نور محسن

رواية

حكاية شيكولاتة

تصميم: محمد حسين

عصير الكتب
fb.com/BookJuice

حكاية شيكولاتة

لـــ

نور محسن

جميع الحقوق محفوظة © عصير الكتب للنشر الإلكتروني

http://book-juice.com

حكاية شيكولاتة

المؤلفة : نور محسن

تصميم الغلاف : محمد جمال حسين

نشر في : ديسمبر ٢٠١٤

إهداء :

اليك انت وحدك من علمنى الكتابة ,
رغم انك غير موجود علي قيد الحياة ,
ستظل ملهمى ورفيق دربي وسبب نجاحى ,
سأسعى لتحقيق حلمى من اجلك انت وحدك ,
فتحقيق حلمى بمثابه تحقيق حلمك انت ,
سأتبع نصائحك واخطو خطواتى بثبات كما علمتنى
"اليوم ميعادنا وهنا مكاننا لنمحو تلك الايام"
خالى الغالى ... عماد عبد العزيز

" نور محسن "

الفصل الاول :

بستغرب اوى الناس اللى بتكتب مذكراتها وبتبقى مهتمه اوى بكل تفصيله من تفصيلات يومها هما شايفين ان حكايه حياتهم مهمه ولكن انا شايفه

"ان من بين كتير حكايات حكايتى دى حكايه"

يمكن حكايتى مش مبهره ولا مفيش منها بس حكايتى ممكن تكون حكايه بنات تانيه كتير لو صدفت فى يوم وواحده منهم هتقرى الكلام ده هتضحك وتفتكر مواقف عدت عليها وهتحس ان فى حد حاسس بيها

مش شرط ان صاحبتك او اى حد قريب منك هما اللى يحسوا بيكى

فى ناس غريبه ممكن تحس بيكى اكتر بكتير لان بكل بساطه ممكن يكونوا مروا بالتجربه دى هما كمان

انا مش عارفه هكتب ازاى ؟ ياترى هكتب بالفصحى ولا العاميه ؟

بس ده كله مش مهم لان اهم حاجه ان احساسى يوصل وكلامى يعلم جوه قلوب كل اللى هيقرا الكلام ده

ممكن وانت بتقرا تحس بملل وتلاقي الاحداث عاديه بس صدقنى لو كملت للاخر هتلاقي حاجات مش عاديه

وحكايتى بتتكلم عن بنوته اسمها نور في كليه اعلام بنوته مجنونه وعنيده وساعات بتبقى عاقله عندها اصحاب كتير ومع كده هى بتفضل تبقي لوحدها بتصنع لنفسها عالم خاص بيها مش مسموح لأى حد يدخله غيرها بس اهم حاجه فى حياتها هو اخوها الكبير " محمد " هو اللى مربيها تقريبا كده لان باباها ومامتها ماتوا وبكده كان قدر نور انها تكبر وتتحمل مسئوليتها

محمد كان بيعمل كل حاجه هو يقدر عليها علشان يفرحها هو كان كل حاجه فى دنيتها هو كان احلى حاجه فى دنيتها اصلا

محمد متجوز ساره والسبب انهم يتجوزوا كانت نور اللي قريت مذكرات محمد وعرفت منها ان هو بيحب ساره قررت ساعتها انها تعمله مفاجاه وراحت لساره وقالتلها وظبطت كل حاجه

يعنى نقدر نقول ان نور ومحمد بيحبوا بعض وبيسعدوا بعض بكل الطرق الممكنه

يلا بينا بقي نعرف ايه حكايتهم :

مذكراتي بقالي كتير مكتبتش فيكي حصلت حاجات كتير اوى مش قادره استوعبها لسه موت وغموض وكدب مش قادره اكتب بس محتاجه اخرج اللى جوايا مش هينفع اتكلم واحكى يبقي معنديش حل غير كده انا فاكره كل حاجه وهكتب كل اللي حصل في الفتره اللى فاتت بالتفصيل نبدا ب " محمد " بقي

محمد اتجوز ساره وفعلا مرجعش في وعده ليا مقللش اهتمامه بيا خالص بالعكس بقي مهتم بيا اكتر كل يوم لما يجي من الشغل قبل مايطلع شقته يعدى عليا ونقعد نتكلم مع بعض كتير و.....

محمد : بتجيبي سيره محمد في مذكراتك ليه ؟

نور : يابني انت جيت منين انت هتموتني بدرى

محمد : مانا لازم اخضك كل شويه كده علشان اشوفك بتعملي ايه ياهانم

نور : يارب صبرني

محمد : انتى لسه بتكتبي مذكراتك والشغل ده

نور : انجز عايز ايه ؟

مش انت لسه طالع من شويه ؟

محمد : جاي انام هنا النهارده عندك اعتراض ؟

نور : وايه اللي جايبك علي مااعتقد شقتك في الدور اللي فوق

تعالي اطلعك يابنى شكلك تايه

محمد : لا متخانق مع ساره

نور : يالهوي اتخانقت ليه ؟

محمد : نور والنبي سيبني علشان علي اخرى انا هدخل انام

نور : هتنام من دلوقتي الساعه ٦ ايه شغل الكتاكيت ده ؟؟

محمد : وانتى مالك يعني ؟ هو انتى اللي هتنامي

نور :طيب تعالي هوديك مكان حلو اوي

محمد : لا انا مش عايز اخرج

نور : تعالي بس وبطل رخامه لن تندم مش هسيبك تنام وانت مضايق الله

وبعدين متقوليش حاجه ياعم دلوقتي الله لما تهدى ابقي قول

محمد : ماشي لما نشوف اخرتها

بعد ساعه:

محمد : انتى خطفاني يانور ولا ايه ؟ احنا هنروح فين ياطنط

نور : وانا ملقتش غيرك اخطفه مثلا رانبير وانا معرفش

بطل رغي اهوه خلاص وصلنا

محمد : وصلنا فين ؟

نور : وهي بتشاور علي كافيه اسمه " "حكايه شيكولاته " اهوه يلا بينا

محمد : وانتى بعد ده كله جيبانى كافيه اولع فيكي يعني ولا اعمل ايه ؟

نور : بس ده مش كافيه عادى

محمد : بيتشقلب يعني

نور : هههههههههههههه تعالي بس

محمد : والله انا غلطان اني بسمع كلامك يلا لما نشوف الكافيه اللي مش عادى

دخلوا قعدوا عند البار وكان في شيكولاتات كتير اوي شكلهم حلو بس مكنش في ولا شيكولاته شبه التانيه كانوا كلهم مختلفين

محمد : لو كان نفسك في شيكولاته كنتى قولي كنت جبتلك جالاكسي وخلصنا

نور : هش بقي هش

وبعد عشر دقايق جات بنوته شكلها كده في منتصف العشرينات ضحكت لنور وسلمت عليها

نور : ازيك يامنى بصي ده محمد اخويا للاسف يعني

بص يامحمد دى منى صاحبه الكافيه

منى : ازيك يامحمد اخيرا شوفتك نور مش بتبطل كلام عنك

محمد : هي علطول فضحاني كده

مني : تقريبا يعني

نور : ربنا يسامحكوا

محمد : بس انا مش فاهم لسه ايه اللي مش عادى في الكافيه ده ؟

منى : انا هقولك

محمد : ياريت

منى : شايف الشيكولاته دي كلها دى مش مجرد شيكولاته كل شيكولاته من دول فيها حكايه شخص

محمد : مش فاهم

منى :لما بتيجى هنا الكافيه بتحكي حكايتك مش لازم قصه حياتك كلها يعني جزء من حياتك انت عايز تقوله وكمان بتختار ٥ شيكولاتات انك تعرف حكايه اصحابهم

محمد : هي فكره جديده وغريبه بس ايه اللي بيخلي الناس توافق انها تقول حكايتها لحد غريب يعني معتقدش انك تعرفي كل اللي بيجوا هنا

منى : لا طبعا بس الفكره بتعجبهم ودى طريقه جديده انهم يقولوا اللي جواهم ويمكن قصتهم دى يستفيد منها حد تانى هيختار ان هو يعرفها

محمد : اممممممم نظريه حلوه وعجبتني هي مجنونه بس حلوه

مني : هي مجنونه اه علشان فكره اختك

نور : احم احم المهم انها حلوه

يلا بقي ياسيدى اختار

محمد : طيب انا مش شايف اسم علي اي شيكولاته او رقم او حاجه توضح مين صاحبها

نور : انت مش بتشوف يابنى الاشكال مختلفه كل واحد بيختار شكل للشيكولاته بتاعته

محمد : اوك

نور : يلا بقي اختار ايه الرخامه دى

محمد : بس بقي خليني اركز الله

نور : يابنى انت في امتحان اخلص هتشلني

محمد : خلاص اختارت دى

****

" الشيكولاتة الاولى " :

منى : اختيار كويس من اولها

دى حكايه " مى " شايفين البنوته اللي قاعده علي التربيزه هناك دى

نور ومحمد : اه

منى : دى مي بقالها سنتين بتيجي هنا متعوده كل يوم تروح الكليه وبعدين تيجي تشرب هنا القهوه في الاول كان عادى تيجي الساعه ١٠ بالظبط تشرب القهوه ونص ساعه وترجع الكليه تاني

محمد : ايه يعني المشوق في الحكايه الرهيبه دى ؟

نور : هش بقي شويه

كملي يامنى

منى :شايفين التربيزه اللي في الركن فاضيه دى كان بيقعد عليها احمد

من اول ماشاف مى اعجب بيها بس مقدرش يقرب منها لانه مكنش عارف هي مرتبطه ولا لا مكنش عارف رد فعلها

فضل ٣ شهور يجي ١٠ الا ربع ويفضل يبص علي الباب لحد مايلاقيها جايه يفتح الاب توب كانه بيشتغل وكده

بس كانت النص ساعه اللي بتبقي مي موجوده فيها احلي نص ساعه في يومه

كان كفايه عليه احساسه ان هو يقدر يشوفها كل يوم

لحد مافي يوم كان مستنيها ومجتش فضل مستني لحد ميعاد قفل الكافيه مكنش عارف يوصلها او يطمن عليها

جيت افتح تاني يوم الساعه ٨ لقيته واقف مستنى دخل قعد مكانه وعينه علي الباب متحركتش الساعه ١٠ بالظبط لقاها جايه من بعيد اتنفس بارتياح كأن روحه رجعتله وطلب مني اني اقولها ان هو عزمها علي القهوه قرر ان هو ياخد خطوه

فعلا قولتلها بس مستغربتش بالعكس مى ساعتها بصتله نظره اخيرا بدات تعمل حاجه وضحكتله استمروا علي الحال ده كتير اوي نقول ٦ شهور تقريبا كانت كل يوم مى تيجي واحمد يعزمها علي القهوه ويضحكوا لبعض وبس

احمد مكنش عايز يخسر مى كان كفايه عليه يشوف ضحكتها تنور حياته علشان كده كان متردد ان

هو يكلمها ومى طبعا مينفعش تروح تقوله حاجه

محمد : وطبعا جه اليوم اللي اعترفلها فيه واتجوزوا وعاشوا بسعاده وهى دلوقتي قاعده مستنياه يجي من الشغل

مني : لا ده محصلش خالص

نور : ليه ؟؟

مني : في يوم احمد جه وقالي ان هو قرر يعترف لمي ان هو بيحبها ولو وافقت هيتقدملها وكان عايزنى اساعده واتفقنا علي كل حاجه بس بعد كده احمد اختفي فجاه ومحدش يعرف عنه حاجه

ومن ساعتها ومي بتيجي وبتستناه بس مفيش فايده

محمد : حاجه غريبه لو بيحبها زي مابتقولي هيختفي ليه ؟

يبقي اكيد مات

نور : يابني بعد الشر ماتقولك كلمه حلوه

مني : معلش بقي نكمل بكره علشان اشوف الشغل

نور ومحمد : قشطه سلام

ونور وهي خارجه بصت لمي شافت في عينها نظره حب واشتياق وخوف كبير كانت مليانه حزن مقدرتش تشوفها كده

نور : احنا لازم ندور علي احمد ونروحله

محمد : ده علي اساس ايه ياكيوبيد

مصر مفيهاش غير احمد واحد ده نص مصر اسمهم احمد والنص التاني بيدلعوهم باحمد

نور : بس يااحمد

يووووووووه قصدي يامحمد

ورحمه بابا وماما وافق بقي

محمد : ماشي بس ازاي ده جنان احنا منعرفش عنه اى حاجه

هنلف في الشوارع انا وانتى وندور علي اي حد اسمه احمد ونجيبه يعترف بحبه لمي ونزغرط ونعمل فرح وكده

نور : بس بس انا عندي فكره جامده

الفصل الثانى :

محمد : ابهريني

نور : احنا اصلا معانا كل حاجه تقريبا عن حياه احمد

محمد : ازاى يافالحه انتى بتشتغلي في المخابرات ؟؟

نور : لا ماهو اكيد كاتب قصته واكيد فيها تفاصيل عنه

يعني لو سالنا منى هتقولنا

محمد : وممكن علي فكره مش يكون كاتب اى تفاصيل عنه

نور : متقفلهاش بقي في وشي

تعالي نروح نسال منى

بعد شويه-:

نور : مني لوسمحت ساعدينا مفيش طريقه غير كده

منى : بس يانور ده جنان

محمد : والنبي قوليلها بدل ماانتى واقفه كده

نور : بس انت

هنجرب يامنى مش هنخسر حاجه يعني انتى عجبك ان احنا نسيب مى كده

منى : طيب انا القصص كلها علي الاب توب بتاعي هطبعلك القصه بتاعته وانتى شوفي هتوصلي لايه

نور : ايوه بقي ايوه بقي

ثانكس يامنى

منى : خدى اهيه وربنا معاكوا وتوصلوا لحاجه

نور : بجد شكرا

يلا بينا بقي نروح يامحمد

محمد : يلا ياكبير

في البيت-:

نور : هتنام هنا متاكد ؟

محمد : اه

نور : اخر كلام ؟

محمد : اه

نور : جواب نهائي ؟

محمد : اه

نور : فكـــــــــ...

محمد : لو نطقتي تانى هخليكي تنامى علي السلم

نور : معامله العبيد دى

محمد : اذا كان عجبك

نور : حاجه استغفر الله العظيم

محمد : طيب يلا روحي اعمليلنا قهوه

نور : انت مش هتنام ؟ عندك شغل الصبح

محمد : مانا عارفك مش هتنامى غير لما تقري قصه احمد وتوصلي لاي حاجه

ولو موصلتيش لحاجه ممكن ترمي نفسي من الشباك يبقي انا لازم ابقي موجود علشان اودعك بقي

نور : اصيل ياابو اشرف طول عمرك

بعد وقت كتير كده-:

محمد : انا مش لاقي ولا اي حاجه مميزه في القصه يعني قصه شاب عادى

نور : بس بيتكلم فيها عن اصحابه وكده

محمد : ايوه يعني هو قايل كل حاجه عن اصحابه ومحاولش يقول اي حاجه عن نفسه

نور : المهم ان هو قال

محمد : لالالالا انتى مبتفكريش ان احنا ندور علي اصحابه كلهم ونسال واحد واحد

نور : لا طبعا مش للدرجه دى

بس احنا هنقراها تانى بتركيز ونحاول نخمن مين كان اقرب واحد منه ونروحله ونساله

محمد : واخره الجنان ده يانور مش هنوصل لحاجه

نور : قوم بس نام علشان تصحي تاخد اجازه علشان ندور عليهم

محمد : ليه ياحبيبي ماسيب الشغل احسن

نور : هبقي افكر في الحكايه دى

تصبح علي خير

محمد : وانتى من اهل الخير

تانى يوم:

محمد : يلا بينا ننزل علشان منتاخرش

نور : يلا

فعلا وصلوا لصاحب احمد بعد رحله بحث طويله وهو قالهم ان بقاله كتير مقابلهوش بسبب مشاغل الحياه الحاجه الوحيده اللي يقدر يساعدهم بيها هي رقم موبايله

نور : يلا اتصل بسرعه بسرعه

محمد : اتصل اقوله ايه ؟؟ لوسمحت انا واختي المجنونه عايزين نقابلك علشان نجمعك مع اللي انت بتحبها ده لو كنت بتحبها مع انك اختفيت وسيبتها وباذن الله هنعملك فرح تحفه

نور : ياعم انت مش بتشوف افلام

قوله ان انت عايز تقابله في شغل ضرورى

محمد : اه شغل ايه ؟ هو انا اعرف هو بيشتغل ايه اساسا ؟

نور : ماتتصل يامحمد وتخلصنا

محمد : لا بجد كده بقي كتير

نور : يلا علشان خاطرى بقي

محمد : طيب

هتصل اهوه

نور : ها رد ؟

محمد : يابنتي هو انا لحقت ماتسكتي بقي

نور : يووووووه طيب

محمد : هش هش رد

السلام عليكم

احمد : وعليكم السلام

محمد : حضرتك استاذ احمد علي

احمد : ايوه اتفضل

محمد : انا كنت عايز اقابل حضرتك في شغل لو عندك وقت ؟

احمد : وايه طبيعه الشغل دى ؟

محمد : لما اقابلك اكيد هتعرف بس هو ضرورى

احمد : بعد ساعتين كويس ؟

محمد : تمام

واتفقوا هيتقابلوا فين

نور : ايوه بقي بموووووت فيك يامحمد والله

محمد : والله انا حاسس ان احنا في فيلم عربي ايه اللي بيخليني امشى وراكي مش عارف

نور : يابني لما تجمعهم مع بعض كده وتشوف فرحتهم هتحس بسعاده كبيره

محمد : لما نشوف ياكيوبيد

نور : يلا بينا نروح

محمد : انتى ازاى كده يانور ؟

يعني لو حد غيرك كان هيسمع الحكايه ويتاثر شويه وخلاص علي كده محدش هيفكر يعمل الفيلم ده

نور : مش عارفه بس مكنتش عايزه اسيب مي مضايقه

محمد : انتى طول عمرك كده علي فكره

فاكره زمان لما كنت ببهدلك معايا وبتخانق معاكي كتير مكنتيش بتسبيني خالص مضايق مع انى انا اللي ببقي مزعلك

وساعات كتير بجد كنت بعمل حاجات تخليكي تتبرى منى اصلا

نور : ماهو لو انا كنت بقيت زيك مكناش هنبقي ماشيين مع بعض كده دلوقتي كنا ولعنا في بعض من زمان

لما كنت بتضايقني جامد كنت بقول لازم اعمل زيه يعني انا مش اقل منه في حاجه احنا الاتنين اخوات ومش من حقه يعمل كده لان انا مش غلطانه

بس لازم حد يستحمل التانى علشان الحياه تستمر

بس بيجي وقت يامحمد بتوصل لحاله اللي هو خلاص بقي كفايه لحد كده ولو اللي قدامك عمل اى موقف حتي لو تافه بالنسبه للي كان بيعمله مبتستحملش منه حاجه

محمد : هو انا اناني ؟ او مش بفكر غير في نفسي ؟

يعني هو انا ليه مكنتش بحاول اصالحك مع انك هبله ولو كنت قولتلك متزعليش بس كنتى نسيتي اى حاجه

نور : كويس انك عارف ان كلمه واحده تكفي انها تنسي اللي قدامك اى حاجه

اصل هو اللي بيحصل ان انت مبتقولش وانا اللي بصالحك وبعدى الموضوع بس ده كان بيخليني منساش بالعكس بيفضل الموضوع جوايا ومضايقني وفي كل خناقه ابقي افتكر كل اللي قبلها

محمد : يمكن ساره مش قادره تستحمل ؟

نور : ساره مراتك مش اختك يامحمد اكيد نفسها تحس باهتمام منك وانك خايف تزعلها ولو زعلتها لازم تصالحها علشان الحب اللي بينكوا يفضل موجود

محمد : صح بس مش عارف ليه مش بعرف اتصرف كده

نور : طيب ماتجرب ياعم الله

محمد : بس ايه يابت ده بقيتي عامله زى اسامه منير

بتحبي يانور من ورايا ولا ايه ؟

نور : هتصاحبني بقي وترغي معايا

يلا وصلنا

في الكافيه اللي اتفقوا يتقابلوا فيه مع احمد:

محمد : طب احنا هنعرفه ازاي

نور : بص هو هتلاقيه اللي قاعد هناك ده

محمد : عرفتي ازاى ؟

نور : اصل هو اللي اختار الكافيه ده وانا خدت بالي ان هو قريب من ديكور كافيه " حكايه شيكولاته " يبقي اكيد قاعد هناك علشان لو كانت مى هنا كانت قعدت في نفس المكان يبقي لسه بيحبها ايوه بقي

محمد : كرومبو عايش معايا لا ماشاء الله المغامرون الخمسه عامله شغل

نور : لوزه نوسه تختخ عاطف محب

احم يلا بينا

محمد : السلام عليكم

حضرتك استاذ احمد ؟

احمد : ايوه

محمد : انا محمد ودى نور اختي

احمد : اهلا بيكوا اتفضلوا

محمد : اهلا بيك

احمد : تشربوا ايه ؟

محمد : لا شكرا ربنا يخليك

احمد : طيب ندخل في الشغل

محمد : هو بصراحه مفيش شغل

احمد : مش فاهم

نور حكيتله الحكايه كلها وازاى عرفوا يوصلوا لحد عنده

احمد : انتوا عايزين تقنعوني ان انتوا بجد ؟

محمد ونور : اه

احمد : ازاى تعملوا كل ده انتوا متعرفونيش ولا تعرفوها

محمد : والنبي قولها

نور : بس انا اعرف انك بتحبها وده كفايه

احمد : ايوه بحبها

محمد : طيب ليه اختفيت ؟

احمد : في اليوم اللي اتفقت فيه مع مني انى اعترف لمى بحبي ليها بجد كنت هطير من الفرحه لاني اخيرا عملت خطوه كان المفروض هروح تانى يوم الشغل وبعدين هروح الكافيه

لما روحت الشغل حصلت مشاكل مع مديرى وقدمت استقالتي وطبعا لما بقيت عاطل مكنش هينفع اتقدملها ولا اى حاجه حسيت ساعتها انى ضيعت مي من ايدى وبقيت بدور علي شغل في كل حته تقريبا بس طبعا مش سهل انك تلاقي شغل

اشتغلت في اماكن كتير كده علشان اقدر اكون فلوس علي ماالاقي الشغل اللي بدور عليه من

شهرين بس قريبي فتح شركه واشتغلت معاه الحمدلله

نور : طيب ليه مروحتش لمى ؟

احمد : مكنتش متاكد انها مستنياني وبصراحه مكنتش عايز اروح وملقيهاش بعد ماعملت ده كله

محمد : طيب دلوقتي ناوى علي ايه ؟؟

احمد : اكيد هروحلها

نور : يبقي ميعادنا بكره الساعه ١٠ في " حكايه شيكولاته"

تاني يوم-:

مني : ها عملتوا ايه ؟

محمد : عملتها المجنونه ووصلنا لاحمد

وهيجي الساعه ١٠

مني : بجد ؟؟! ازاى ؟

نور : هحكيلك لاتقلقي

محمد : الواد ده برنس مواعيده بالثانيه

نور : اه مش زى ناس

احمد : السلام عليكم

ازيك يانور ومحمد ومني

محمد : انت عامل ايه ؟ اكيد متوتر وخايف واحاسيس متلخبطه كده

احمد : اه والله

نور : ساعات بتفهم ياواد يامحمد

منى : عاش من شافك ياااحمد

احمد : ميبقاش قلبك اسود بقي

منى : مى اهيه يلا روح

احمد : ادعولي بقي علشان حاسس انها هتديني بالقهوه في وشي

نور : ربنا معاك

احمد راح ووقف قدام مى هي بصت عليه وهي مش مصدقه مش عارفه اذا كان حقيقه ولا هي بتتخيل علشان كده متحركتش

احمد : انا بس كنت عايز اقولك حاجه مش عارف الوقت مناسب ولا لا ؟ بس هو لازم اقولك قدام الناس كلها

مش هزعلك خالص صدقيني ولو عملت كده من غير قصدى يعنى لو كنت متعصب او مضايق او عندى مشاكل في الشغل هصالحك علطول بأى حاجه مجنونه كده بس سامحيني بقي ساعتها لوسمحت علشان لو سبتيني كده مزعلك ممكن اكره نفسي

مى بدات تعيط:

احمد : لالا بلاش تعيطي صدقيني دموعك دى مش هشوفها غير وقت الفرح بس اصل انا بغير عليكي حتى من دموعك دى مقبلش انها تلمس وشك طول مانا موجود

لو لقتيني في يوم مش مهتم بيكي زي العاده وزعلتي وشكيتي فيا كده وان انا بخونك والحركات دى مش هيبقي في ولا حاجه من دى خالص بس هبقي ساعتها بعملك مفاجاه وعايز اجننك شويه

كل حاجه عندى هي ليكي لان انتى السبب في كل حاجه حصلتلي كنت بشتغل طول اليوم علشان انتى هدفي لما كنت بتعب كنت بفتكرك وانسي التعب كنتى بالنسبالي نجمه عاليه في السما فوق وكان لازم استحقك

ممكن مقولكيش بحبك كتير بس تصرفاتي كلها هتدل علي كده اصل الحب فعل قبل مايكون مجرد كلام

مش عارف الكلام راح فين حاسس اني نسيت كل حاجه مع انى كل يوم كنت بتخيل هقولك ايه بس في حاجه عمرى ماهنسي اقولهالك

تقبلي تكملي حياتي وتبقي ملكه في مملكتي وتخلي بالك من قلبي ولا انا لسه مستحقش ؟؟

مي : انا مش مصدقه انت بجد ولا انا بحلم

انت لسه هتسال اكيد موافقه

كل اللي في الكافيه كان بيعيط من الفرحه وكلهم صقفوا اوي بس مكنش في حد فرحان زى احمد ومى اللي عينيهم كانت بتقول كلام كتير اوي

وهناك عند الباب كانوا نور ومحمد بيخرجوا من غير ماحد ياخد باله

محمد : تمت المهمه بنجاح

نور : بس لسه في مهمه انك تصالح ساره

محمد : طول ماانت موجود ياكيوبيد معايا

اكيد هصالح ساره

نور : طيب يلا هاتلي ايس كريم

محمد : يوووووووووه يانور بقي انا زهقت من الايس كريم انا ماشي خليكي هنا لوحدك

نور : هههههههههههه استنى بس خدني معاك الله

****

الفصل الثالث :

" الشيكولاتة التانية "

محمد : نوووووور اصحي يانور

يانور اصحي يلا الباص هيمشي وهتتاخرى علي الحضانه

نور : امشى بدل مااخلي باص يخبطك علي الصبح

محمد : يلا ياحبيبتي علشان الميس هتزعل منك لو مروحتيش

نور : معلش مس هروح النهارده انا تعبانه يابابي

محمد : لالا دلع بنات مش عايز انا اهم حاجه عندى التعليم

نور : اصل بصراحه يابابي انا معملتش الهوم ورك وخايفه الميس تزعقلي

محمد : طالعه فاشله زى بابي ماشاء الله

نور : هههههههههههه عايز ايه بقي ؟

محمد : تعالي افطرى معايا انا وساره

نور : ليه ؟ ها ليه ؟

محمد : عادى الله هنتعاطف ونتواضع ونفطرك معانا

نور : ياه علي كرم اخلاقك

محمد : طيب يلا قومي اخلصي

نور : اهوه ياعم

احكيلي بقي عملت ايه ؟

محمد : بفتيك

نور : يخربيت الرخامه علي الصبح

محمد : يلا بس نطلع بدل ماساره تاكلنا

نور : هههههههههه يلا

****

نور : صباح الخير ياساره

ساره : صباح الفل ياحبيبتي

نور : اعمل معاكي ايه ؟

ساره : لا هو خلاص كله تمام كده بس قوليلي انتى عملتي ايه في اخوكى

نور : اشمعنا

ساره : جه يابنتى امبارح وكان جايبلي ورد وشيكولاته وصالحني

وقالي كلام كتير حلو كده هيييييييييح

نور : ده محمد متاكده ؟؟

ساره : علي اساس انك متعرفيش

نور : اطلاقا طبعا

محمد : حاسس انكوا بتجيبوا سيرتى وكده

نور : ايه الرومانسيه دى ياكبير معرفتكش

محمد : انا في الرومانسيه رومانسي اصلا

يلا بقي مش هنفطر ولا ايه ؟

ساره : يلا الفطار جاهز

بعد الفطار :-

محمد : ساره انا نازل عايزه حاجه من تحت ؟

ساره : رايح فين

محمد : نور عايزنى معاها مش عارف ليه مع اني كنت مظبط اني اقعد معاكي النهارده ياقلبي

نور : مش عايزاك انا علي فكره

محمد : اخرسي بدل مااحدفك بحاجه

نور : احم اه افتكرت ده انا عايزاه في حاجات مهمه جدا طبعا معلش ياساره بقي علشان خاطرى

ساره : ماشي بس متتاخروش

نور ومحمد : سلام

****

محمد : انتى فضيحه علطول كده

نور : ياعم ماانت مقولتليش قبلها الله

هو احنا هنروح فين ؟

محمد : يابنتى ماالنهارده ميعاد " الشيكولاته التانيه "

نور : ايوه صح يامركز انت

في كافيه " حكايه شيكولاته :

محمد : ازيك يامنى

منى : الحمدلله تمام

نور : يلا اختارياسيدى

محمد : اممممممم اختار دى

منى : دى حكايه " يوسف "

يوسف شاب زى كتير من شباب اليومين دول صايع اوى جدا بيكلم بنات كتير ومقضيها في الكليه بتاعته هو الدون جوان مش علشان شكله بس هو بصراحه عسول اوي بس كمان شخصيته بتجبرك انك تحبه وان هو يدخل قلبك علطول هو كان صريح شويه يعني كل البنات اللي بيكلمهم عارفين ان هو مش هيكمل معاهم بس هما بيبقوا موافقين

يوسف في حاجه كده بتجذبك ليه فيه سحر متعرفش تحدد هو في كلامه ولا تصرفاته كل اللي تقدر تحدده انك متقدرش تبعد عنه

محمد : ثوانى بس

انتى بتستهبلي يانور ؟!

نور : ايه انا نطقت ؟

محمد : يعني دى مش قصه اللي اسمه يوسف ده انتى كتبتي قصتي بس باسم تانى

انتى مش هتبطلي اللي انتى فيه ده ولا هتفضلي تحاسبيني علي فتره من حياتى طول عمري

نور : بس ....

محمد : ولا بس ولا مش بس مش من حقك تعملي كده علي فكره

انتى فاكره نفسك انتى الملاك اللي مبتغلطيش ومن حقك تحاسبي كل اللي حواليكي يعني انتى العاقله وانا اللي مبفهمش يعني

فوقي بقي ياشيخه انتى مش احسن واحده في الدنيا دى ومش معني انى غلطت فى فتره من حياتى انك تذليني طول حياتى

نور ملحقتش تتكلم لان محمد سابها ومشي هي مكنتش مصدقه هو بجد قالها الكلام ده

محمد فضل ماشي كتير اوى محسش بالوقت ولما تعب وقف شويه وفكر في اللي عمله بس مفكرش ان هو غلطان خالص وان هو ممكن يكون ظلم نور بالعكس فكر ازاي يعاقب نور فلاش باك :

نور : يابنى حرام عليك اللي انت بتعمله في البنات ده

محمد : انا مبضحكش علي حد هما عارفين ان مفيش واحده منهم في دماغي اصلا

نور : يامحمد والله حرام

محمد : اعمل ايه انا يعني ؟ ماانت بتشوفي اللي بيحصل ولا بكلمهم ومبهدلهم معايا وهما اللى مبيقدروش يبعدوا عنى انتى عارفه اخوكي شخصيه وساحر البنات

نور : ماشي خليك كده لحد مافي مره واحده تدعي عليك ولا يجرالك حاجه يامحمد

ضحك محمد اوي انتى ازاى كده يانور ؟ ازاى بتعرفي تمثلي انك ملاك بالاتقان ده وفي الاخر بالصدفه اكتشف انك بتذليني لحد دلوقتي ياخساره بجد

وفجاه افتكر ان هو نسي المفاتيح في الكافيه فقرر ان هو يرجع يجيبها

في الوقت ده نور راحت عند قبر باباها ومامتها وكانت بتعيط اوي

نور : والله ياماما انا معملتش حاجه ولا فكرت ان انا اعمل كده اصلا

انا ذنبي ايه ان القصه دى شبه محمد هو انا فعلا كده ؟؟ هو انا زى مامحمد قال ؟؟ انا مكنتش بفكر في حاجه غير انى افرحه وانى اقف معاه في كل حاجه يعني هي دى اخرتها

ونرجع لمحمد تانى " في الكافيه " :

محمد : منى معلش نسيت المفاتيح

منى : اه اهيه

محمد : شكرا يلا سلام

منى : استنى يامحمد ثوانى

محمد : نعم

منى : انا بس كنت عايزه اقولك ان نور

محمد : لو سمحت يامنى خلاص مفيش اخت تعمل كده

منى : يامحمد افهم انت مستحيل تكون يوسف

محمد : ليه بقي ؟؟

منى : لان يوسف جاله السرطان

****

الفصل الرابع :

محمد : ايه ؟!

مني : انت ظلمت نور يامحمد هي عمرها ماتفكر تقول عليك حاجه وحشه

محمد : شكرا يامنى بعد اذنك

منى : اتفضل

محمد روح ووقف قدام الشقه وكان متردد يدخل يصالح نور ولا لا ؟ بس مقدرش كان حاسس ان بعد كل اللي قاله ده هي مش هتسامحه

طلع محمد شقته وفضل سهران قبل الفجر كده نزل علشان يطمن علي نور لقاها نايمه قعد جنبها شويه محمد كان عامل زي الولد الصغير اللي مش عارف يصالح مامته سكوته ده كان وراه كلام كتير اوى جه يقوم نور مسكت ايده :-

نور : في المسلسلات التركي لما البطل بيقعد كده وهو مزعل البطله بيقول كل اللي جواه لكن بالنسبه للحوار الصامت ده معداش عليا في اي مسلسل قبل كده

محمد : نور انا .....

نور : خلاص متقولش حاجه حصل خير

محمد : لا يانور متعمليش كده انا مستاهلش انا جرحتك النهارده اوى متسامحيش كده بسهوله متحسسنيش قدامك ان انا صغير اوى كده

نور : ايه اللي انت بتقوله ده ؟ ياواد ده انت اخويا ياهبل انت دنيتي ومليش حد غيرك اصلا عادى انا لو كنت مكانك كنت هعمل زيك كده ويمكن اكتر شويتين كمان

محمد : انتى ازاى كده ؟

نور : يلا نصلي الفجر طيب

محمد : يلا بينا

نور : ثوانى بس انت ازاى عرفت ان مش انت ؟

محمد : اصل انا رجعت لمنى وقالتلي ان " يوسف " جاله سرطان

نور : لا حول ولا قوه الا بالله

ربنا يشفيه يارب

محمد : يلا نصلي علشان اطلع لساره بدل ماتفتكر ان انا اتخطفت

تانى يوم :-

نور شغاله تتصل بمحمد كتير اوى

نور : ايه يابنى مبتردش علطول ليه ؟

محمد : معلش كان عندى شغل

نور : طيب ايه خلصت ؟

محمد : اه ليه في ايه ؟

نور : طيب عدى عليا علشان عايزاك تيجي معايا في مكان كده

محمد : هنروح فين ؟

نور : تعالي بس يامحمد الله

محمد : ماشي خلي بالك من نفسك

نور : وانت كمان

بعد شويه :-

محمد : بخ

نور : اتصدق مش شيفاك خالص

محمد : طيب اتخضي الله

نور : ياماااامي لا يامحمد حرام عليك في حد يخض حد كده

محمد : مامي ! الله يرحم ياختى

نور : طيب يلا بينا علشان منتاخرش

محمد : احنا هنروح فين ؟

نور : هنروح المستشفي

محمد : ليه مالك يانور ؟ انتى تعبانه ؟ قوليلي بس فيكي ايه ؟

نور : اهدى ياعم انا كويسه الحمدلله

محمد : امال هنروح ليه ؟

نور : علشان نشوف يوسف

محمد : نعم ؟! لا انتى فاهمه غلط احنا بنعرف الحكايات علشان نستفيد منها مش علشان نروح ندور عليهم مش في مركز خدمه اجتماعيه احنا

نور : حرام عليك يامحمد هو اكيد محتاجنا

محمد : هو يعرفنا علشان يحتاجنا يابنتى

نور : يامحمد بقي

محمد : يلا لما نشوف اخرتها

في المستشفي :

نور : حضرتك يوسف

يوسف : اه

نور : انا نور اللي كلمت حضرتك الصبح وده محمد اخويا

يوسف : اهلا بيكوا انتوا مش عارفين انا فرحت قد ايه لما عرفت ان انتوا جايين

محمد : احنا اللي فرحانين ان احنا هنا

بس هو ليه انت قاعد لوحدك كده ؟

يوسف : علشان محدش من اهلي يعرف

نور : ليه ؟

يوسف : كده لازم اقول الحكايه من الاول

محمد : طيب مش هتتعب ؟

يوسف : لا بس انتوا موافقين تسمعوني ؟

نور ومحمد : اكيد

يوسف : الحكايه بدات من زمان اوى اصل انا كنت الابن الوحيد لعيلتي يعني خدت الدلع كله وكل اللي نفسي فيه كان بيجيلي ده خلاني مستهتر شويه كنت دايما بكون موضع الاهتمام لما كان حد بيشوفني بس كان بيعجب بشكلي ولما يتكلم معايا يتسحر بشخصيتي كان اى حد مكانى هيفرح زيي بحاجه زى دى

كل يومين مع واحده وخروج وسهر عملت حاجات غلط كتير اوى لما كنت بكلم بنت كان في اول يومين حب وحنيه ولما تتعلق بيا وازهق خلاص ولا كانى اعرفها وممكن اجرحها بكلام صعب

اوى يمكن اللي انا فيه دلوقتي بسبب دعوات اللي انا ظلمتهم بس هما كمان كانوا عارفين ان انا مش هكمل مع واحده فيهم انا مش بحاول اطلع نفسي ملاك او صح بس دى الحقيقه يعني انا مش هغصب واحده انها تتكلم معايا كلام مش حلو ولا هجبر واحده انها تكلمنى اصلا المحترمه بتفضل محترمه حتى لو اتقالها الكلام الحلو اللي في الدنيا كله المهم انا متاكد ان مفيش واحده فيهم حبيتني بجد الا واحده بس

نور : مين ؟

يوسف : " جودى "

اكتر بنت بريئه قابلتها في حياتى بنت كده فيها حاجه تشدك تخلي عينك عليها وتسرح مع كلامها تحب تتابع حركاتها وردات فعلها جواها حاجه نضيفه مبقتش موجوده كتير دلوقتي مليانه حيويه ونشاط وطاقه ايجابيه بتعكسها علي كل اللي حواليها

نور : استنى انت بتحبها صح طريقه وصفك ليها ونظره عينك بتقول انك بتحبها

ضحك يوسف : بعشقها

محمد : طيب كمل

يوسف : جودى كانت اصغر مني بسنتين اول مره شوفتها فيها كنت انا في سنه تالته كنا في اول يوم في السنه الجديده اول ماشوفتها عارفين انتوا اللي هو تحسوا ان الوقت وقف وان مفيش حاجه بتتحرك مكنتش شايف غيرها في المكان مكنتش سامع صوت حسيت ان عدى وقت طويل مع ان ده حصل في اقل من دقيقه من بعدها عملت زى الفرقع لوز علشان اعرف عنها اي حاجه خليت اصحابي يصحبوها وقربت منها بس هى كانت علطول بتسيب مسافه بينها وبين اي شاب بتكلمه اه بتتكلم زمايل في الجامعه وكده بس في حدود محدش يعديها خالص منكرش ان انا حاولت كتير اخليها تتعلق بيا زى الباقي بس معرفتش حاولت اقنع نفسي ان انا مش بحبها وعادى يعنى بنت عاديه بس مقدرتش وفي يوم اختفت خالص قلبت عليها الجامعه كلها لحد مالقيتها قاعده في ركن كده لوحدها ولما قربت منها سمعت صوت عياطها مش عارف ليه حسيت ساعتها انى مش قادر اشوفها كده

فلاش باك :-

يوسف : كح كح كح

جودى : احم يوسف انت ايه اللي جابك هنا ؟

يوسف : ايه ده ؟ جودى انتى هنا من امتى ؟

جودى : انا من بدرى

يوسف : يااااااه مخدتش بالي خالص

جودى : ولا يهمك

يوسف : ايه ده انتى كنت بتعيطى ؟

جودى : لا ده الهوا

يوسف : هو الهوا بيعيط اليومين دول ؟

جودى : لا الهوا خلي التراب يجي في عيني بس

يوسف : احكي اللي جواكى هترتاحي

جودى : هو انا صح ؟

يوسف : لا انتى جودى

جودى : هههههههههههههه مكنتش اعرف اتصدق

يوسف : اى خدمه انا كده مبحبش اتكلم عن نفسي

جودى : ايه ده انا اتاخرت علي المحاضره هروح بقي

يوسف : جودى

جودى : نعم

يوسف : اكيد انتى صح لو انتى مكنتيش صح هيبقي مين يعنى

ضحكت جودى : شكرا بجد

يوسف : اصحاب ؟!

جودى : اكيد اصحاب

يوسف : من يومها قربنا لبعض وابتدت صداقتنا ولما قربت منها اكتر حبيتها اكتر واتغيرت خالص كأنى ابتديت حياه جديده مكنتش بكلم بنات خالص حتى لو اصحاب جودى خلتنى استغنى عن الدنيا كلها كانت هى كفايه عليا لحد ماوصلنا لنهايه السنه وعلشان كان ممكن مشوفهاش فتره قررت ان انا اعترفلها بحبي

يوسف : جودى انا بحبك

جودى : اه وبعدين

يوسف :هو ايه اللي بعدين ؟ هو انتى مش بتحبيني

جودى : مش هتفرق

يوسف : يعني ايه انا عارف انك بتحبيني

جودى : حتى لو بحبك ايه اللي هيتغير يعني

يوسف : جودى والله انا بحبك اوى واوعدك ...

جودى : استنى استنى علي فكره مش عايزه اعرف

يوسف : يعني ايه ؟

جودى : اه انا بنت زى كل البنات نفسي احب واتحب بس برضو بخاف اصل انا مهما مثلت ان انا قويه وبتحمل انامتحملش حد يكسر قلبي

انا مش بخلي حد زعلان منى وبروح اصالح حتى اللى مزعلني علشان مش بقدر اشوف حد زعلان يعني لما بفكر انى بعمل كده مع الناس العاديه او اصحابي امال هعمل ايه لو حبيت ؟ انا اسفه بس انا مش غنيه ولا مشهوره ولا اجمل بنت ولا فيا اي حاجه مميزه بس انا بنت عارفه يعنى ايه كرامه انت ممكن تقولي الحب مفيهوش كرامه وانا وانتى هنبقي واحد وانا مستعده اصدق بس هنبقي بنضحك علي بعض احنا الاتنين

انا اللي شوفت اصحابي كلهم وهما بيتعذبوا بسبب الحب ده وخسروا حاجات كتير بسببه اه فرحوا محدش ينكر بس زعلوا اكتر والطرفين بيغلطوا في حق بعض مفيش حد ملاك يعني انت عارف احنا ممكن بعد فتره كبيره او كذا سنه كده نقف في نفس المكان ده وتقولي انا اسف احنا مش هنقدر نكون لبعض انا اضعف بكتير من انى اعيش المواقف دى لو انت الخير ليا او انت نصيبي اللي ربنا كتبهولي اكيد هنتجمع تانى بأى طريقه غير كده انا اسفه مش هقدر اجازف حتى لو انت هتخليني اعيش احلي ايام حياتى انا ممكن اندم علي القرار ده بس اهوه احسن بكتيرمن انى اندم انى حبيت واكره سيره الحب بعد كده وبعد كده سبتنى ومشيت

نور : وانت عملت ايه ؟

يوسف : قولي معملتش ايه ؟

محمد : معملتش ايه ؟

يوسف : هههههههههههههه

كان صعب علي حد زيي يتقبل فكره الرفض خصوصا انى لاول مره احب بجد حسيت ان كرامتى

اهانت فكرت اجرح جودى بالكلام او اعملها اي حاجه بس مقدرتش حبي ليها كان اكبر من اي حاجه

ساعتها رجعت انيل من الاول بكتير كنت بكلم بنات اكتر وببقي قاصد ان انا اجرحهم كانى بنتقم من كل البنات وشربت مخدرات وعملت كل حاجه تتخيلوها

لحد اليوم اللي ربنا انتقم منى فيه وعرفت ان انا عندى السرطان ساعتها بس فوقت

نور : ازاى ؟

يوسف : ساعتها .....

الباب خبط ودخلت بنوته في اول العشرينات كده ضحكت ضحكه صافيه وبريئه واستاذنت انها ممكن تدخل

يوسف : اكيد طبعا .....دى جودى ياجماعه

ياجودى دول نور ومحمد اصحابي الجامدين اوى

نور ومحمد : جودى !! ازاى

يوسف : لما عرفت ان انا تعبت جات علشان تبقي جنبي ومسبتنيش خالص نكمل باقي الحكايه بكره بقي معلش علشان الانسه دى هتفضل ترغي ومش هنعرف نتكلم

قعدوا هما الاربعه يتكلموا في حاجات كتير لحد ماميعاد الزياره خلص وودعوا يوسف علي انهم هيشوفوا بعض بكره ووهما ماشيين

نور : ازاى عرفتي ان يوسف تعبان ؟

جودى : لما يوسف عرف بالخبر قرر ان هو ميقولش لاهله علشان ميزعلش حد منهم قالهم ان هو هيسافر محدش عرف ان هو تعبان غير واحد صاحبه بس وهو اللي قالي

ساعتها انا اكتشفت اني بحب يوسف اوى وقررت ان انا مسيبهوش خالص من ساعتها

يوسف عاش ايام صعبه اوي هو اكتشف المرض في حاله متاخره لان المخدرات كانت بتسكن الالم علشان كده العلاج مش هيعمل حاجه كان صعبان عليه نفسه اوى بس كان كل مابيتعذب اكتر كان بيفرح ان ربنا بيعاقبه يمكن بكده ربنا يغفرله لما كنا نتخض ونقلق عليه اوى كان بيضحكلنا ويطمنا حاول ميحسسش حد بتعبه وعذابه خالص

اتغير قرب من ربنا جدا كان طول اليوم بيصلي ويدعى ويقرا قران ويستغفر ربنا اتصل بكل البنات اللي كان يعرفهم واعتذرلهم وطلب منهم ان هما يسامحوه لما كنت بشوفه وهو بيصلي كنت بحس

بنور كده

عوض كل اللي عمله في حياته وندم بجد كان خايف ربنا ميقبلش توبته

محمد : باذن الله ربنا هيقبل ويسامحه

جودى : اشوفكوا بكره بقي باذن الله

نور ومحمد : باذن الله

تانى يوم :-

نور ومحمد راحوا المستشفي بدرى ولقوا جودى واقفه بره الاوضه وبتعيط

نور : في ايه ياجودى يوسف جراله حاجه ؟

جودى : خلاص يانور يوسف هيموت

محمد : لا متقوليش كده هو بس اكيد تعبان شويه

الدكتور خرج وقالهم ان يوسف عايز يشوفهم دخلوا لقوا يوسف بيضحكلهم كان وشه ابيض اوى زى الملايكه وبيشع نور كده

يوسف : متعيطيش ياجودى بالله عليكي

جودى : حاضر اهوه

محمد : ايه يابطل متقلقناش عليك

يوسف : انا مش خايف من الموت انا خايف اقابل ربنا بس خايف يكون لسه مسامحنيش

نور : لا باذن الله ربنا غفرلك كل حاجه بس متفكرش في الموت

يوسف : بجد شكرا هو انا اه عرفتكوا يوم واحد بس

بس والله حبيتكوا حسيت ان انتوا اخواتى ابقوا ادعولي والنبي وبعدين بص لجودى لقاها لسه بتعيط

يوسف : تعالي ياجودى

جودى : نعم

يوسف : بس متعيطيش بقي كفايه والله هزعل

اضحكي بقي

جودى : اهوه

يوسف : انا بحبك اوى بجد انتى الحاجه الحلوه الوحيده اللي حصلتلي في حياتى

واكتر حاجه فرحتنى انك كنتى معايا ومسبتنيش وانا تعبان

جودى : انا بحبك والله اوى

يوسف : متنسنيش ياجودى

جودى : بس بقي متقولش كده انت هتعيش وهتفضل معايا

يوسف : انا عايز اصلي

محمد : حاضر تعالي بس اعدلك كده

بعد شويه :

جودى : هو طول في الصلاه ولا انا اللي بيتهيالي

محمد : استنى هشوفه

جودى : هاجى معاك

كان ساعتها يوسف لسه ساجد لربنا محمد قرب منه علشان يطمن عليه حركه كده بس كان يوسف مات

مات يوسف وعلي وشه اجمل ضحكه ضحكها في حياته

جودى : يووووووووووووووووسف لا متسبنيش يايوسف والنبي

يايوسف .....

كل واحد فينا مسئول عن اختياراته اللي هيكمل بيها حياته علشان كده ياريت الكل يفكر كويس قبل مايأخد اي قرار في حياته لان القرار ده هيتبني عليه حاجات كتير في المستقبل وانت بتأخد القرار فكر في ربنا وخد القرار الصح اللي وانت بتعمله هتمشي في طريق الخير وتكون راضي بيه عن نفسك واهم حاجه ربنا راضي عنك القرار الغلط سهل يتأخد وبيبقي اريح وبيفرح صاحبه اوى علشان كده خد بالك كويسمحدش فينا عارف هيموت امتى او ازاى ؟ علشان كده ياريت كل واحد يصلح من نفسه ويقرب من ربنا قبل مايفوت الاوان

سوره الفجر " وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (٢٣) يقول ياليتنى قدمت لحياتى (٢٤) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ(٢٥) ولا يوثق وثاقه احد (٢٦) "

سوره النبإ " إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يوم ينظر المرء ماقدمت يداه ويقول الكافر ياليتنى كنت ترابا "

****

الفصل الخامس :

" الشيكولاتة الثالثة "

من بعد ما " يوسف " مات نور ومحمد اتغير فيهم حاجات مع ان هما معرفوش يوسف غير يوم لكن اثر فيهم قربوا من ربنا اكتر وبطلوا يهزروا موت يوسف صحي جواهم موت باباهم ومامتهم وفضلوا علي الحال ده كذا يوم تايهين ومش مركزين في اي حاجه

لحد مافي يوم :-

محمد : طيب انتى بتعيطى ليه دلوقتى ؟

نور : انا عايزه بابا وماما

محمد : هو انتى عيله يانور

نور : مليش دعوه يامحمد بقي

محمد : طيب قوليلي فيكى ايه لو محكيتيش ليه هتحكى لمين يعنى ؟

نور : ساعات بيبقي الكلام صعب يتقال لان انت متاكد انك لما تحكى اللي قدامك هيقولك معلش وكبر دماغك وبكره تعدى بس لما اللى جواك يبقي اكبر منك وتحس بضعفك بسببه يبقي مستحيل يعدى او تكبر دماغك منه لان ده واقع بيتفرض عليك ولازم تواجهه ومتهربش منه خالص علشان ميزيدش جواك

محمد : ايه يابنتى انا حاسس ان واحده كبيره هى اللي بتكلمنى وشايله هموم الدنيا كلها

نور : طيب هاتلي ماما وبابا بقي

محمد : خلاص ياحبيبتى انا معاكي اهوه

اقولك مفاجاه

نور : ايه ؟

محمد : طيب بطلي عياط الاول الله

نور : لا قول الاول افرض بطلت وطلعت المفاجاه وحشه اعيط تانى ازاي ؟!

محمد : هههههههههه لو طلعت وحشه هجبلك ايس كريم

نور : لا انا عايزه بابا وماما

محمد : خلاص يانور بقي والله هزعل كده

نور : خلاص متزعلش طيب

قول يلا

محمد : ساره مسافره وهنعمل حفله

نور : بس ياريت متجيش علي غفله رايحه فين لحقت طفشتها ياشيخ

محمد : والله ماعملت حاجه هى عايزه تروح عند اختها وانا كزوج ديمقراطي وافقت طبعا

نور : انت لازم تروح معاها يلا اطلع جهز الشنطه

محمد : قاعد علي قلبك نيهاهاهاها

نور : ليه بس

محمد : نعم !

نور : منور والله هو في احلي من كده

محمد : طيب يلا تعالي نطلع نشوف ساره خلصت علشان اوصلها

نور : هي هتسافر دلوقتي ؟

محمد : لا السنه الجايه

يلا علشان انا لسه صغير علي الشلل

نور : طيب الله

****

محمد : لا ياساره متسافريش مش هعرف اعيش من غيرك

نور : يلا ياكداب

محمد : بس يابت

ساره : معلش بقي اختى محتاجانى

نور : هتتاخرى ؟

ساره : والله مش عارفه

محمد : والنبي خدى راحتك متستعجليش

نور : لا ياساره تعالي بسرعه يعني ياريت النهارده بليل

محمد : مش لاقي حاجه احدفك بيها

نور : هصوت واقول لساره انك عايزها تتاخر وانك مبقتش تحبها

محمد : بس يافضيحه ماكنتى بتعيطي من شويه كملي عياط كملي

نور : لا انا هقول لساره

محمد : ماشي شويه وهي هتسافر وشوفي مين هينقذك منى

ساره : انتوا بتقولوا ايه انتوا الاتنين ؟

محمد : مبنقولش

نور : كنت بقترح علي محمد يسافر معاكي

ساره : اه ياريت يامحمد

محمد : ياريت ينفع بس للاسف مش هعرف اخد اجازه من الشغل لمده ١٠ سنين

نور : ليه ؟

محمد : ظروف

نور : مين ؟

محمد : جوابات

ماتخليكي في حالك انتى ياساتر

نور : ماشي ماشي

ساره : طيب انا خلصت يلا علشان منتاخرش

محمد : ايوه بقي

ساره : نعم !!

محمد : ليه بقي كده بقي لا ياشيخه متسافريش

نور : هههههههههههههههههههههه ياجماعه هعيط من كتر الحب

محمد : اه انا هخليكى تعيطي

ساره : معلش يلا يامحمد

محمد : يلا

ساره : سلام يانور

نور : خلي بالك من نفسك سلام

بعد ساعتين كده :

محمد جه وبيجري ورا نور وهى دخلت الاوضه وقفلت

محمد : افتحى يابت انتى

نور : لا مش عايزين النهارده

محمد : جبانه ولسانك طويل وخلاص

نور : لالالا اطلاقا انا ممكن اواجهك دلوقتي

محمد : طيب افتحى

نور : لا مش فاضيه

محمد : افتحى ومش هعملك حاجه

نور : كداب

محمد : انا كداب ! ربنا يسامحك

نور : طيب استنى خلاص هفتح

محمد : لا براحتك خلاص انا طالع اصلا

نور : محمد يامحمد انت طلعت ؟

محمد : اه

نور : امال بترد ازاى ؟

محمد : لا ده مش انا

نور : امال مين ؟

محمد : ده ضميرك اللي بيعذبك علشان قولتي عليا كداب

نور : لا ياشيخ

محمد : ماتخلصي بقي يانور الله يلا علشان نعمل اكل انا جعان

نور فتحت الباب :

نور : ايه نعمل دى ؟ قصدك هتعمل

محمد : يلا ورايا علي المطبخ

نور : هنعمل ايه النهارده ياشيف

محمد : ملوخيه

نور : مين ؟ ازاى ؟

محمد : يابنتى سهله اي حد يعملها

نور : ممكن سؤال بس

محمد : رغي كتير مش عايز

نور : معلش ياشيف

محمد : اتفضلي

نور : هو انت بتاكل الملوخيه ؟

محمد : لا ليه ؟

نور : امال هتعملها ليه ؟

محمد : علشان انتى تاكليها

نور : مانا مش باكلها انا كمان

محمد : بجد ! طب هنعملها وخلاص

نور : صبرني يارب

وبعد عده محاولات فاشله :

نور : هو ده شكل الملوخيه ؟

محمد : معتقدش بصراحه

نور : انا بقول كفايه محاولات

محمد : عايزه بيتزا بايه ؟

نور : لا يلا بينا نروح الكافيه علشان " الشيكولاته التالته "

محمد : يلا بينا

في كافيه " حكايه شيكولاته " :-

محمد : ازيك يامنى

نور : ازيك يامنى

محمد : انا اللي قولت الاول

نور : ياشيخ اجرى

منى : ازيكوا عاملين ايه ؟

نور : كويسين الحمدلله

محمد : خليكي في نفسك

نور : طيب يلا اختار ياعم

محمد : انا عايز شيكولاته نور عايزه اعرف كاتبه ايه ؟

منى : اختار ويمكن تطلع هي

محمد : اممممممم طيب اختار دى

نور : هههههههههههههههه مش هي

منى : للاسف يامحمد مش هي

محمد : مش مشكله بقي لسه فاضل اتنين

يلا احكي

منى : دى قصه " ندى " بس هي القصه هتبدا معانا من وهى صغيره

باباها ومامتها كانوا متجوزين عن حب بس بعد الجواز مقدروش يحافظوا علي الحب ده

بس مامتها فضلت بتحب باباها جدا وكانت بتحاول تعمله اي حاجه علشان يرجع يحبها تانى زى الاول باباها كان بيسافر كتير علشان شغله وهي صغيره كانت مامتها بتحكيلها كتير علي باباها وعلي حبهم لبعض كانت بتحاول تحببها في باباها لانها مكنتش بتشوفه كتير مامتها خدت دور الام والاب زى امهات كتير في بيوت مصر ندى كبرت وبدات تفهم اللي بيحصل حواليها وان كلام مامتها مش حقيقه كبرت علي خناق اهلها اللي مش بيخلص كانت بتنام وهي سامعه عياط مامتها وباباها وهو بيشتم ويسيب البيت ويخرج

سنين حياتها كانت بتمر كده هي نفسها محستش انها بتكبر من كتر ماالمشهد بيتكرر بس اتعودت اول مايبدا الخناق تحط الهاند فرى وتقعد بعيد

مع انها مكنتش بتشغل اغانى او حاجه بس فكرت ان دى الطريقه الوحيده انها متحسسش مامتها انها سامعه الخناقات يمكن فكرت في الفكره دى بعد ماشافت نظره مامتها ليها بعد كل خناقه وفي يوم باباها قالهم ان هو اتجوز تانى ومشي مهتمش بصريخ مامتها ولا بصدمتها وعدت سنين كتيـــــــــــــــــــــــــــر اوى

وندى دخلت الجامعه كبرت وكبر جواها كرهها لباباها وللحب من كتر ماشافت مامتها بتتعذب كانت مستغربه ازاى بعد اللي باباها عمله مامتها لسه بتحبه لحد دلوقتى

محمد : ايوه ايه المشكله في كده بقي ؟

منى : المشكله لسه هتبدا

نور : ازاى ؟

منى : لانها قابلته وغيرلها حياتها

نور ومحمد : هو مين ؟

منى : وليد

****

الفصل السادس :

منى : ندى اتعودت تروح الجامعه وتحضر محاضراتها وبعدين تروح علي البيت علطول مكنش ليها اصحاب كتير كان عندها صاحبه واحده بس من ايام الطفوله اسمها " اسماء " تعرف كل حاجه عن حياه ندى تقريبا كانوا مع بعض في الجامعه بيروحوا ويجوا مع بعض بس هما الاتنين كانوا مختلفين عن بعض

وليد كان معاهم في الدفعه كان شاب متحمس رافض الواقع وعايز يغيره بأي شكل علشان تعرف مكانه مش هتدور كتير لانه اكيد قاعد وحواليه شباب كتير جدا بيناقش معاهم فكره جديده للتغيير كعاده ندى قاعده وحاطه الهاند فري بس مش بتسمع فيها حاجه بتحب تراقب اللي بيحصل حواليها من غير ماحد ياخد باله اللي يشوفها يقول انها مندمجه في اغنيه بتسمعها

صدفت في يوم ندى كانت قاعده فيه مستنيه المحاضره ان وليد كان قاعد قريب منها كان بيتكلم كالعاده في فكره جديده هي اتشدت للموضوع جدا وبدات تتحاور معاه ويتبادلوا هما الاتنين الافكار عدت ايام كتير والحكايه اتطورت لصداقه

وفي يوم كانت اسماء واقفه تهزر مع وليد ويتكلموا ندى اتضايقت جدا وزعقت فيها وسبيتها ومشيت

لكن طول الطريق كانت بتسال نفسها :

هو انا ليه عملت كده ؟ تصرفاتى في الفتره الاخيره غريبه كأنى بروح الجامعه بس علشان اقابله مبقتش مستحمله اشوفه مع حد تانى واقلق عليه لو مشوفتوش هو انا بحبه ؟ لالا مستحيل لما وصلت للنقطه دى من التفكير حست بخنقه كانت خناقات باباها ومامتها بتطاردها كلامهم حواليها في كل حته

بدات تمشي بسرعه لحد ماوصلت البيت جريت علي السلم ودخلت اوضتها وقفلت عليها بالمفتاح قعدت علي السرير وعيطت كتير اوى

مبطلتش عياط ونامت ودموعها علي خدها صحيت بليل بصت في الموبايل لقت اسماء اتصلت كتير مهتمتش وقفلت الموبايل

خرجت من الاوضه علشان تطمن علي مامتها حضرتلها الاكل وقعدت معاها شويه وبعدين استاذنت منها انها تدخل تنام علشان تعبانه

بس معرفتش تنام طول الليل بتتخيل نفسها مكان مامتها هي بتكره الحب ازاى بقي تبقي بتحب وليد ؟ طردت الفكره من دماغها خالص بس هو وليد زى بابا ؟ بابا !! انا مش عارفه بكرهه ولا بحبه هو يعني ايه بابا اصلا خدنا في المدرسه ان الاب بيبقي امان وحمايه لولاده واصحابي كانوا بيحكولي ازاي باباهم بيخرجهم ويجبلهم لعبهم بس انا معرفش حاجه عن ده كله انا فاكره مره لما الميس طلبت مننا واحنا صغيرين اننا نكتب موضوع تعبير عن الاب انا معرفتش اصل هكتب ايه " بابا كان بيضرب ماما وبيهنها ولا بابا مش موجود في حياتى اصلا بابا بيتخانق مع ماما كل يوم وبابا اتجوز واحده تانيه وبقي عنده حياه تانيه وولاد تانيين ونسي ان هو عنده بنت اصلا " انا كل اللي محيرني ازاى ماما لسه بتحبه لحد دلوقتي ؟ يااااه الحب ده حاجه وحشه اوى انا بجد بكرهه فضلت ندى تفكر كده لحد الصبح وقررت انها متروحش الجامعه خافت تواجه الموقف واستمرت الحاله دى اسبوع كان لازم تروح الجامعه علشان تقدم بحث للدكتور استسلمت وراحت الجامعه وطول الطريق كانت بتفتكر الوصايا العشر للابتعاد عن وليد كأنه بالنسبه ليها بقي خطر يمكن من كتر حبها فيه بس مكنتش قادره تعترف لنفسها بكده اول ماوصلت الجامعه بدات عينيها تدور عليه لحد ماشافته فضلت واقفه مكانها باصه عليه لحد ماهو خد باله وعينيها جات في عينيه اتخضت ومشيت بسرعه بس وليد جري لحد ماوصلها ووقف قدامها

وليد : بحبك

ندى : ايه ؟ انت ازاى تقول كده ؟

وليد : اسماء حكيتلي كل حاجه عن حياتك وعن باباكي انا مش زيه ياندى انا مش هعمل فيكي كده

انا بجد بحبك

ندى : بس

وليد : مفيش بس انا متاكد انك انتى كمان بتحبيني

لوسمحت اديني فرصه والله بحبك اوى

بدات قصه حبهم ندى وثقت فيه جدا ووليد فعلا عوضها عن حاجات كتير في حياتها غمرها بحبه وحنانه كان بالنسبه ليها الاب والاخ والحبيب

قصه حبهم بقت معروفه في الجامعه كلها واصحابهم قالوا عليهم " روميو وجوليت " كانوا متفهمين بدرجه كبيره وتقريبا متخانقوش لحد مااتخرجوا

محمد : واتجوزوا وخلفوا صبيان وبنات وعاشوا بسعاده ايه قصه سندريلا دى

منى : بس مش ده اللي حصل خالص

نور : سيبك منه كملي يامنى

منى : بعد مااتخرجوا بدات مابينهم الخلافات وظهرت مشاكل كتير وكان الغلطان فيها وليد بس مش بيعترف الاول كانت علشان هو مش لاقي شغل بس ندى كلمت اسماء ان هى تخليه يشتغل في شركه باباها وبدل مايشكرها مهتمش بيها اصلا اهملها خالص ومبقاش يسال عليها ولما تكلمه ميردش عليها خالص

ندى بقت عامله زى التايهه في الفتره دى هى كانت بتيجي هنا الكافيه كانت بتقعد في اخر تربيزه هناك علشان محدش يشوفها وتسرح في الشارع لحد ماتزهق وتقوم تروح

كتير شوفت دموعها اللي حاولت تخبيها صدمتها في وليد كانت صعبه ورجعتلها ذكريات باباها تانى وفي يوم كانت قاعده هنا كالعاده وجالها رساله من وليد " حضري نفسك عاملك مفاجاه بليل " فرحت جدا والحيويه رجعتلها تانى كأن مفيش حاجه حصلت ونسيت كل اللي عدى في ثانيه

نور : وايه هي المفاجاه ؟؟

منى : دعوه فرح

محمد : وليد وندى ؟

منى : لا وليد واسماء

نور : ايـــه !!

منى : لما شافت الدعوه مكنتش مصدقه اتصدمت مكنش ليها اي رد فعلا كان فرحهم في اليوم ده راحت بسرعه القاعه

شافتهم هناك وهما فرحانين وبيرقصوا ومش حاسين بالذنب حتى ناحيتها

نور : بس ازاى ؟ دى صاحبتها

محمد : هو بقي في اصحاب دلوقتي اصلا

نور : قوليلي ازاى حصل كده يامنى

منى : ندى كانت بتحكي كل حاجه لاسماء كانت بتحصل بينها وبين وليد حبه ليها وحنيته اسماء حبيت وليد من كتر كلام ندى عليه وانتهزت فرصه مشاكلهم وقربت منه وحسسيته بحبها واقنعته ان هو هيعيش حياه تانيه خالص

نور : بس هو مش بيحبها

منى : اه مش بيحبها اللى زى اسماء اصلا عمرها ماتلاقي الحب لانها كانت انانيه وفكرت في نفسها بس ومفكرتش في صاحبتها

محمد : المهم انهم اتجوزوا

منى : اه

نور : هي فين ندى ؟

منى : في مستشفي الامراض العقليه

محمد ونور : ايه ؟؟ اتجننت !!

محمد : مستشفي ايه ؟؟

منى قالتلهم وراحوا بسرعه علي المستشفي سالوا الدكتور وقالهم علي مكان الاوضه بتاعتها

نور دخلت كانت ندى قاعده علي السرير نور قربت منها :

نور : ندى

ندى : انتى مين ؟

نور : انا نور

ندى : انتى تعرفيني

نور : اه

ندى : تعرفي وليد ؟

نور : لا

ندى : طيب استنى هو جاى دلوقتي

نور : هيجي منين

ندى : هو راح يجبلي فستان الفرح علشان فرحنا النهارده

نور : بجد ؟

ندى : اه خليكى انا حبيتك احضري الفرح بتاعنا

علشان كمان تعرفي اسماء صاحبتي بجد هي احسن صاحبه في الدنيا دى بحبها جدا هي السبب في انى اتجوز انا ووليد

نور : انتى بتحبي وليد اوى كده ؟

ندى : هو كل حاجه في حياتى عارفه كل يوم بيقولي ان هو بيحبني وميقدرش يعيش من غيري بصى حواليكي شايفه الهدايا الكتير دى

هو اللي جيبهالي كل يوم يجبلي هديه ويقعد معايا كتير مع انه بيجي من الشغل تعبان

انا بحبه اوى ومش هزعله خالص والله هو احسن من بابا بكتير

نور مقدرتش تقعد اكتر من كده معاها خرجت بسرعه لقت محمد واقف مع الدكتور

الدكتور : مفيش امل انها تتعالج

محمد : هتفضل كده يعني يادكتور ؟

الدكتور : للاسف اه هي متخيله ان فرحها النهارده وان وليد لسه بيحبها وبيجبلها هدايا كتير ومفيش حاجه في الاوضه اصلا

نور : هي فين مامتها ؟

الدكتور : مامتها اتوفت مقدرتش تشوفها في الحاله دى

بعد اذنكم علشان عندى حاله تانيه

محمد : اتفضل

محمد ونور فضلوا واقفين يشوفوا ندى وهي واقفه بتبص من الشباك والضحكه علي وشها مستنيه وليد يجى بفستان الفرح

نور : هو الحب ده وحش اوى كده ؟

محمد : الحب مش وحش الناس هي اللي خليته وحش يانور

ناس معندهاش قلب كده زى وليد المفروض لما تيجي تحبي تختارى الانسان الصح مش اى حد كده

نور : ازاى صاحبتها تعمل كده ؟

محمد : متقوليش صاحبتها متظلميش كلمه صداقه ولا وليد ولا اسماء يعرفوا معنى الحب او الصداقه وصدقيني مش هيرتاحوا في حياتهم ابدا لان الناس هتبعد عنهم ومش هتثق فيهم واللي عاملوه هيترد ليهم تانى " كما تدين تدان " وهتشوفي

نور : بس هي ايه ذنبها ؟

محمد : غلطتها الوحيده انها مختارتش صح وثقت في ناس متستاهلش وسلمت قلبها لواحد ميعرفش يعنى ايه قلب لما تيجى تحبي يانور اختارى راجل تكونى واثقه فيه وفي اخلاقه راجل بمعني الكلمه واحد يقدرك ويقدر حبك مش اى واحد ميعرفش يقول غير كلمتين حلوين وقت مايجيله مزاج ويزعق فيكي وفاكر انه لما يتحكم فيكي وفي تصرفاته كده هو راجل وجامد اوى ومسيطر اختارى صح واهم حاجه يكون بيعرف ربنا علشان يحافظ عليكى واصحابك اختاريهم كويس متديش ثقتك لاى واحده بسرعه لان احنا بقينا في زمن الناس نسيت يعنى ايه ضمير وربنا ومبيفكروش غير في نفسهم وبس

نور كانت بتفكر في الكلام وهي بتبص علي ندى اللى مش ذنبها اي حاجه غير انها كانت بتحب بجد ووثقت في صاحبتها اوى

مش ذنبها ان باباها مسالش عنها وسابها ومهتمش بيها وانها بتحب واحد انانى وان صاحبتها

..... مفيش كلام بجد مشيوا نور ومحمد وسابوا ندى لسه واقفه عند الشباك لسه ضحكتها موجوده مستنيه حبها اللي مش هيرجع تانى واللي ضيع منها حياتها واحلامها مستنيه بابتسامه وحب ونظره شوق ولهفه عند الشباك فستان فرحها وامير احلامها

****

الفصل السابع :

محمد : ايه يانور ؟

نور : ايه بقي

محمد : بقالي ساعه بتكلم

نور : معلش مش مركزه

محمد : في ايه يانور ؟

نور : عارف

محمد : لا مش عارف هعرف منين يعني وبعدين ماانتى مقولتيش علشان اعرف

يعني هو انا المفروض كنت اعـــــــ ...

نور : بس بس افصل

محمد : طيب عرفيني

نور : لما فكرت في فكره الشيكولاته دى وقولتها لمنى مكنتش اعرف ان الحكايات هتطلع كده

كنت فاكره ان حكايه هتبقي عن شله اصحاب او عن عيله سعيده يعنى حكايات بسيطه كده

محمد : بس مبقاش دلوقتى موجود كده

ده الواقع يانور اللى احنا بنعيشه شوفي حياتنا احنا نفسنا مش بسيطه

نور : زمان كان نفسي اعرف حياه كل انسان بقابله بس دلوقتي مش عايزه خلاص

محمد : طيب يلا بينا نروح الكافيه

نور : لا مش عايزه روح انت

محمد : يلا بقي علشان حاسس انى هختار الشيكولاته بتاعتك النهارده

نور : طيب ياريت يلا بينا

في كافيه " حكايه شيكولاته " :-

منى : ازيكوا عاملين ايه ؟

محمد ونور : الحمدلله

نور : يلا اختار

محمد : ماتقوليلي فين شيكولاتك بقي يانور

نور : معرفش

محمد : هو احنا فينا من كده

نور: اه

محمد : اممممممممم اختار دى

منى : دى شيكولاته ..... شيكولاته .....

محمد : ايوه كنت عارف انها هي واحب اشكر بابا وماما علشان ثقتهم فيا وعم عبده البواب وجارتنا ام احمد وايه اللي بتحب احمد ابن ام احمد وده حصل طبعا بسبب موهبتي في الاختيار و .....

نور : بس بس دى مش الشيكولاته بتاعتى اساسا

محمد : ايه ؟ مين ؟ لا بقي حرام

" الشيكولاتة الرابعة "

منى : دى شيكولاته " عماد "

حكايتنا هتبدا من زمان شويه من سنه (١٩٦٧) في السنه دى اتولد عماد كان من اسره متوسطه كان وهو صغير غير كل الولاد اللي في سنه مكنش شقي خالص بالعكس كان مطيع ومؤدب و بيهتم بالقرايه اكتر من اى حاجه بعد كام سنه كده جاتله اخت كانوا هما الاتنين مرتبطين ببعض جدا هى اتعلقت باخوها جدا وكانوا بيلعبوا مع بعض كتير كانوا بيحوشوا مصروفهم مع بعض طول الاسبوع ويوم الجمعه يصحوا بدرى قبل باباهم ومامتهم ويخرجوا يجيبوا بالفلوس كتاب او مجله عماد كان بيحب يفرح اخته جدا يعنى لما يكونوا في رمضان ويخرجوا مع بعض وهى كانت لسه صغيره ومش قادره تصوم خالص كان يقولها تعالي هنفطر سوا بس متقوليش لحد وياخدها يشتريلها عصير ويخليها تشرب وبعدين يقولها ضحكت عليكى انا مش هفطر

ولما يلعبوا استغمايه مع بعض كان يخليها تشوفه علشان تكسب ويفرحها كان حنين اوى معاها وبيحاول يعملها اى حاجه علشان يشوف ضحكتها نسينا نقول ان عماد اتولد ب " ثقب في القلب " وعلشان الطب زمان مكنش متقدم كان بيروح للدكتور كل فتره كبيره ومش بياخد علاج

مستسلمش لحكايه التعب خالص وعاش حياته زى اى واحد في سنه
كان بيحب الرياضه جدا بكل انواعها وخصوصا الكوره كان بينتهز اى فرصه علشان يتزل يلعب في الشارع كوره مع اصحابه بالرغم من ان مامته بتمنعه كتير بس بيتزل برضو
اصحابه كلهم كانوا بيحبوه اصل عماد كان فيه حاجه كده نضيفه وصافيه لازم يدخل قلبك علطول وجدع جدا ولو يقدر يساعدك في اى حاجه اكيد هيعملها وهو بيكبر ظهرت موهبته في الكتابه
يعني بعد ماتش كوره من اللي قلبك يحبه كده يقعد هو واصحابه ويقولهم اخر حاجه كتبها : " كم "

كم كنت اتمنى ان القاك يوما بغير انتظار
كم كنت احلم بعينيك وضوء النهار
كم كنت اشتاق الي لمسه تهدىء بداخلي انفجار
كم كنت ارى شفتيك ترفعانى كموج البحار
كم كنت ارى الحب قدر دون اختيار
كم كنت ارتمى بين جفنيك سابحا مع التيار
كم كنت اشتاق لدفء قلبك مااحلي نشوه الانتصار
كم احببت فيك الحلم الحقيقه كم احببت احلام الصغار
كم سالت من انا ؟ من انت ؟ في ليل بغير نهار
كم اسميت عينيك غدى وكم اسميت حبك انتحار

ولما كان بيخلص ويشوف نظرات الاعجاب والانبهار في عيون اصحابه كان بيتشجع اكتر ويقول تانى

يوم تئن القلوب من جراحها ولا يدرى احد بحالها
يوم يملىء الدمع الجفون وتذبل العيون من خلفها
يوم ضاع الامل وتاه فى الطريق يوم تبدد الفرح بالامها
يوم السعى وراء سراب يوم مارايت الا حبها
يوم تاه عقلي وتوقف ولم يفكر الا بها

احببتها فاحببت الجميع احببتها ولم اري سواها

عشقتها وطال الحنين وطال الشوق لرؤياها

احبها بكل الكيان احبها ولن انساها

ولما يخلص عماد يشتغل التصفيق والتعليقات من اصحابه " ايوه ياعم الحبيب " " يابنى انت لازم تطلع شاعر "

" الله عليك يافنان " " يااحساسك العالي يابنى "

كان بيفرح اوى ويحب الكتابه اكتر بس عمرها ماكانت عنده اكتر من هوايه

لان هو عارف هدفه وشايفه قدام عينيه هو عايز يبقي احسن مهندس في الدنيا كلها

وخلاص مبقاش فاضل غير خطوات قليله علشان يحققه هو السنه دى بقي في ثانويه عامه الطريق الامثل لتحقيق حلمه

سابه من كل حاجه وركز في المذاكره وبس هو طول عمره متفوق واكيد السنه دى هيكمل تفوقه لما كان بيزهق من المذاكره كان بيفتكر حلمه ويشوف الاشكال الهندسيه اللي كان بيعملها لما يبقي فاضي من خامات بسيطه ويطرد اليأس من جواه ويكمل مذاكره

محمد : وتفوق ودخل هندسه واتخرج وبقي مهندس وكره حياته زيي كده

منى : لا

نور : انا نفسي مره تقولي اه انا بدات اخاف

منى : ده محصلش للاسف

محمد : ليه ؟

منى : عماد كان بيذاكر كويس جدا وفي وقت فراغه كان بيلعب كوره

قربت الامتحانات وبدا الاستعداد علشان يطلع من الاوائل بس ساعتها ظهر الم غريب في قلبه ومكنش قادر يستحمله خالص

ولما راح للدكتور قاله ان القلب تضخم جدا ولو لعب ماتش واحد كمان بس القلب هينفجر ويموت

ولازم يعمل عمليه

نور ومحمد : ايـــــــــــــــــــــه ؟!

الفصل الثامن :

نور : اوعي تقولي مات والنبي

محمد : كملي يامنى ايه اللي حصل ؟

منى : دخل عماد العمليه وبعد ساعات طويله خرج الدكتور وقال لاهله ان كان في غشاء بيسد شريان الاورطي وهما بيشلوه حصل خطأ طبي وقطعوا الوريد المسئول عن تنظيم ضربات القلب

نور : ده يعنى ايه ؟

منى : يعنى دقات الانسان الطبيعي بتبقي من ٦٠ – ٨٠ نبضه في الدقيقه لكن عماد عدد دقاته ٤٠ دقه في الدقيقه

وعلشان كده كان لازم يركب جهاز لتنظيم ضربات القلب تعويضا للوريد ده الجهاز ده اسمه (البيسميكرز) الجهاز ده صغير الحجم جدا ممكن يكون في حجم العمله المعدنيه هو بيرسل تنبيهات كهربيه للقلب بتخليه ينقبض بصوره منتظمه ويضخ الدم في كل الجسم والجهاز ده بيتوصل بسلك بالبطين الايمن في القلب وبكده يقدر يعوض وظيفه الوريد

بس للاسف عماد موافقش ان هو يركب الجهاز ده

نور : طيب وحصل ايه ؟

منى : الدكتور ملقاش حل تانى غير انه يخليه ياخد ادويه بانتظام بس الادويه دى كان ليها اعراض جانبيه كتير جدا ومن اهم اعراضها انها تسرع الوفاه

خرج عماد من المستشفي وصحته متدهوره جدا معرفش يمارس حياته الطبيعيه زي قبل كده والامتحانات قربت وهو مش عارف يذاكر والالم بيزيد يوم بعد يوم

دخل الامتحانات وجاب ٥٠ % بس هو بدل مايزعل ويفقد الامل قرر ان هو يعيد السنه تانى ويحاول يقاوم المرض بس يعنى هو هيقاوم قد ايه

عماد كان شبه ميت او بيموت بالبطيء والادويه كانت بتضر اكتر مابتنفع بس علشان ميزعلش اهله

اخته كانت بتقول ان هو منامش ولا يوم في السرير بحجه التعب كان بيرفض كده تماما علشان

ميزعلش حد من اهله

علي فكره احنا نسينا نقول ان اخته اسمها " سهام "

عماد وسهام كانوا حياه بعض كانوا قريبين من بعض جدا علشان كده هى كانت اكتر واحده عارفه هو بيتعذب قد ايه

كان عندهم اختين كمان " ولاء " و " مروه " حاول عماد يخليهم يحبوا القرايه زيه وكان حنين عليهم جدا

وفعلا " ولاء " كانت بتحب القرايه زيه بالظبط هو فرح جدا وكان بيجبلها كتب كتير حلوه علشان يشجعها

المهم عماد كان بيحاول يذاكر علي قد مايقدر ويرجع لحياته الطبيعيه بس طبعا مش هينفع يرجع يلعب كوره تانى او يلعب زى اى حد في سنه

علشان كده مكنش في قدامه اختيار تانى غير الكتابه اللي خدت معظم وقته وكانت الحل الوحيد بالنسبه ليه للهروب ولما ركز علي الكتابه بدا يحسن من نفسه كتير زى مثلا :

" ربما "

ربما كان غدا او بعد غد ..... ربما بعد قرون لا تعد

ربما ذات مساء نلتقي في ..... طريق عابر من غير قصد

لا تقول ضاع منا كل شيء ..... لم يزل بين يدينا كل شيء

امل في الصدر ماذا بعده ..... انه اثمن شيء في يدى

كانت اللقيا معا ذات مساء ..... دون وعد هكذا كان اللقاء

غرباء وقتها ثم افترقنا ..... بعد ان صرنا اعز الاصدقاء

ياله من زمن ساخر هذا القدر ..... لحظات ثم نادى بالسفر

فافترقنا فجاه من يومها ..... لا لقاء لا حديث لا خبر

مرت الايام والعمر انقضي ..... وانا راضي بما لا يرتضي

يالله الحرمان ماذا بعده ..... ضاعات الاحلام والخط مضي

يارجائي بعد ان ولي رجائي ..... اي شيء قد تبقي من هنائي

ياربيعي بعد ان ضاع ربيعي ..... هل ستاتى قبل ان ياتى شتائي

لم ازل احيا علي نور الامل ..... رغم ليل مستبد لم يزل
غير انى واثق من اننا ..... ذات يوم سنلاقي خطنا
نحن مازلنا نمنى نفسنا ..... ولماذا لا نمنى نفسنا ؟!
الامانى معبده القلب الكسير ..... فوقها يحفي الي حيث المصير
اسعفنى بلقاء قبلما تدلف ..... النفس الي الشط الاخير
ربما كان غدا او بعد غد ..... ربما بعد قرون لا تعد
ربما ذات مساء نلتقي ..... في طريق عابر من غير قصد

كان يخلص كتابه ويسيب القلم وينام علي السرير ويفكر هو عمره ماجرب الحب زى باقي اصحابي لكن كل كتاباته علي الحب
هو مجربش حاجه زى اي شاب في سنه هو بس كان مركز علي هدفه ياربي لولا المرض ده كان زمانى حققته
عماد كان من هو صغير يجمع العلب الفاضيه او اى حاجه مكسوره ويعمل بيها عماره او طياره او اى شكل هندسي كان حلمه من هو صغير انه يبقي المهندس عماد الامتحانات قربت تانى وعماد بيذاكر بجديه هو المره دى مستعد بجد بس برضو محدش عارف قدره عماد تعب تانى زى الاول ودخل الامتحانات وهو تعبان علشان كده جاب ٧٠ % يعنى مش هيدخل هندسه ومش هيدخل كليه اصلا ساعتها جاله في التنسيق معهد خدمه اجتماعيه بس هو مستسلمش وبعد شويه مشاكل مع عيلته دخل معهد فني تجارى سنتين وذاكر فيه كويس جدا وجاب تقديرعالي ومنه دخل كليه تجاره اخيرا جزء من حلمه اتحقق وهيدخل الكليه اخواته فرحوا بيه جدا وكانوا فخورين بيه ودخل الجامعه الشاب الانيق ذو القوام الرياضي كان بيهتم بلبسه جدا مع انه مكنش غالي وخفه دمه وطيبه قلبه وتفوقه خليته قريب من الناس ومش معني كده ان هو بقي مغرور بقي ونسي اهله واخواته بالعكس كان بياخد سهام و ولاء معاه ساعات الجامعه ويخرجهم ويفسحهم ويجيب لعب لمروه وكان بيخرجهم كتير ومقللش اهتمامه بيهم ولا اهتم ان الناس تقول " شوفوا اللي في الجامعه بيلعب مع العيال ازاى " باباه كان بيضربوا كتير جدا وبقسوه مره شاف باباه عايز يضرب اخته بالحزام وقف قدامها واضرب هو بدالها وقال لباباه متضربش حد من اخواتى خالص عماد جرب الحب اخيرا مع " غاده " كان بيحبها جدا زى قصص الحب الاسطوريه بس هى مكنتش بتحبه اوى وقررت انها

تسافر فتره

كتب ليها جواب قبل ماتسافر وقالها فيه :

" حبيبتى اكتب كلماتى هذه وانا لا اعرف متى ستقراينها اكتب كلماتى وقلبي يتالم ويعتصر علي فراقك وعلي سفرك قد بدات كتابه هذا الخطاب منذ زمن بعيد ولكن كل يوم يمضي عليا ويقترب موعد سفرك احس فيه وكأن حياتى تسلب منى وكأن عمرى اقترب من نهايته

يترجم قلبي عن لسانى لتعلموا

ويبدوا لكم ماكان صدرى يكتم

ولما التقينا والدموع سواجم

خرست وقلبي بالهوى يتكلم

اعلمى حبيبتى اننى لم احس بقيمه الحياه ومعناها الا وانتى بجانبي فاليوم الذي يمر عليا دون ان اراك يزداد شوقي وحنيني اليك فكيف ستمر عليا تلك الايام دون ان اراك حينها سأحيا في ذهول قد تكون مده سفرك في نظر البعض ماهى الا عده ايام قليله ولكنها بالنسبه لي سنين بل قرون عديده وستظل صورتك امامى وفي قلبي دائما فاننى اراها في كل شيء في وجوه الاخرين وفي عيون العاشقين وفي همسات المحبين

في يقظتى ومنامى في ليلي ونهارى

يامنال الجمال مالى سواك ..... فارحميني اني اسير هواك

انتى سؤالي ومنيتى وسرورى ..... قد ابي قلبي ان يحب سواك

ليت شعرى هل تعلمين بكائي ..... طول ليلي مسهد الجفن باكى

اتمنى ان يمر النوم بجفني ..... فعسي في المنام ان اراك

حبيبتى ان شاءت الظروف ان تحرمنى من لقياك لفتره فاعلمى ان قلبي قد تركنى وذهب معك واعلمى انك ستكونين معي وبجانبي دائما

في تلك اللحظه قلمى هو الذي يخط كلماتى وقلبي يمليه عباراتى

صدقيني حبيبتى خلال الفتره الاخيره التى علمت فيها بامر سفرك كنت تائها مسهد التفكير فكيف اذا ستمضي عليا هذه الفتره

فمجرد يوم واحد لن اراكى فيه ساكون انسان اخر يسعى ويمشي بغير هدى حبيبتى اهتمى بنفسك

جيدا ارجوك ان تذاكرى جيدا فالمذاكره والنجاح سبيلنا ارجوك ذاكرى وذاكرى وذاكرى واعدك ان اذاكر من اجلنا فالمذاكره سلاحنا لتحقيق هدفنا ارجو الا يشغلك شيئا عن المذاكره فساعلم ان كنتى تذاكرين ام لا فقلبي معك وسيخبرني كل شيء واخيرا وليس اخرا اعلمى جيدا انى احبك

يوم الفراق بعادكم ابكانى ..... اسفا لبعدكم عن الاوطان

ناديت من الم الفراق بحرقه ..... والدمع منهمر من الاجفان

تحيه خاصه الي من ملكت فؤادى "

ومرت الايام وكان عماد عند وعده بيذاكر ليل نهار مع ان صحته بتدهور اكتر بس هو بيقاوم علشان حبه ومستقبله ونجح بتقدير وكان من الاوائل علي الدفعه وحافظ علي تفوقه ده لحد ماتخرج من الجامعه وهو من الاوائل واخيرا هيقابل غاده تانى بس ياريته ماقابلها بعد طول انتظار رجعت تقوله ان هو لازم يتجوزها مع العلم ان مستواها المادى اعلي منه بكتير وهو شاب لسه متخرج من كام يوم سابته غاده ومفكرتش لحظه في اللي ممكن يحصله عماد اتصدم وتعب اكتر ومكنش قدامه غير الكتابه علشان يهرب :

" حبيبتى "

حبيبتى التقي قلبي وقلبك معا ..... فاحدث دويا داخل كيانى

حبيبتى التقت عينى وعينك معا ..... فجعلتنى اعيش اسعد ايامى

حبيبتى انت شمس تدفء قلبي ..... انت قمر في ليل حبي

حبك كالنهر في مجراه ..... كمجرى الدم في العروق

حبيبتى حبك دفء في ليلي ..... حبك نسيم في سهرى

دقات قلبي تنطق باسمك ..... ويجرى دمي بكلمه احبك

حبيبتى حديثك الي شعر ..... يجعلنى عاشق ولهان

مهما فرقت بيننا الايام ..... فانها تزيد الاشجان

اشجانى تشتعل بحبك ..... برؤيا صورتك في الاذهان

حبيبتى افكر كثيرا في حبنا ..... اهو حب ؟ ام عشق ؟ ام اوهام ؟

فنظرتك الي سهام تغزو ..... قلب عاشق ولهان

اهذا وجه ؟ ام بدر ؟ .....من صنع الرحمن

فسبحان الله المبدع ..... سبحان الخالق الفنان

حبنا قصه ؟ ام تاريخ ؟..... تتحاكى به الازمان

حبنا قصه الاجيال ..... فقيس وليلي حبيبان

حبنا تاريخ عشاق ..... فعنتر وعبله عاشقان

التعب كان بيزيد عليه سنواته خلاص بقت معدوده جسمه بقي بيخزن المايه مبقاش قادر يمشي ومع ده كله ضحكته الحلوه فضلت علي وشه كان اهم حاجه عنده اخواته اهتم بيهم اكتر وقرب منهم حاول يفرحهم في الايام اللي فاضله من حياته وخلاص اخته سهام هتتجوز بس لازم تسافر مع جوزها علي قد مازعل ان تؤام روحه هيبعد عنه بس فرح اكتر لما شاف فرحتها انها هتتجوز اللي بتحبه سافرت سهام وبعدها بفتره جات مفاجاه لعماد شركه من الامارات خدت اسمه هو وزمايله الاوائل علي الدفعه وطلبت ان هو يسافر يشتغل معاهم وبسرعه جهز الشنطه والاوراق وراح المطار علشان يسافر ويجرب مغامره جديده اجتهد هناك في الشغل واثبت كفاءته وبراعته وده كان بيخليه يتقدم في الشغل بسرعه ويكون ثقه المديرين بس للاسف المرض مش بيرحم حد وسعاده عماد مش مكتوب ليها انها تكمل تعب جدا اكتر من الاول وكان لازم يرجع مصر علشان يتعالج رجع ومعاه هدايا واوقات حلوه يقضيها مع اهله ويعوضهم عن غيابه كان عارف انه خلاص هيموت فقرر يفرح كل اللي حواليه سافر لسهام لما عرف انها خلفت بنوته عسوله " رنا " لعب معاها كتير وغمرها هي كمان بحنانه كان بيتكلم مع سهام كتير اوى ومره قالها ان هو حاسس ان سنه (٢٠٠٠) هتيجي عليه وهو ميت سهام ضحكت وقالتله ياه لسه بدرى معتقدش ان انا كمان هبقي عايشه رجع تانى عماد وبدا يقرا كتب كتير وعلم نفسه الانجلش والفرنساوى وكان ساعتها ظهر الكمبيوتر بدا يتعلم عليه كمان وسهام عملتله مفاجاه وجات تقعد معاه كمان عاشوا ايام حلوه وسعيده نسي فيها همه وخبي فيها عليهم عذابه والمه لحد مافي يوم صحي الصبح ولبس طقم جديد وكان عسول اوى اليوم ده سلم علي سهام وعلي رنا وقعد يتكلم مع مامته ويهزر معاها وفجاه مبقاش يرد عليها لان هو مات مامته خافت تقرب منه مكنتش عايزه تصدق ان هو مات الناس كلها اتصدمت صوتوا زعلوا عيطوا بس محدش قادر يصدق ان هو خلاص مبقاش موجود ساب في كل واحد علامه لحد النهارده محدش قدر ينساه خالص

سهام خلفت بنوته تانى " نور " وفي سنه (٢٠٠٠) خلفت " عماد " " احم بس عماد عن عماد يفرق كتير " ممكن الشيكولاته تكون خلصت خلاص صدقونى كان نفسي اخلي نهايتها سعيده بس مقدرتش لان يمكن دى الشيكولاته الوحيده الحقيقيه عماد " الله يرحمه " يبقي خالو انا بجد حبيته اوى

يمكن علشان ماما مش بتبطل تتكلم عليه لحد دلوقتي بتحكيلنا عليه وعلي كل حاجه عملها ولما تشوفنا بنتخانق انا واخواتى تقولنا اصلكوا مشوفتوش اخويا عماد احسن اخ في الدنيا كلها ممكن تكون دى مش حياته كلها بس انا حاولت اوصل شخصيته علي قد ماقدرزى ما خالو عماد حبب " ولاء " في القرايه وجبلها كتب كتير هي كمان خليتنى احب القرايه وخدت منها الكتب دى كبرت وانا بحب خالو مع انى مشوفتوش لانه مات قبل مانا اتولد بسنتين كبرت وخالو بالنسبه ليا عالم كبير اوى نفسي اعرفه كان الكل بيقول عليا انى شبهه ونفس تصرفاته حبيته اكتر وكان نفسي اعرفه يمكن اخويا خد اسمه بس انا خدت شخصيته واسلوبه وتصرفاته ويمكن دى اكتر حاجه مفرحانى علي فكره انا مكنتش بعرف اكتب خالص ويمكن كنت بكره الكتابه ومفكرتش في لحظه من حياتى انى ممكن اكتببس لما لقيت كتاباته وشعره من كتر حبي فيه كان نفسي ابقي زيه جربت اكتب حاولت كتير طبعا في الاول كانت حاجه زى الفل بس مستسلمتش كان نفسي ابقي زيه بأى طريقه والحمدلله بقيت اعرف اكتب دلوقتى لو في حد سبب في ان انا بعرف اكتب دلوقتى يبقي هو السبب اى حاجه وصلتلها او هوصل ليها هيبقي هو السبب فيكوا ناس هتفكر ازاى ؟ وهو ميت كده ده انتى حتى مشوفتوهوش خالصعارفين انتوا لما تقروا كتاب ويعجبكوا اوى البطل او البطله ونفسكوا تبقوا زيه او لما تسمعوا اغنيه حلوه وتحبوا المغني بتاعها او لما تقروا بحث لدكتور كبير او عالم ويبقي قدوتكوا في الحياه علي فكره انتوا مشوفتوش ولا واحد من دول بس اثر فيكوا بشكل ما يعنىانا بحب خالو وهو قدوتى وهبقي زيه علشان اعرف الناس كلها كتاباته وكل مااكتب هجيب سيرته علشان لازم يعيش معايا في كل قصه او كتاب او مقال ليا حاجه كمان في الفتره دى المعظم بقي فاقد الامل معلش بس انتوا الحمدلله كويسين ربنا يبعد عنكوا كل شر ليه تستسلموا حتى لو ربنا كاتب ان حد يدخل كليه مش عايزها متستسلمش محدش يعرف الخير فين خالو كان مريض وبيموت وبقي متفوق في مجال مفكرش فيه قبل كده ياريت اى حد هيدخل مجال مكنش في دماغه

ينسي الياس والاستسلام ويركز علي التفوق والنجاح كان نفسي اقول انا اسفه لو حد من اهلي قرا الحكايه وعيط او اتضايق لما افتكر خالو بس الحمدلله ده مش هيحصل لانهم مش مقتنعين انى بكتب اصلا اخر حاجه بقي بجد شكرا ياخالو علي كل حاجه علي الامل والهدف والحلم واليقين اللي انا عرفتهم بسببك يمكن لو كنت عايش حاجات كتير اتغيرت بس انت هتفضل عايش جوايا وهخليك فخور بيا

****

الفصل التاسع :

في كافيه " حكايه شيكولاته " :-

منى : النهارده " خر شيكولاتة "

محمد : للاسف والله انا اتعودت علي الحكايات انا بقيت مش عايز اكل شيكولاته يمكن تكون فيها حكايه والله

نور : هههههههههههه وجهه نظر عاليه

محمد : بس انتى ملكيش دعوه

نور : طيب يلا اختار اخلص

محمد : ماتقولي بقي فين الشيكولاته بتاعتك وخلي عندك دم

نور : لا

محمد : بطلي رخامه

نور : لا

محمد : يارب صبرني علي البت دى

نور: طيب يلا انجز

محمد : اممممممم اختار دى

منى : دى شيكولاته .....

محمد : منى منى

منى : نعم

محمد : ماتخليها شيكولاته نور وانا هدخل اغسلك المواعين

منى : لا انا مبقبلش رشوه

محمد : ده انتوا ياساتر عليكوا

منى : دى شيكولاته " مريم "

مريم بنت عاديه زى كل البنات نفسها تحب وتتحب هي خلصت دراستها بس مش بتشتغل عندها اصحاب كتير

مريم بتعرف تفهم مشاكل اللى حواليها بتقرا النظرات وبتحس باصحابها ذكيه جدا في التعامل مع الناس بتحب تحلل كل حاجه في يومها صعب انك تعرف ايه اللي جواها بتعرف تخبي زعلها كويس قدام الناس وتضحكهم وتخفف عنهم همومهم

مريم مش عايزه اى عريس عايزاه يكون بمواصفات محدده يكون مستواه المادى كويس ووسيم يخرجها ويفسحها ويكون بيموت فيها زى اي بنت يعنى بتتخيل فتي احلامها

بس مريم كانت مجنونه شويه هي قررت انها تحب عريسها اللي مش موجود في الوجود لسه كانت كل يوم تتخيله وكانت تكتبله كل حاجه في يومها واحساسها ناحيته واطلقت علي المذكرات دى اسم " بحبك وانت مش موجود وهحبك لحد مااموت "

لما كانت تحكي لاصحابها كانوا بيقولوا عليها مجنونه بس هي مكنتش بتهتم

وهي في ثانوى والكليه مفكرتش تحب زى باقي اصحابها لانها ببساطه مشافتش في ولا واحد من اللى كانوا معاها عريسها اللي بتدور عليه كانت بتنام وتقوم ملهاش سيره غيره

مريم : ياماما ياماما

مامتها : نعم

مريم : ماتتصلي بجوزك كده

مامتها : علي اساس انه مش ابوكى يعنى

مريم : اتصلي بس ياماما الله

مامتها : عايزه ايه يااخره صبرى ؟

مريم : اساليه كده عريسي راح يطلبنى منه ولا لسه ؟

مامتها : بدل ماتسالي علي عريسك ياختى تعالي اتعلمى تطبخى ولا تغسلي الاول يابنت الهبله

مريم : ياماما بقي

مامتها : تعالي يابت ورايا

مريم : حاضر اهوه

مامتها : يلا اتفضلي اغسلي يلا

مريم : ازاى بقي ؟

مامتها : يابنتى انتى هتشغلي الغساله بس ده ايه الوكسه دى

مريم : طيب بسيطه اشتغلي ياغساله

مامتها : يخربيت خفه دمك

مريم : ايه ده الحقي ياماما

مامتها : ايه

مريم : بصي مكتوب علي برسيل ده (١٨ غسله) امانه عليكى لما تيجي تغسلي تقوليلي علشان اعدهم

نشوف الناس دى بتنصب علينا ولا ايه ؟

مامتها : امشى يابت من وشي هتشليني

مريم : حاضر مش عارفه ايه معامله العبيد دى ياربي

وفي يوم باباها جه وقالها ان في عريس هيجى بكره علشان يخطبها

معرفتش تنام من الفرحه كان جواها احساس ان هو ده عريسها اللي هى كانت مستنياه بس هي نسيت تسال باباها هواسمه ايه ؟

بصت في الساعه لقتها ٤ الفجر قالت اكيد مينفعش اساله دلوقتى وبعد شويه من كتر الفضول قررت انها تروح تسال باباها

مريم : بابا اصحي يابابا

باباها : ايه يابنتى في ايه ؟

مريم : هو اسم العريس ايه ؟

باباها : الساعه كام ؟

مريم : الساعه ٩

باباها : يالهوى انا كده هتاخر علي الشغل

مريم : طيب اسمه ايه يابابا

باباها : يابنتى امشى من وشى دلوقتى خليني الحق الشغل

مريم : لا ماهو انت هتلحق متقلقش

بس اسمه ايه ؟

باباها : سيف

مريم : لا مش عاجبنى مينفعش نغيره

باباها : يابنتى اخلصي هتاخر

مريم : لا ماهو بصراحه الساعه ٤

باباها : ومصحيانى الساعه ٤ ليه ؟؟؟؟

مريم : علشان تصلح الفجر ياحاج الله

باباها : ربنا يقوى ايمانك يابنتى

رجعت مريم اوضتها وهى بتفكر ايه سيف ده ؟ لا حد يقوله يغيره قبل مايجى بكره مش عاجبنى انا تانى يوم :

مريم جهزت نفسها وفضلت مستنيه وجه سيف في ميعاده بالظبط بس معرفتش تشوفه علشان باباها كان واقف قدامه شويه ومامتها قالتلها تدخل العصير كانت ماشيه بتبص في الارض ال ايه مكسوفه لحد ماوقفت قدامه وبصتله وايه ده مش معقول ده نفس اللى انا كنت بتخيله بالظبط باباها قالها تقعد فضلت برضو باصه عليه اصلها مش مصدقه لحد ماخدت بالها ان هو كمان بيبص عليها اتكسفت وبصت في الارض

باباها كان شغال يتكلم معاه في الاول كان نفسها باباها يبطل كلام بس بعدين كان نفسها يفضل يتكلم علي طول اصلها كده كانت عارفه تبص عليه براحتها

لحد ماسمعته بيستاذن من باباها ان هما يتكلموا مع بعض شويه وباباها وافق قال لاخوها يقعد معاهم علي ماهو يتكلم في التليفون

مريم كانت بتقول لنفسها كده تدبسنى يابابا ده انا زى بنتك برضو وكانت بتفكر ياتري هيتكلموا في ايه ؟

فضلوا هما الاتنين ساكتين لحد ماهو بدا يتكلم معاها اتكلموا في مواضيع مختلفه بتناقش الافكار والكتب اللي بيحبوا يقروها كان تفكيرهم تقريبا زى بعض جه باباها واتكلموا تانى وبعدين استاذن علشان يمشى مريم كان نفسها تقوله ماتخليك والنبي بلاش تمشيلما مشي باباها سالها علي رايها قالتله ادينى فرصه افكر " بتتقل وكده " باباها ضحك وقالها ان هو خد منه رقمها علشان يتكلموا ويتعرفوا علي بعض

عدت الايام بعد كده بسرعه

بس الغريب ان سيف كان كل مايكلم مريم يسالها عن صحتها وعامله ايه وكده ويقفل يعنى محاولش

يقولها ان هو بيحبها ولا اي حاجه خالص

مريم اتضايقت جدا وصوره فتى احلامها انهارت قدامها لانه طلع مش بيحبها هيتجوزها عادى جواز صالونات

علشان كده راحت تقول لباباها قرارها :

مريم : بابا انا قررت خلاص

باباها : فكرتى كويس

مريم : اه وصليت صلاه استخاره الحمدلله

باباها : طيب ايه ؟؟

مريم : انا .....

****

الفصل العاشر :

منى : ومريم بتقول لباباها الموبايل بتاعها رن استاذنت من باباها علشان ترد وبعدين يكملوا كلام كان سيف هو اللي بيتصل

مريم : السلام عليكم

سيف : وعليكم السلام

مريم : كويس انك اتصلت

سيف : ليه في حاجه ؟

مريم : اه كنت هقول لبابا ردى

سيف : وايه ردك بقي ؟

مريم : انا مش موافقه طبعا لانى مش هتجوز واحد مش بيحبنى

سيف : طيب ممكن متقوليش لعمو دلوقتى

مريم : ليه ؟

سيف : هاجى اتكلم معاكى شويه

مريم : طيب

سيف : السلام عليكم

مريم : وعليكم السلام

وبعدها بعشر دقايق باباها جه قالها ان سيف اتصل واستاذن ان هو يجى يتكلم مع مريم شويه باباها سالها عن ردها قالتله انها هتفكر شويه وتقوله بليل

بعد نص ساعه بالظبط سيف جه :

قعد هو ومريم علشان يتكلموا

سيف : ممكن تقولي ردك تانى ؟

مريم : مش موافقه علشان مش هتجوز واحد مش بيحبنى

سيف : وانتى عرفتى منين ان انا مش بحبك ؟

يعنى هو انا لازم كل يوم افضل اقولك انى بحبك ووحشتينى وكل الكلام الحلو اللي فى الدنيا علشان ابقي بحبك

مريم : لا تفضل ساكت وانا استنتج بقي

سيف : بصي يامريم انا جيت اتجوزك في الحلال ومش هقولك ولا كلمه حب غير في الحلال برضو لان بيبقي ليها طعم وفرحه مختلفه

وعلي فكره بقي انا لو كنت بقولك كل الحب ده كنتى شكيتى ان انا قولت كده لبنات كتير خلينا نبدا حياه كلها حلال علشان ربنا يباركلنا في حياتنا يامريم بصي يامريم انا مقتنع اوى بالمثل اللي بيقول " كن لها محمد تكن لك خديجه " وانا هراعي ربنا فيكى علشان انتى كمان تراعي ربنا فيا مريم فضلت ساكته

سيف : انا جبتلك هديه يارب تعجبك

مريم : هديه ايه ؟

سيف : دى كتب هتعجبك باذن الله

(اجمل بنت في العالم و صحابيات حول الرسول و الرحيق المختوم و عقيده المسلم للشيخ محمود المصرى و يوم في الجنه و انها ملكه و حادى الارواح الي بلاد الافراح)

مريم : شكرا بجد حلوين اوى

سيف : انا همشي بقي وفكرى كويس وانا هستنى قرارك

مريم : ماشي باذن الله

سيف: بعد اذنك

السلام عليكم

مريم : وعليكم السلام

مشي سيف ومريم دخلت اوضتها وقعدت تفكر

بس هي هتفكر في ايه ؟ هي اصلا بتحبه من زمان كانت محتاجه بس تطمن يمكن بعد كلامه ده هي حبيته اكتر

راحت مريم بسرعه لباباها وقالتله ان هى موافقه عدت بعد كده الايام بسرعه سيف ومريم كانوا متفاهمين مع بعض جدا بيفكروا بعض بالصلاه وسيف خلي مريم تقرب من ربنا اكتر واتفقوا ان هما كل يوم يحفظوا قران

لما كانوا بيخرجوا كانوا بيروحوا جمعيه خيريه او ملجا للايتام علشان يشاركوا الناس فرحتهم من الاخر كده سيف شقلب حياه مريم عاشت معاه حياه جديده خالص واهم حاجه ان الحياه دى كانت صح

من كتر سعادقم وفرحتهم الايام عدت بسرعه وبقت شهور واخيرا جه يوم فرحهم

يوم الفرح :

مريم كانت فرحانه اوى وكانت عسوله اوى ماشاء الله عليها فستاها يجنن ولفه الطرحه بسيطه خالص والميك اب خفيف جدا

كل اللي في الكوافير كانوا معجبين بشكلها اوى واخيرا جه اميرها " سيف " اول ماشافها انبهر بجمالها اتكسفت اوى من نظرته ليها وبصت في الارض مسك ايديها علشان يركبها العربيه وهو لسه مش عارف يقول اى حاجه باصص عليها وبس وصلوا القاعه والناس كلها كانت مستنياهم اول ماشافوهم صقفوا جامد اوى

كان شكلهم بجد " امير واميره " الناس طلعت القاعه والمفروض مريم وسيف مستنيين شويه وبعدين يطلعوا هما كمان

مريم قالت لسيف انا عايزه اصلي المغرب هو فرح اوى وقالها يلا بينا سيف صلي بمريم وبعدين طلعوا القاعه كتبوا الكتاب

رقصوا سلو علي اغنيه " حضن دافى " سيف قرب من مريم وقالها دلوقتى بقي بقيتى مريم علشان كده .....

فجاه شالها سيف ولف بيها وقالها

بحبـــك بالرغم من انها

كانت مكسوفه بس كانت هتموت من الفرحه نزلها سيف وبص ليها وقالها والله بحبك وبموت فيكى كمان

الفرح كان حلو اوى واحلى حاجه فيه هو حب سيف ومريم لبعض خلص الفرح وراحوا بيتهم " طبعا مع شويه عياط من مريم ومامتها "

تانى يوم :

مريم صحيت وكان سيف حضر لها الفطار

مريم : طيب ليه تعبت نفسك ؟

سيف : لا ده هو مره كده يعنى زى الافلام بس اوعى تتعودى علي كده

مريم : هههههههههههه ماشي

سيف : استنى استنى

تعالي معايا عايز اقولك حاجه

مريم : نعم

سيف خدها اوضه الاطفال وقالها

سيف : بصي ايه رايك نخلي الاوضه دى للعباده بتاعتنا يعنى نصلي هنا ونقرا قران مع بعض

مريم : الله فكره حلوه اوى

سيف : وكمان عايزين نفضل برضو نروح الجمعيات الخيريه زى ماكنا متعودين

مريم : اكيد طبعا باذن الله

تعالي بقي انا كمان عايزه اوريك حاجه

سيف :حاضر

مريم : اتفضل خد دى

سيف : " بحبك وانت مش موجود وهحبك لحد مااموت " ايه دى ؟

مريم : اقراها وهتعرف الله

سيف : طيب قولي الله

مريم : دى فيها كل حياتى قبل مانتقابل وقد ايه انا بحبك من زمان اوى

سيف : انتى قولتى قد ايه ايه ؟

اتكسفت مريم : بحبك

سيف : بموت فيكى

منى : وعاشوا هما الاتنين بسعاده هو اينعم كل فتره بيتخانقوا شويه بس حبهم بينسيهم اي حاجه

نور : الله حلوه اوى واحلي حاجه ان سيف متدين وخلي مريم تقرب من ربنا اكتر

محمد : ايوه احلي حاجه في الحياه ان شريك حياتك ياخد بايدك ويقربك اكتر من ربنا زى مارسولنا صلي الله عليه وسلم قالنا

مش زى اليومين دول البنات او الولاد لما يلاقوا نفسهم زهقانين يدوروا علي حد يرتبطوا بيه

منى : عندك حق

كده انت خلصت الشيكولاته بتاعتك يامحمد وجه دور شيكولاته نور
محمد : طيب نبدا بكره بقي شيكولاته نور علشان لازم نمشي دلوقتي
سلام يامنى
منى : سلام
خرجوا من الكافيه :
نور : ايه هنروح فين ؟؟
محمد : اصل ساره راجعه من السفر النهارده
نور : اه هنعمل ايه يعنى
محمد : عايز اعملها مفاجاه وعايزك تساعديني
نور : ايوه ياعم
محمد : انا حاسس ان انا مقصر معاها اوى يانور ومبقتش احسسها بحبي زى الاول
نور : ايوه بتستهبل بصراحه
محمد : طيب يلا بينا بسرعه

نور ومحمد راحوا جابوا هديه لساره وحضروا المفاجاه وكل حاجه تمام بليل ساره رجعت وهي زعلانه من محمد جدا علشان مرضيش يجي يخدها وطول الطريق بتحلف انها مش هتسكت
دخلت الشقه كانت الدنيا ضلمه جدا قالت لنفسها ايوه اكيد الاستاذ نايم ولا في دماغه اصلا
فتحت النور واتصدمت من اللي شافته :
الارض كلها كانت مفروشه بالورد الاحمر وفي بلالين علي شكل قلوب في الارض ومتعلق بلالين في كل حته في الشقه وكان في ورقه متعلقه علي الحيطه مكتوب عليها بحبك والعشاء كان جاهز علي السفره بشكل جميل اوى وفي شموع علي شكل قلوب ومحمد كان واقف لابس بدله الفرح وماسك فستان الفرح بتاع ساره وقالها :
تتجوزينـــى ؟

في نفس الوقت ده كانت نور قاعده بتقرا كتاب والباب خبط :
نور : ايه ده مش معقول محمد اتخانق مع ساره

فتحت الباب وكان " مصطفي " صاحب محمد استاذن منها ان هو يتكلم معاها شويه وقالها ان محمد عارف ان هو جاى

نور : اتفضل ادخل

مصطفى : ايه عامله ايه ؟

نور : الحمدلله تمام

مصطفى : نور انا عايزه اقولك حاجه ؟

نور : اتفضل

مصطفى : تتجوزينى ؟

نور : ايـــــــــــه ؟؟ ازاى يعنى ؟

مصطفي : متستغربيش انا بحبك من زمان اوى من اول مره جيت فيها البيت ده اول ماشوفتك حبيتك

لما كنت بذاكر انا ومحمد وانتى تيجى ترخمى علينا كده ولما كنتى تضايقي من محمد وتقوليلي اخليه يبطل رخامه عليكى حبيت ضحكتك وشقاوتك والعند بتاعك وجنانك فضلت ساكت وقولت ده حب مراهقه بس لما خلصت المدرسه ودخلت الكليه مقدرتش اشوف ولا بنت غيرك لما كنت بضايق كنت بتلكك بأى حجه لمحمد علشان اجى هنا وبمجرد ماكنت اشوفك حتى ولو خمس دقايق كنت بنسي اى خنقه او تعب بنسي اى حاجه عدت ومفتكرش غيرك انتى عارفه ضحكتك دى خليتنى اتحمل كل حاجه في الدنيا دى واشتغل ليل نهار علشانك انتى بس مش هتتخيلي كنت هموت ازاى لما شوفتك بعد مامتك وباباكى ماتوا كان نفسي اخدك بعيد اوى عن كل الناس واحاول افرحك بأى طريقه لما كنت بشوفك بالصدفه في الشارع كنت بحس انى طاير من الفرحه وانى مش علي الارض اساسا

انا بحبك اوى يانور ومن كتر حبي فيكى خوفت اقرب منك علشان خايف في يوم اجرحك او ازعلك من غير ماقصد بصي يانور انا المفروض هسافر بعد ساعتين انا خدت قرار انى اسافر علشان مش عارف اعيش هنا من غيرك بس قولت اجرب اقولك يمكن توافقي وروحت قولت لمحمد ووافق نور انتى لو وافقتى انا هلغي السفر وكل حاجه وبجد هعملك كل حاجه ممكن تفرحك

ها يانور موافقه تتجوزينى ؟؟

****

الفصل الحادى عشر :

مذكراتى اول مره احس انى مش عايزه اكتب اللي بيحصلي حاسه انى مش قادره امسك القلم واحكى ايامى وتفاصيل حياتى

يمكن لانى حاسه بحاجه غريبه بقالي فتره حاسه ان في حاجه ناقصه في سكوت وهدوء زياده عن اللزوم جوايا وعايزه ابعد عن كل حاجهاصل في حاجه ناقصه مش عارفه ايه هى واكتر واحد نفسي ابعد عنه هو " محمد " مش عارفه ليه ؟!

لالالا انا بكدب لان انا عارفه السبب بس مش عايزه اعترف اصل انا لو شوفت محمد هقوله علي كل حاجه هقوله ليه انا حاسه بكل ده

هقوله ان نظره مصطفي ليا قبل مايسافر هى السبب شوفت في عينيه نظره غريبه مزيج من الحب والتوسل كانت حاجه صعبه اوى مش عارفه ليه مش بتروح من تفكيرى اول مره اجرح حد كده انا بجد تعبانه اوى وزهقت من الاحساس ده اوى انا لازم اكلم محمد واحكيله كل حاجه لالالا مش هكلمه او هكلمه اطمن عليه بس مش هحكيله حاجه

وبعد شويه تفكير :

نور : السلام عليكم

محمد : وعليكم السلام

لا والنبي ده انا افتكرت موبايلك ضاع

نور : وده من ايه ؟

محمد : بقالنا فتره مش بنتكلم ياانسه

نور : وهو انا منعتك يعنى ؟ !

محمد : اه انتى قولتيلي انك عايزه تفضلي مع نفسك شويه

وانا عندى دم واحساس وسمعت كلامك يافندم

نورسكتت وسرحت

محمد : انتى ياماما انتى مكلمانى علشان اسمع سكوتك

لا حلو ماشاء الله

نور : هو انت هتخلص الشغل امتى ؟

محمد : النهارده الجمعه يانور

نور : ايه ؟ بجد !

طيب هو ينفع تنزل عايزه اقعد معاك شويه

محمد : بس كده ؟ طيب بصى وراكى ياستى

نور : ايه ده مفيش حاجه

محمد : يلا ياهبله بتبصي علي ايه ؟ اى حد يقولك حاجه كده تعمليها

انا نازل اهوه يلا روحى افتحى الباب واقفى ساعتين استنينى

نور : ههههههههههههههههههه يلا ياواد انجز

بعد خمس دقايق :

محمد شغال يرن علي الباب

نور : ههههههههههههههههههه استنى بقي ساعتين لحدماافتح الباب

محمد : هاهاها لا مش انا اللي استنى ياانسه انتى نسيتى ان معايا مفتاح

فتح محمد الباب ودخل وبيغيظ نور

نور : خلاص الله ايه الرخامه دى

محمد : مبحبش اتكلم عن نفسي

نور : محمد محمد محمد

محمد : نعم

نور : يامحـــمد

محمد : نعم

نور : يامـــحمد يامحمد محمد محمد

محمد : هتنطقي ولا احدفك بحاجه في وشك

نور : يوووووووووووووه معامله العبيد دى

محمد : اخلصي عايزه ايه ؟

نور : هى الشنطه دى فيها ايه ؟ ها ؟ ها ؟ ها ؟

محمد : بس بس

دى فيها ايس كريم وكريم كراميل وشيكولاته

نور : الله دى ليا

محمد : لا لامى اصلها الله يرحمها جاتلي في المنام ووصتنى عليهم تفتكرى بتتوحم ولا حاجه ؟

نور : يخربيت رخامتك ياشيخ

محمد : طيب خدى كلى الايس كريم علي مااعمل الكريم كراميل

نور سكتت تانى وسرحت

محمد : ايه روحتى فين ؟

نور : هات انا اللي هعمله

محمد : ايـــــــــــــــــــــــــــــه ؟ لا مش عايز اموت

نور : هات مبهزرش

محمد : هتعمليه ازاى ؟ انتى عمرك مادخلتى المطبخ

نور: خلصت ؟ هات بقي

محمد : متاكده ؟!

نور : اه

محمد : طيب خدى

دخلت نور المطبخ وبدات تعمل الكريم كراميل بسهوله جدا كأنها عملته قبل كده مليون مره ومحمد باصص عليها وهو مذهول

نور : انا كده خلصت

بقولك ايه.... مش عايز تاكل مكرونه بالبشاميل ؟

محمد : اه اتصدقي هموت واكلها

نور : طيب تمام هعملها اهوه

محمد : نعم ؟؟!

نور : ايه في ايه ؟

محمد : نور ازاى ؟

نور : هو ايه اللي ازاى ؟

محمد : بت انتى تعالي هنا

نور : هصوت والم عليك الناس

محمد : ايه ياهبله انا عملتلك حاجه ؟

نور : فعلا اخوات اخر زمن بتشتمني يامفترى ...... بتضربني يامستبد

محمد : يابت انا جيت جنبك اصلا ؟

نور : اااااااااااااه طيب بتضربني ليه ؟ انا عملتلك حاجه ياظالم

محمد : ايوه لازم اضربك لازم

نور : ليـــه ؟

محمد : مش عارف بس هو لازم وخلاص

نور : ههههههههههههههههههه اهبل والله

محمد : بتقولي علي اخوكى اهبل ااااااه قلبي

ماهو الشيطان لعب بعقلك خلاص ياقليله الحياء من ساعه ماحبيتى ابن الحلاق جارنا

نور : اه يااخويا بس انا خلاص قررت اتوب

محمد : طيب ماتيجى اديكى قلم علي وشك بحيث ان احنا نندمج اكتر

نور : مين ؟ فين ؟

محمد : تعالي بقي بجد عايز اتكلم معاكى شويه

نور : طيب والمكرونه ؟

محمد : تعالي بدل مااخليكى مكرونه

نور : مكرونه ؟! لا خلاص ياعم الطيب احسن

محمد : بحس انى بكلم اشرف اخويا

نور : اشف اشف مين غير الراء

محمد : انا مش عايز اتكلم خلاص واحتمال اتبري منك كمان

نور : ليه بس كده ياشقيق ؟

محمد : هو بقي اكيد خلاص مش مجرد احتمال

نور : ههههههههههههههههههههههههههههههههه

محمد : خلاص خلصتى ضحك ؟

نور : اه خلاص

محمد : نتكلم بجد بقي ممكن ؟

نور : اه

محمد : مش انا قولتلك مليون مره متضحكيش من بره بس مينفعش تضحكى وانتى من جواكى زعلانه بالشكل ده

نور : ماهو .....

محمد : سبينى اكمل كلامى يانور

نور : حاضر

محمد : انا مضغطش عليكى الفتره اللى فاتت علشان عارف انك لما تهدى هتحكيلي كل حاجه ولا انتى ناويه تحكى لحد غيرى ؟

نور : حتى لو عايزه انا مليش حد غيرك يامحمد

محمد : مش عارف ليه حاسس انك مش عاجبك

نور : اطلاقا طبعا

محمد : ماشي ياستى يلا احكى

نور : حاضر

محمد : بس قوليلي الاول انتى ازاى اللى حصل ده ؟

نور : قصدك علي المطبخ ؟

محمد : اه

نور : هقولك بس متتريقش عليا

محمد : حاضر

نور : فاكر قبل ما الله يرحمها ماما تتوفي كنت علطول بقعد اتفرج عليها وهى بتعمل الاكل

محمد : اه ده انتى من وانتى صغيره فيكى العاده دى

نور : لما ماما ماتت لما كنت بدخل المطبخ كنت بحس ان هى واقفه وبتعمل اكل قدامى وبتبصلي زى زمان

ولما كنت بقرب ليها كانت بتفضل موجوده وبتضحكلي او يمكن بيتهيالي كده

كان بيحصل معايا كده علطول ولما انت اتجوزت جربت مره ادخل اعمل الفطار وانت طبعا عارف ان دى معجزه بالنسبالي
ساعتها لقيت ماما برضو ولقيتنى بعمل كل حاجه زيها بالظبط كأنها واقفه معايا وبتقولي اعمل ايه
محمد : مقولتليش ليه طيب ؟

ردت عليه نور من بين دموعها : علشان مكنتش عايزاك تقولى انى بتخيل مكنتش عايزه حد يحرمنى من احساس ان ماما تبقي موجوده معايا تانى
انت مش متخيل انا محتاجه حضنها قد ايه محتاجه تحضنى اوى وافضل اعيط واقولها كل اللي جوايا ومحتاجه بابا يطمنى ويحسسنى بالامان ويطبطب عليا نفسي احس بوجودهم معايا حتى لو دقيقه واحده يامحمد انا عارفه انى بتخيلها وانها مش بتبقى موجوده بس مش عايزه اعترف بكده بقيت ادخل اعمل اى حاجه في المطبخ علشان اشوفها قدامى ولو ثوانى
محمد : بس ياحبيبتى متعيطيش والنبي وبعدين هو انتى كل شويه تنسينى كده يعنى انا مليش لزمه عندك مثلا
نور : لا مش بنساك مقدرش طبعا بس انت مش ماما او بابا يامحمد
محمد معرفش يرد علي نور بإيه لانها ببساطه عبرت عن احساسه اللي مخبيه جواه هو نفسه يحس ان مامته وباباه موجودين معاه لو دقيقه واحده مهما الانسان كبر وفرح وانشغل في حياته هيفضل حاسس انه محروم من اهله خصوصا لو كان قريب منهم كده زى نور ومحمد
ساد الصمت بينهم ومكنش مسموع غير شهقات عياط نور
ومحمد كان قدامها زى العيل التايه مش عارف يسكتها ازاى ؟
وفجأه نور قالتله : هو مصطفي سافر خلاص صح ؟
محمد : اه يانور
نور : طيب
محمد : هو انا ممكن اسالك سؤال ؟
نور : اكيد
محمد : هو انتى حبيتى قبل كده يانور ؟
نور : اشمعنا بتسال دلوقتى ؟

محمد : مش عارف

نور : مش انت كنت عايز تعرف حكايه الشيكولاته بتاعتى ؟

محمد : اه

نور : ماشي انا هحكيهالك

****

الفصل الثانى عشر :

محمد : ايوووووووه بقي بجد اخيرا بقي

نور : بس مش دلوقتى يعنى

محمد : احنا فينا من كده ولا ايه بقي ؟

ايه شغل العيال ده

نور : تعالي بس نشوف شيكولاته النهارده الاول

محمد : طيب يلا غيري هدومك علشان نروح

نور : لا احنا مش هنروح في حته

محمد : ده ازاى ده ؟

نور : انا مش عايزه اخرج بصراحه

قررت بقي ان احنا هندخل علي موقع الكافيه واختار الشيكولاته ونقرا قصتها هنا مع بعضينا ومن الشيكولاتات اللى انا هختارهم هختار شيكولاتى ياعم

محمد : حلوه التكنولوجيا برضو

بس هو انا ممكن اسال سؤال محرج شويتين ؟

نور : اتفضل

محمد : لو هو ينفع كده امال كنتى مبهدلانى ليه كل يوم رايح جاى ياشيخه ؟

نور : هههههههههههه كنت بفسحك الله

محمد : مااااااااااااااشي يلا قدامى يااخره صبري

بعد شويه :

نور : قشطه اخترت دى

يلا نقراها

محمد : لا يانور

نور : ايه ياعمى ؟

محمد : معلش يانورابتدى بالشيكولاته بتاعتك

نور : اممممممممم اتحايل عليا شويه

محمد : يارب ابوكى يبقي ظابط ياشيخه

نور : احم لا مليش مزاج

محمد : يارب ابوكى يتجوز دكتوره

نور : خلاص اقنعتنى يابنى

محمد : اخيـــرا بقي الله عليك

يامحمد الله يابنى الله

انا كده في الاقناع مقنع ولا تقولى احمد ولا محمود هو محمد اخر العنقود

نور : هاهاهاهاها بررررررررررررررره

محمد : خلاص خلاص هزرنا كتير بقي

يلا نبدا المايك معاكى يامعلمى

نور : ١ ٢ ٣ ٤ تيست تيست فراشه الحاج محمد واخواته ترحب بكم

محمد : نسيتى تقولى اخر العنقود

نور : انا قولت بره من الاول

محمد : خلاص خلاص يلا بقي

نور : حياتى في الشيكولاته دى بدأت من اول مانا دخلت ثانوى

لما دخلت ثانوى كنت زى اى بنت في سنى حاسه انى كبرت بقي خلاص كانت مرحله جديده وكنت حاسه بخوف

بس الحياه كانت ماشيه عادى بالنسبه للدراسه وفي البيت برضو تقريبا مفيش حاجه متغيره انا وانت مش طايقين بعض وكل واحد فينا مستنى الفرصه انه يولع في التانى بابا وماما بيجوا من الشغل يقعدوا معانا ويسالوا كل واحد مننا عمل ايه في يومه بص علشان نختصر الكلام لان كل ده انت عارفه كويسخلينا نوصل لحد قبل ما بابا وماما يتوفوا ب شهر بالظبط في الفتره دى انا حياتى اتشقلبت فجاه مش عارفه ليه وطبعا انت مكنتش تتوصي ساعتها كل عشر دقايق نعمل خناقه بابا وماما بعدوا عنى ساعتها وانشغلوا في الشغل وبعدت عن اصحابي وحصلت مشاكل كتير اوى

عارف كنت ساعتها حاسه انى عباره عن فندق :

في اللي يجى الفندق علشان مصلحته عايز حاجه معينه ويمشي علطول

وفي اللي يجى مره ويعجبه النظام بس لما يقعد كتير يزهق ويمشي ولما يتعب من الحياه يرجع تانى

وفي اللي نفسه يدخل الفندق ده بس مش عارف علشان كده يشتم فيه

وفي وفي وفي حاجات كتير اوى وساعتها بقي هو ظهر في حياتى

محمد : هو مين ده ؟

نور : حمزه

محمد : يااااااه بجد اتصدقي كده عرفته

نور : بص ياسيدى حمزه ده اخو واحده صاحبتى كنت باخد عندها الدروسكان عندى علي الفيس ومش بنتكلم خالص وفجاه بدا يتكلم معايا كتير ويهتم بيا وقالى ان هو بيحبنىانا مكنش في دماغى حب ولا اى حاجه بس كنت مفتقده الاهتمام بس مكنتش عايزه اكلمه واخبي عليكوا علشان كده قررت اجى اقولك

فلاش باك :-

نور بتخبط علي الباب ومحمد فتح

محمد : خير ؟

نور : ممكن اتكلم معاك

محمد : لا مش فاضي

نور : يامحمد بعد اذنك عايزه اكلمك عشر دقايق

محمد : ماشاء الله من ايه الادب ده ؟

نور : الله ماطولك ياروح

هو مش انت اخويا الكبير ولا كرسي في البيت ده ؟

محمد : بت انتى لمى لسانك بدل ماانتى عارفه هعمل ايه

نور : هتعمل ايه يعنى ؟ روح شوف نفسك الاول

محمد : ليه ياختى مالى

نور : بقولك عايزه اتكلم هتفضي نفسك ولا امشي ؟

محمد : اتنيلي ارغى وانجزى

نور : صبرنى يارب

يابنى هو انا بشحت منك

محمد : ده اللي عندى

نور : اتصدق انا غلطانه كنت فكراك كبير وجايه اتكلم معاك واقولك ان في واحد بيكلمنى وبيحبنى

محمد : نعم !! نعم ياختى

واحد مين ده بقي ان شاء الله ؟

نور : اخو صاحبتى اللى باخد عندها درس

محمد : الله ياهانم انتى بتروحى دروس ولا بتروحى تصيعى

طب مفيش دروس ولا موبايل ولا نت وربنا انا هوريكى وهخليكى تتربي من جديد

نرجع للواقع بقي :

نور : ده اللي انت عملته ساعتها

محمد : هو انا كنت زباله اوى كده

نور : اكتر بشويه كمان

محمد : كملى

نور : مع انك ساعتها بهدلتنى بس منكرش انى لاول مره احس انك بتاخد موقف معايا صح بس الاحلام اتبخرت بسرعه اوى لانك مهتمتش اصلا ومعملتش اى حاجه من اللى انت قولتها ولما لقيتك طنشت كده انا قررت اعند معاك بقي

وبقيت اكلمه كتير اووووووى بس كنت بعد مااخلص كلام معاه احس انى مخنوقه وندمانه مع انى عمرى مااتكلمت

معاه حرف غلط كان كل الكلام عادى وطلبت منه انه ميقوليش بحبك وكل الكلام ده بس كنت حاسه انى بعمل حاجه غلط

قولت احكى لاصحابي بقي كنت محتاجه بس حد يقولى انى غلط بس كلهم قالوا انى صح واخته نفسها شجعتنى وحكتلى عنه كتير وانه محترم وطيب وقالها انه بيحبنى بجد وهيسعدنى كلام كده من اللي بيعمل غسيل مخ

محمد : وبعدين ؟

نور : بدات اصدقه فعلا بس كان في حاجه جوايا علطول بتخليني خايفه اقرب خايفه اثق فيه
وفي يوم كنت رايحه الدرس عادى ولقيت الباب مفتوح فدخلت ومحدش حس بيا
لقيت اصحابي كلهم بيتكلموا مع حمزه
فلاش باك :
اسماء (اخت حمزه) : يابنى في ايه هى واخده معاك الوقت ده كله ليه ؟
حمزه : البت دماغها ناشفه اوى انا مكنتش فاكر انها كده خالص
اسراء (واحده من الاصحاب) : ناشفه ايه بس دى مجربتش تحب قبل كده يعنى اى كلمتين حلوين يثبتوها
حمزه : انا كنت متخيل كده بس طلعت محترمه بجد
اسماء : مليش فيه ياحمزه انت لازم تتصرف
نور : ايوه صح ماتتصرف ياحمزه
كلهم بصوا عليا بذهول والكلام هرب من علي لسانهم ومبقاش حد عارف يقول حاجه
حمزه : نور حبيبتى انتى جيتى امتى ؟
نور : ليه ؟ فكرتوا كده ليـــــــــــــــــه ؟
اسماء : علشان انتى مش احسن مننا كلنا حبينا واتجرحنا واتسبنا واتضحك علينا الا انتى
اسراء : مش انتى خضره الشريفه اللي فينا لازم تبقي زينا
نور :ايه القرف اللي انتوا بتقولوا ده ؟؟
وهو انا ضربت واحده فيكوا علي ايديها وقولتلها تروح تحب من ورا اهلها ؟
اسماء : برضو مش هتبقي احسن مننا في حاجه
نور : بجد اصحاب عارفين يعنى ايه صداقه انا فخوره يابنات بيكوا اوى
وانت حضرتك انت شايف نفسك كده راجل ؟
حمزه .. بتلعثم : ان .. انا ... كان قصدى
نور : بس بس خلاص
اقسم بالله لو شوفت حد فيكوا في حياتى تانى هعمل اللى مش هيخطر علي بالكوا اصلا
محمد : انا مش متخيل بجد هو فى كده ؟
بس كويس انها جات علي قد كده

نور : بيتهيألك ده لسه المصايب مجتش

محمد : ليه ايه اللي حصل ؟؟

****

الفصل الثالث عشر :

نور : اللي حصل ان يومها روحت عادى وخدت قرار انى معرفش التلاته دول تانى خالص وهيخرجوا من حياتى للابد

اول حاجه عملتها انى فتحت الفيس علشان امسحهم وفعلا مسحتهم وقعدت شويه كده وقبل مااقفل جاتلي رساله

محمد : من مين ؟؟

نور : هههههههههههههههههههه من الشبح اللي دخل حياتى

محمد : شبح مين ؟؟

نور : الرساله كانت من اكونت اتعمل من فتره قصيره وصاحبه اتعمد انه ميظهرش عنه اى حاجه

محمد : دى حاجه غريبه

نور : مش اغرب من الرساله

محمد : كان فيها ايه الرساله بقي

نور : كان مكتوب فيها " جواكى بركان من الغضب بتحاولى تسيطرى عليه علشان متخسريش اللى حواليكى مع ان اللى انتى خايفه عليهم هما اول ناس بيجرحوكى علشان كده لازم تسيبى نفسك وتخرجى اللى جواك "

محمد : مين ؟ فين ؟

نور : انا ساعتها مهتمتش قولت اهوه واحد بيهزر ومش ناقصه استظراف

بس لقيتنى بقرا الرساله كذا مره من غير مااخد بالي ولقيت رساله تانيه فيها

" هتتعبي لو قريتيها اكتر من كده "

انا اتخضيت فضلت ابص حواليا انا افتكرته عفريت وقفلت الاكونت بسرعه وقومت اذاكر بس الكلام كان بيظهر قدامى علي الكتاب ولقيتنى بقوم زى المسحوره افتح الاكونت تانى يمكن علشان اشوف الرساله التالته

" انا اكتر واحد خايف عليكى يمكن علشان محدش يعرفك زيي محدش قدر يعرف اللي جواكى غيري

مش عايز منك حاجه غير انك تدينى فرصه اثبت انى بجد خايف عليكى

متخافيش مش هسالك اى حاجه عن نفسك ولا هطلب منك اى حاجه "

محمد : ده ايه ده ؟

نور : هههههههههههههه ده الشبح

محمد : نور مبهزرش

نور : ولا انا ده بجد الشبح

محمد : طب كملى

نور : فضلت مستنيه شويه يمكن يبعت رساله تانى بس مبعتش حاجه

رجعت اذاكر تانى معرفتش روحت صليت وقريت قران علشان اهدى واقنعت نفسي ان ده اى واحد بيلعب وخلاص

وعدى كذا يوم ونسيت الرسايل اصلا والحياه مشيت طبيعى ونقلت دروسي من عند اسماء

وبقيت مرتاحه نفسيا جدا بعد اسبوع بالظبط باعتلي رساله جديده

" اقعدى مع اهلك كتير واحضنى مامتك كويس وخدى الامان من باباكى مفيش وقت قدامك كتير حاولى متضيعيش الوقت "

محمد : ده باين عليه اهبل

نور : لا مش اهبل يامحمد

محمد : ازاى بقي يادكتوره ؟؟

نور : علشان ببساطه بابا وماما اتوفوا بعدها بيومين بالظبط

المشكله ان انا لما شوفت الرساله دى قولت زيك كده بالظبط ومهتمتش بالموضوع خالص

بس ياريتنى سمعت الكلام ياريتنى اهتميت بكلامه ياريت

محمد : اهدى يانور بس بلاش عياط والنبي يعنى انتى كنتى هتعرفي منين

نور : لما اتوفوا وهديت كده وبدات ارضي بالامر الواقع

اول حاجه عملتها فتحت الاكونت وكلمته :

فلاش باك :

نور : ازاى ده حصل ؟

الشخص المجهول : انا اسف يانور

نور : عرفت ازاى قولي عرفت ازاى

الشخص المجهول : قولتلك انا عارف كل حاجه

نور : انت عايز منى ايه ؟

الشخص المجهول : عايزك تصدقي انى بجد خايف عليكى

عايزك تثقى فيا وتسمعى الكلام

نور : ساعتها من غير تفكير كتبت حاضر

بقينا نتكلم كتير اوى واللى ساعدنا علي ده انى خلاص خدت الاجازه

كنت محتاجاه اوى قدر يخفف عنى ويواسينى بجد كان عامل زى الشبح عارف كل حاجه عنى كل حركاتى وتفكيرى كل حاجه ساعات وانا بكلمه كنت بفضل ابص حواليا اتاكد انى لوحدى بس مع كل ده مكنتش بخاف منه ابدا كنت واثقه فيه واللي اكد ليا انه خايف عليا ان هو محاولش يستغلنى ابدا او يستغل اى حاجه يعرفها عنى

بس كان نفسي اوى اعرف هو يعرفنى منين وكنت كل مااساله يقولى هتعرفي في الوقت المناسب كل حاجه

وفي يوم اتخانقت معاك جامد :

فلاش باك :

محمد : بت انتى انا دلوقتى راجل البيت فاهمه

نور : يعنى ايه يعنى ؟

محمد : يعنى كلامى يتنفذ والعند بتاعك ده تبطليه

نور : وانا مش هعمل حاجه مش مقتنعه بيها

محمد : عنك مااقتنعتى كلمتى تتسمع

نور : لا يامحمد انا مش هوافق ان احنا نبيع البيت

محمد : مليش فيه توافقي او متوافقيش

اللى انا عايزه هو اللي هيمشي

نور : متنساش ان انا لو موافقتش مش هتعرف تبيع ولا تعمل حاجه

محمد : اه انتى فاكره نفسك هتذلينى يعنى

نور : يابنى انت ازاى جايلك قلب تبيع بيتنا احنا مبقاش فاضل لينا حاجه تفكرنا ب بابا وماما غير البيت ده

محمد : انتى ايـــــــــــــــــــــــــــــــــه مبتفهميش انا مش عايز افتكرهم مش عايز اى حاجه تفكرنى بيهم خلاص

نور : ليه يامحمد ؟؟

محمد : انتى هتمثلي بذمتك انتى عايزه تفتكريهم

نور سكتت والدموع اتجمدت في عينيها لما افتكرتهم

محمد : اهوه ده اللي هيحصل كل مانفتكر يانور

كل الناس اللي باباها او مامتها اتوفوا ليهم الحق ان هما يفتكروهم

لكن احنا لا عارفه ليه ؟؟ علشان احنا كل مانفتكرهم هنخاف علشان هنتفكر شكل الجثث اللي شوفناها

عارفه ليه علشان كل اللى هنفتكره الجثث المتفحمه وكلام الدكتور اللي بيقول حاولوا تتاكدوا من علامه مميزه من الجسمعارفه ليه علشان احنا مبقاش من حقنا نفتكرهم علشان لو افتكرنا هنخاف عارفه ليه مش عايز افتكرهم علشان مش عايز اخاف من ابويا وامى مش عايز اتحرم من ذكرياتهم لان الخوف بيولد الكره عارفه ليه علشان ....

نور : كفاااااااااااااايه بقي كفايه يامحمد

محمد : افهمى يانور انا مش قادر بجد مش قادر اعيش هنا حاسس انى بتخنق

قربت نور علي محمد وخدته في حضنها واشتغلت تعيط جامد اوى

عوده للواقع :

نور : مع ان الحوار بتاعنا ساعتها كان صعب اوى بس كان المره الوحيده في الوقت ده اللى تخدنى فيها في حضنك وتحسسنى انك اخويا اول مره كنت احس بالامان بعد موت بابا

ساعتها انت سيبتنى ونزلت وانا بعدها بشويه فتحت الاكونت لقيت رساله

" متزعليش هو الكلام صعب تستحمليه بس انا متاكد انك قويه وتقدري تواجهى الموقف ده انتى قويه وتقدرى تقنعى اخوكى والقوه بجد يانور انك تقربي منه وترجعوا لحياتكوا تانى افتكرى كويس انك ملكيش غيره "

وكان علطول بيقولي قربي من اخوكى ملكيش غيرهبعترف ان هو السبب اللى خلانى اقرب ليك ونوصل للي احنا فيه دلوقتى فعلا وقتها بدات اقرب منك واحاول اتفاهم معاك وعرفنا ساعتها ان محدش فينا هيعرف يعدى اللى حصل لوحدهلازم احنا الاتنين نساعد بعض

الايام بعدها بقت تعدى بسرعه وهو اختفي من حياتى وقبلها كان بعت ليا رساله

" دلوقتى اقدر ابعد وانا مطمن لانك لقيتى الامان والحمايه خلي بالك من نفسك يانور "

عدى شهر وهو مش موجود وانا مش عارفه اوصله كنت كل مااحتاج انه يكون موجود او احس بالخوف اقرا كلامه كله ساعتها بس كنت برتاح واطمن

اتعودت علي عدم وجوده وانت عوضتنى عن كل حاجه بقيت ليا بجد احسن اخ في الدنيا

محمد : يعنى هو اختفي من ساعتها ؟؟

نور : للاسف لا

محمد : ازاى ؟؟

نور : لانى في يوم صحيت علشان الاقي رساله جديده

محمد : كان بيقول فيها ايه ؟؟

نور : قالي فيها اكتر حاجه مكنتش اتخيلها في حياتى

بجد ياريتنى ماعيشت اليوم ده ولا قريت الرساله دى خالص

محمد : انا مش فاهم ؟؟

****

الفصل الرابع عشر :

نور : اصل هو قالى

" خلي بالك يانور علشان الشر اللى حواليكى قرب منك اتفقوا ان هما يكسروا نور اتفقوا ان هما يضيعوا نور "

محمد : يعنى ايه ده ؟

كملى كملى

نور : بعتلى بعدها كوبي من شات بين حمزه واسراء بيتفقوا فيه ان هى هتعمل اكونت بنفس اسمى ويتكلموا هما الاتنين كلام مش محترم وبعدين هى واسماء هيخلوا اصحابنا يشوفوا الكلام ده وينشروا الموضوع يعنى

محمد : ايه العقليات المريضه دى ؟

نور : عمرى ماكنت اتخيل ان ممكن الاصحاب يفكروا يعملوا كده

يعنى هو ممكن الغيره توصل بالانسان ان هو يعمل كده ؟ يعنى انا ايه ذنبى انى محبتش واحد وطلع بيضحك عليا وسابنى يعنى

محمد : عملتى ايه ساعتها ؟

نور : انا معملتش حاجه هو اللى عمل كل حاجه

محمد : اوعى تقوليلي عم الشبح

نور : هههههههههههههههه ايوه بالظبط

محمد : ازاى بقي ؟؟

فلاش باك :

نور : والله طب انا هروحلهم ومش هسكت بقي المره دى

الشخص المجهول : لا يانور انتى مش هتعملى كده خالص

نور : امال يعنى ؟

الشخص المجهول : بصى ركزى معايا

نور : ماشي

الشخص المجهول : انتى هتكلمى حمزه وتقوليله انك عايزه تقابليه

نور : ايـــــــــــــــــــــه ازاى ؟؟

الشخص المجهول : مفيش حل غير كده يانور

وبعد شويه من الكلام :

نور : ماشي تمام بس انا خايفه

الشخص المجهول : متخافيش انا هبقي معاكى مش هسيبك

نور : بجد

الشخص المجهول : اه والله

كل مكان هتقابليه فيه هبقي موجود في تربيزه قريبه منك لو بصيتى هتلاقينى

نور : ماشي

الشخص المجهول : خليكى واثقه فيا يانور

محمد : نعم ياختى ؟؟

نور : ايه الله

محمد : كملى شكلى هقتل حد قريب

نور : احم ماشي

فلاش باك :

نور : السلام عليكم

حمزه : وعليكم السلام

ايه ده نور مش مصدق

نور : ليه بقي ؟؟

حمزه : اللي يشوفك اخر مره يقول انك هتولعي فيا مش تكلمينى

نور : خلاص اقفل يعنى

حمزه : لا طبعا

وبصوت هادى جدا : اصلك وحشتينى

نور : طيب واللي وحشك ده مش عايز تقابله يعنى

****

محمد : لا بقي لا بقي استنى ياختى

نور : ايه ياعم خضتنى ؟

محمد : ايه اللي بيحصل ده انا مش فاهم حاجه

نور : ممكن تديني فرصه اكمل طيب يمكن تفهم

محمد : ماشي كملى لما نشوف اخرها

ده انا كنت كوبري وانا معرفش

نور : احم احم متقولش علي نفسك كده انت كميل

المهم بقي روحت اقابله

بس مكنش جاى لوحده كان معاه اسماء وواحد صاحبه اسمه احمد

ركبت العربيه معاهم ومحمد كان بيحاول يتكلم معايا

فلاش باك :

احمد : بس انا ازاى متعرفتش عليكى قبل كده يانور

بجد انا حاسس ان عمرى ضاع هدر كده

نور : هههههههههههههههه مش للدرجه دى يعنى

حمزه : في ايه ياخفيف ؟

احمد : ايه ياعم حد كلمك

حمزه : انا شايف انك متتكلمش خالص احسن

اسماء وهى بتغمز : ايوه ياعم الغيره وحشه

عوده للواقع :

نور : هههههههههههههههه والله لو كنت شوفته ساعتها كنت هتصدق انه غيران عليا بجد

المهم خرجنا بعدها كذا مره وكان واضح الحب على حمزه جدا وحلف ليا كذا مره ان هو اتغير بجد ومستعد يثبت ليا بأى طريقه

الاهتمام كان فوق الوصف ويطمن عليا في اليوم مليون مره

واهم حاجه ان الشبح كان بيبقي موجود معايا علطول في كل مقابله

محمد : نور انا مش فاهم حاجه بجد ؟

نور : ولا انا كنت فاهمه حاجه انا مكنتش قادره احدد وقتها هو بيحبنى تمثيل ولا حقيقه

كل حركاته وكلامه بتدل فعلا ان هو بيحبنى بجد

كان كل يوم قبل ماانام يبعتلي رساله فيها " بحبك "

فضلنا كده لحد مافي يوم كنت فاتحه الاكونت وجاتلي رساله

محمد : كان فيها ايه ؟

نور : كان بيقول فيها " الوقت خلص يانور "

محمد : يعنى ايه ؟

****

الفصل الخامس عشر :

نور : يومها كان عيد ميلاد حمزه اتصلت بيه وقولتله ابى هعمله مفاجاه في النادى

محمد : اوعي تقوليلي انك هتعترفيله انك بتحبيه

نور : اوبا عرفت منين انت كنت معانا ساعتها يامحمد ؟

محمد : هنستظرف بقي

نور : طيب انا بقول اسكت بقي وانت تكمل اصل واضح انك عارف كل حاجه

محمد : خلاص ياخفيفه كملى

نور : روحت النادى وقابلت حمزه هناك وطبعا اسماء واسراء واحمد كانوا موجودين

احلى حاجه ان اسماء واسراء ضحكوا ليا ضحكه انتصار فرحانين ان انا بقيت زيهم

وحمزه عاش الدور انه الواد الجامد المخلص اللي مفيش بنت بتقف قدامه حتى لو محترمه

احمد قرب منى وقالى : نور انا معرفش عنك حاجات كتير بس متاكد انك مش زيهم ابعدى قبل ماتخسري نفسك والحاجه النضيفه اللى جواكى

نور : وانت مش بتبعد ليه ؟

احمد : انا خلاص تقدرى تقولى رضيت بالامر الواقع مع ان عمرى ماتخيلت ابقي صايع كده

نور : بس الوقت مفاتش تقدر تبعد عن كل القرف ده وتبدا من جديد وتقرب من ربنا

احمد : تفتكرى ؟

نور : اكيد طبعا واللي يثبت ده انك نصحتنى مع انك متعرفنيش

احمد : خلتينى احس ان فيا امل ابقي شخص جديد

نور : انا متاكده انك لو جربت هتنجح

احمد : ماشي

نور : وعد ؟

احمد : وعد

بس هو انا ممكن اسال سؤال ؟

نور : اتفضل

احمد : ليه بتعملى كده ؟

نور : اكيد هتعرف

يلا بقي علشان التورته جات وبيبصوا علينا

****

محمد : لا بقي استنى بقي

نور : نعم

محمد : انا اتقبلت اكتر

نور : ايه الجديد

محمد : متقوليليش انك حبيتى حمزه يانور

نور : اه حبيته

ارتاحت كده ؟

محمد : ايه ؟؟

نور : ممكن اكمل

محمد : ارغى

نور : جات التورته وحمزه بص ليا وقالى اقف جنبه علشان عايزنى اقطعها معاه

الواد رومانسي منكرش بس انا قولتله ان هو لازم يشوف المفاجاه بتاعتى الاول

متهيالي دلوقتى محتاجه ارجع احكيلك حاجه نسيت اقولها

فلاش باك :

الشخص المجهول : بصى ركزى معايا

نور : ماشي

الشخص المجهول : انتى هتكلمى حمزه وتقوليله انك عايزه تقابليه

نور : ايـــــــــــــــــــــه ازاى ؟؟

الشخص المجهول : مفيش حل غير كده يانور

نور : مش فاهمه

الشخص المجهول : انتى هترجعى تكلميه تانى علشان تعطليه ونكسب وقت

نور : وهنستفيد من ده ايه ؟

الشخص المجهول : انا محتاج الوقت ده

لانى لقيت ان حمزه واسراء واسماء كانوا بيتفقوا مع بعض علي بنات كتير قبلك وتقريبا البنات دى من مدرستك برضو لا والمصيبه انه كان بيفهم كل واحده ان هو هتجوزها ويقولها انتى مراتى وام عيالي وللاسف البنت كانت بتثق فيه وكان بيبقي فيه كلام مش مظبوط كتير

نور : ياهار ده مرض بقي

والمشكله ان البنت في السن ده بتبقي نفسها تجرب الحب اللي بتسمع عنه من صحباتها وتقول لنفسها اشمعنا انا

علشان كده لما بتحس ان في واحد مهتم بيها ويحسسها ان هو بيحبها بتستسلم وتقنع نفسها ان هو ده فتى احلامها اللى هيحارب الدنيا علشانها وتبدا في نسج الاحلام الورديه لحياتهم الاسطوريه مع بعض

الشخص المجهول : بالظبط كده

احنا عايزين بقي نعطل حمزه ونفهمه انك حبيته خليه يعيش الوهم بقي ويطمن علي الاخروفي نفس الوقت انا هجبلك كل الكلام بتاعه مع البنات دول والكلام بتاعه وهو بيتفق مع اسماء واسراءوانتى توصلي ليهم وتوريهم كل الكلام ده لانك لو حكيتى لأى واحده من غير مايكون معاكى دليل هتقول عليكى بكل بساطه انك كدابه وعم حمزه الحبيب بكل سهوله هيقول انك غيرانه

نور : ماشي تمام بس انا خايفه

الشخص المجهول : متخافيش انا هبقي معاكى مش هسيبك

نور : بجد

الشخص المجهول : اه والله

كل مكان هتقابليه فيه هبقي موجود في تربيزه قريبه منك لو بصيتى هتلاقينى

نور : ماشي

الشخص المجهول : خليكى واثقه فيا يانور

محمد : ياولاد اللذينه

فلاش باك تانى :

نور : استنى ياحمزه بليز قبل مانقطع التورته

حمزه : ايه ياحبيبتى ؟

نور : عايزاك تشوف المفاجاه بتاعتى الاول

حمزه : ياريت ده انا مستنى اشوفها علي نار

نور : طيب غمض عينك كده

حمزه : اهوه

في ثوانى البنات كلهم ظهروا قدامنا وحمزه فتح عينيه علي شهقات اسماء واسراء من دهشتهم وكان واضح في نظرات عينيهم الخوف والذهول

حمزه بتلعثم من كتر الاضطراب : اي .. ايه يا ... ايه يانور ؟

نور : ايه رايك عجبتك المفاجاه ؟؟

حمزه : هما مين دول ؟

نور : اختصارا للمواقف بصراحه البنات عملوا الواجب وزياده شويتين ولو كنت موجود معانا كنت هتسمع تيت تيييييييييت تيت كتير اوى من الاخر حمزه واسماء واسراء اتظبطوا

محمد : طيب وانتى بقى قولتى ايه ؟

فين التاتش بتاعك ؟

فلاش باك :

نور : انا اسفه ياجماعه اوى انى بوظت عليكوا الخطه المريضه بتاعتكوا سورى بجد

بص ياحمزه انت مش راجل علشان مفيش راجل بيحركه بنتين ومفيش راجل بيعمل اللى انت بتعمله بالنسبه ليكوا بقي " اسماء واسراء " نصيحه بجد حاولوا تشوفوا دكتور واتعالجوا ممكن يبقي في امل يعنى لو قعدتوا في مصحه كده ١٠ سنين ولا حاجه ممكن تبقوا كويسين يعنى ممكن مش اكيد

حمزه انا وعدتك انى هعملك عيد ميلاد مش هتقدر تنساه في حياتك كلها وعلى مااعتقد انا نفذت وعدى

بس علشان اكمله لازم اعمل حاجه كمان

محمد: عملتى ايه يامجنونه ؟

نور : هههههههههههههههههه قطعت التورته علي تلاته وخدت كل جزء وفي وش كل واحد فيهم كده

لو تشوف منظرهم ياعيني الصدمه خليتهم يخرسوا محدش كان متوقع ان ده يحصل البنات صفروا بقي واحمد ضحك تقريبا كل اللى كان موجود فرح فيهم اوي واهم حاجه ان الشخص المجهول ضحك وغمزلى كأنه بيقولى قدرتى تعمليها

محمد : لا انا مش متخيل

نور : انا مكنتش عايزه اعمل كده بس لازم كان يحصل فيهم حاجه توقفهم عن اللي بيعملوه ده يعنى بستغرب اسماء واسراء بدل ماكانوا يفكروا يدمروا كل البنات اللي يعرفوهم

كانت كل واحده فيهم تقرب من ربها تتوب وتستغفر ربنا وتدعى كتير ان ربنا يعوضها ويحفظ قلبها ويرزقها بالانسان اللي يعيشها في سعاده

محمد : المشكله ان الانسان ساعات كتير بيختار انه يسمع للشيطان ويمشى في الطريق الاسهل

نور : للاسف

محمد : بس انا خدت بالي ان الشخص المجهول ضحك وغمز وحركات

يعنى انتى شوفتيه ؟

ضحكه سريعه اترسمت علي وش نور : اه مانا قولتلك انه كان بيبقي موجود معايا في كل مقابله علشان يطمنى

محمد : اااااااااه قولتيلي

هو انتى حبتيه يانور ؟

نور : بص هو ... هو يعنى

محمد : ايوه هو ايه بقي ؟

نور : اصل هو

ونور مقدرتش تكمل كلامها لانهم سمعوا صوت ساره بتصوت جامد

اتنفضوا هما الاتنين وجريوا

محمد : سااااااااااااااااااااااااااااااااااااره

****

الفصل السادس عشر :

جريوا محمد ونور بسرعه علي السلم وهما سامعين صريخ ساره اللي بيزيد

محمد كان نسي المفتاح وبالتالى مش عارف يفتح الباب بيحاول يكسر الباب

محمد : ياسااااااااره افتحى ياسااااااااااارهسااااااااااااااره انتى مبترديش ليه

نور : سااااااااااااااااااااره

شغالين يخبطوا علي الباب جامد ومحمد مش عارف يكسره

ساره : الحقنى يامحمد والنبي

محمد : في ايه ياساره ؟؟

سااااااااااره

هى مش بترد ليه يانور وايه هى الناس مش سامعانا ولا ايه ؟؟

ياسااااااااااااااااااااره ردى ياساره بقي

ام الباب ده مش بيتكسر

وفجاه سمعوا صوت حاجه بتتكسر الصوت عالى اوى بس صويت ساره اعلى منه

محمد استجمع كل قوته وخبط الباب كذا مره ورا بعض لحد مافتح

واول مادخل الشقه رجع لورا بسرعه نور استغربت ودخلت تشوف شهقت بصوت عالى

نور : هو الدم ده ازاى ؟ منين ؟

محمد : خليكى انتى هنا يانور وانا هدخل

نور : لا مش هسيبك

نظراته كلها حيره يبص علي نور وعلي الدم مش عارف يقرر خايف علي نور تدخل

لكن نور حسمت الموضوع ومسكت ايده ودخلوا

الزجاج كان كتير اوى علي الارض والدم حواليه

محمد بصوت واطى يكاد يكون اقرب للهمس :ساره .... هى هى حصلها ايه يانور ؟

نور وهى بتحاول تتماسك : ايه يابنى انت جبان ولا ايه ادخل بس هى تلاقيها وقعت الحاجات دى

واتكسرت

منها صوتت بس كده

ملحقش محمد يرد عليها لان باب الاوضه اتقفل بقوه واصدر عنه صوت رهيب

جري محمد ناحيه الباب : سااااااااااااره

وفتح الباب لقي ان الاوضه كلها دم ومفيش اى اثر لساره

صوت ازيز الباب والدم وساره مش موجوده بيبص محمد في الاوضه الباب اتقفل فجاه عليه

صوتت نور وجريت ناحيه الباب دخلت شافت المنظر

قربت من محمد علشان تستمد منه الامان

نور : هى ساره راحت فين ؟

محمد : مش عارف

نور : تعالي ندور عليها كويس

الاتنين بيدوروا زى المجانين مفيش غير دم وصوت حاجات بتتكسر

دخلوا الحمام البانيو كان مليان دم

محمد : احنا في كابوس صح ؟

نور : لا احنا في فيلم رعب

اعصابهم باظت والقلق مسيطر عليهم محمد اترمى في الارض خلاص مش قادر يقف ونور قعدت جنبه تفكر

اصل ساره كانت جوه من عشر دقايق بالظبط راحت فين

نور : اختفت راحت فين ؟ اختفت ازاى ؟

محمد : تعالي ندور تانى ممكن يكون ... يعنى ممكن ... يكون اغمى عليها ووقعت في اى ركن واحنا مش واخدين بالنا

نور : طيب بص انت خليك هنا وانا هقوم ادور

محمد : ماشي

فضلت نور تدور في الشقه كويس مسابتش سم من غير ماتدور فيه

مكانش فاضل غير اوضه النوم

نور بتمشى خطوه وترجع خطوتين اصل الاوضه دى كانت اخر امل انها تلاقي فيها ساره

فتحت الباب بحذر ودخلت حاسه ب رعشه جواها قررت انها تخرج
بس لمحت علي الارض حاجه بتلمع قربت ومسكتها كانت سلسله ساره
فينك بس ياساره روحتى فين ؟؟
القت نور نظره اخيره علي الاوضه كانت كلها مليانه دم
وفجاه اتجمعت في دماغها ذكريات هجمتها كأنها وحش مفترس بتتعرض زى الفيلم ورا بعض
بتشوف دم وصويت وواحده بتقول ماااااااتت ونور مش مصدقه وبتجرى علشان تتاكد من اللي سمعته
دم ... دم .... لا مماتتش دى اتقتلت ايوه اتقتلت يانور
نور بترجع لورا بتحاول تهرب بتهز راسها جامد بتغمض عينيها مش عايزه تشوف
الصوت بيزيد وبيعلى وكلمه واحده بتتردد بكل قوه اتقتلت اتقتلت اتقتلت
نور بتحط ايديها علي ودانها وبتقول بهيستريا لا لا متقتلتش لا
حست بايد علي كتفها لفت علشان تشوف محمد جحظت عينيها واتملت خوف
صرخه مدويه انطلقت منها

****

الفصل السابع عشر :

لحد ماشافته جريت عليه وقالتله ده بجد ؟ ولا بتهزروا

هى فعلا انتحرت ؟؟

بصلها بصه انكسار ووجع وقالها : اتقتلـــــــــــــــــــــــــــت

بصتله نور برعب : كلهم بيقولوا انتحرت

قالها : وانا قولت اتقتلت وهتساعديني

ردت نور : اساعدك ازاى ؟

قالها : هنوصل للقاتل

سمعت نور دوشه وصويت كتير وكلامات مش مفهومه

مش عارفه تميز الاصوات .. انتحرت . اتقتلت . انتحرت . اتقتلت

حطت نور ايديها علي ودانها علشان تمنع الصوت مكنتش قادره تسمع اكتر من كده

انكمشت في ركن والخوف والرعب مسيطرين عليها

فجاه جه شدها وقفها قدام الجثه شافتها نور

شافتها لاخر مره في حياتها والصوره مش راضيه تتمسح من ذاكرتها

الصوت هاجم نور مره تانيه ذكرياتها معاها بتتعرض قدامها زى شريط متواصل

ضحكهم وفرحتهم وحزنهم اتقتلـــــــــــــــــــــــــــــــــــت

خارت قوى نور تماما واغمى عليها

بعد شويه :

بدات نور تفتح عينيها بألم

شافت ساره واقفه ورا محمد وهدومها مليانه دم

محمد : نوووووووووور فوقى يانور

يانور نووووور

بدات نور تفتح عينيها

نور : محم.... محمد

محمد : ايوه ياحبيبتى اهدى بس شويه وبعدين اتكلمى

نور : س .. ساره كانت هنا

محمد : اه ساره اهيه

ساره : اهدى بس يانور ياحبيبتى وهنفهمك كل حاجه

بعد شويه :

نور : نعم ؟؟! انا مش فاهمه حاجه

محمد : ادعى عليكى بايه ياساره خليتى البت تتهبل

ساره : انا اسفه والله يانور بس اخوكى هو السبب

نور : معلش احكى كده من الاول تانى

ساره : بصي هو انا اللى عملت كل ده

نور : ليه ؟

ساره : علشان اخوكى الرخم ده اتحدانى وانا بتفرج علي فيلم رعب من كام يوم كده وقالى ان هو مش بيخاف من اى حاجه

نور : ايوه

ساره : فقولت بقي ارعبه بقي

نور : طب ارعبي جوزك وانا مالى ياختى ؟

ساره : يانور ماهو انتى اخته بقي الله معلش انا اسفه بقي

نور : اخرسيت انت ماشاء الله

محمد : اصل انا بفكر هو انا اتجوزتها مجنونه كده ولا كانت عاقله

نور : طب ازاى مش فاهمه ؟

ساره : بصي انا كسرت الحاجات دى كلها وانتوا مش موجودين واشتريت اكياس دم وظبطهم في الشقه بقي

وبعدين شغلت صوت زجاج بيتكسر علي الموبايل وال mp3

وخبيتهم كويس بقي في الشقه علشان لما تدوروا مش تشوفوهم

نور : بس انتى خرجتى من الشقه ازاى ؟

ساره : انا مكنتش هنا اصلا انا الاول روحت لكل الجيران قولتلهم انى هعمل فيكوا مقلب علشان محدش يتخض

وبعدين وقفت علي السلم وصوتت بقي

وانتوا علشان مخضوضين محدش فيكوا عرف يفرق الصوت من الشقه ولا علي السلم

نور : ماشاء الله انا عايشه مع مجانين

ساره : مبحبش اتكلم عن نفسي

متبقاش تتحدانى تانى ها ابقي اتكلم علي قدك

محمد : بصي ياساره انتى لو خايفه علي نفسك ياحبيبتى مشوفكيش بتاع سنتين كده

علشان ممكن اهور

ساره : اللي يتهورعندنا يتعور

محمد : متمسكنيش يانور

نور : اتكل علي الله

ساره : خلاص بقي الله ده انتوا رخمين

محمد : ايوه صح يانور بقيتى رخمه اوى

نور : اه انا حاسه بكده فعلا

محمد وهو بيغمز : طب ايه يانور ؟

نور : احم ازيك ياساره

ساره : كويسه

نور : يارب دايما ياساره

ساره : انا بدات اقلق

محمد : حبيبتى ياساره تعالى اقولك حاجه

ساره : نعم ياحبيبي

هووووب محمد شال ساره وجرى بسرعه ورماها في البانيو اللي كان مليان دم

وهى اشتغلت تصوت

نور : اخس عليك يامحمد وعلي رخامتك

محمد : ياساتر يانور ده انتى رخمه

نور : هههههههههههههههههههه بس شكلك حلو اوى ياساره كده

محمد : بصي ياحبيبتى انتى تروحى تغيرى هدومك كده ..... اممم لا انتى محتاجه شاور وعارفه انتى الزجاج والدم والحاجات دى في عشر دقايق يكونوا مش موجودين هنزل مع نور اجيب حاجاتى اللى نسيتها بسببك ها

اطلع الاقي الشقه فله كده فله

نور ومحمد نزلوا وهما سايبين ساره هتتجنن منهم

محمد : اجرى بقي اعمليلي قهوه

نور : مش انت قولت انك هتطلع ياعم انت

محمد : دى محتاجه سنتين علشان تخلص اصلا

نور : هههههههههههههههه مراتك لسعت يامحمد ده انت هتشوف ايام

محمد : والله انا فاكر انى اتجوزتها عاقله

نور : من عاشر قوم ياحبيبي

محمد : قصدك ايه ها ها ؟

نور : احم رايحه اعمل القهوه

محمد : ماشي

دخلت نور المطبخ تعمل القهوه وبدات الذكريات تهاجمها تانى تفتكر شكل الجثه والدم اتقتلت ... اتقتلت يانور

فاقت من شرودها علي صوت محمد

نور : ها

محمد : بتفكرى فى مين ياهانم ؟

نور : اكيد مش فيك

محمد : اااااااه قلبي جرحتينى يامفتريه

نور : ماتبطل هزار بقي شويه ياساتر

محمد : مقدرش يانور ده جزء من شخصيتى

نور : شخصيه منيله

محمد : بتقولى حاجه ؟

نور : شخصيه مبهره ..... مبهره

محمد : طيب يلا نقرا الشيكولاته

اخلصي وتعالي ورايا في السريع

نور : حاضر

بصت نور شافت مامتها واقفه في المطبخ وبتبتسم ليها ابتسامه مطمئنه

ابتسامت نور بدون اراده وتسرب ليها احساس بالامان

ومشيت ورا محمد

محمد : ها يلا ؟

نور : يلا بينا

المممممم اختار الشيكولاته دى " قصه نيروز ومروان "

وتبتدى الحكايه ب :

مجدى (بابا مروان) : ايه الاستهتار والتسيب ده ؟؟

دى مبقتش شركه احنا نقفلها احسن بقي

السكرتيره : يافندم استاذ مروان هو اللي امر بكده

مجدى : وهو فين استاذ زفت دلوقتى ؟

السكرتيره : هو ..... لسه لسه مجاش

مجدى : اه وهو هيجى ليه ده مظبط الشغل وكل حاجه

اتفضلي انتى ولما يجى ابعتيهولى

في الوقت ده :

مروان وصل الشركه عادى ولا في دماغه اول لما شافته السكرتيره قالتله ان باباه عايزه

زفر مروان بضيق ودخل :

مروان : صباح الخير يابابا

مجدى : صباح زفت علي دماغك ياشيخ انت ليك عين تكلمنى

مروان : يووووووووووه بقي يابابا هو كل يوم نفس الكلام

مجدى : ياريت تحس علي دمك وتشتغل كويس علشان تترحم من الكلام

انا عايزه اعرف هتبطل استهتار امتى

دى نيروز بنت عمك بمليون راجل من العينه بتاعتك دى

مروان وهو يتأفف : ودلوقتى ميعادنا مع فقره مدح نيروز اليوميه

مجدى : اتكلم معايا باحترام ياولد ولا نسيت انى ابوك ورئيسك في الشغل

مروان : وحضرتك نسيت انى انا اللي ابنك وليا حق في الشركه

وخليت كل حقوقي وصلاحياتى لنيروز

مجدى : حقوق ايـــــــــــــــــــــــــــه ؟؟ انت لو مسكت الشركه يوم واحد هنعلن افلاسنا

اتفضل يااستاذ علي مكتبك وقبل ماتفكر تتطالب بحقوقك حاول تستحقها الاول

زفر مروان تانى : بعد اذنك

راح مروان مكتبه وهو متعصب جدا نيروز كانت مستحوذه علي تفكيره

فكر كتير اوى لحد ماابتسم وفي عينيه نظره صعب حد يفسرها بص لساعته وراح يحضر الاجتماع في غرفه الاجتماعات مجدى قاعد ونيروز جنبه بصفتها النائبه لمجلس الاداره وعملاء اجانب علشان يتفقوا علي صفقه جديده

بصت عليه نيروز شافته مبتسم استغربت جدا اول مره متشوفش في عينيه نظره حقد وغيره منها

انتهي الاجتماع ومجدى ونيروز وقفوا يودعوا العملاء بس نيروز رفضت انها تسلم علي العملاء

مروان : يعنى ازاى واحده في منصبك بالرجعيه والتخلف ده ؟

نيروز بدهشه : نعم ؟؟!

مروان : امال مسلمتيش علي العملاء ليه ؟

نيروز : هسالك سؤال ممكن ؟

بص ليها مروان باستخفاف : ها

نيروز : لو غلطت في مره او اتجننت ووقفت تجيب فاكهه من الشارع ولقيت كل اللى واقفين شغالين يمسكوها بايديهم هتشترى ؟

مروان : لا طبعا

نيروز : ليه ؟

مروان : ماهى كده هتفقد جودتها لما كل واحد يمسك فيها شويه وهيبقي طعمها وحش

نيروز : وانا بحافظ علي نفسي وبتبع كلام دينى اللي وصانى انى مخليش حد يلمسنى علشان افضل في احلى صوره ليا

مروان : لا والله !!

نيروز : انت شايف منصبي مهم علشان بريستيجى قدام الناس

وانا شايفاه مهم انى ممكن اكون قدوه لبنات تانيه هيعجبها نجاحى ولما تعرفنى هيعجبها تدينى وتعاملى الاسلامى

صدقنى منصبك بيخليك توصل رسالتك كمسلم افضل بكتير بعد اذنك

خرجت نيروز وسابت مروان في حيره اكبر

نيروز كانت بالنسبه لمروان عباره عن علامات استفهام غامضه مش عارف يحلهاوكل يوم بتصرفاتها بتزود علامات الاستفهام دى نفض افكاره كلها وفكره واحده استحوذت عليه واترسمت الابتسامه علي وشه مره تانيه

تانى يوم :

حد بيخبط علي باب مكتب نيروز

نيروز : اتفضل

السكرتيره : الورد وصل يافندم

نيروز : طيب حطيه هنا

السكرتيره : حاضر

حضرتك تؤمرى بحاجه تانيه ؟

نيروز : الامر لله وحده

لا شكرا اتفضلي انتى

سقط قناع الجديه في لمح البصر وحل مكانه اللهفه والاشتياق

مسكت نيروز الكارت اللى موجود " حبيبتى اشتقت اليكى كثيرا واعلم انك تشعرين بي وتشعرين بقلبي فأنتى دقاته وساكنته الابديه ارجو الا تكونى نسيتى موعدنا الليله

حبيبك المجهول ينتظرك ليفصح عما في قلبه "

حضنت نيروز الكارت بايديها وظهرت في عينيها نظرات الحباستاذنت من الشركه وانصرفت بسرعه لشقتها حتى تستعد ل لقاء حبيبها لبست نيروز فستان وردى رقيق وحجاب تتناسب الوانه مع الفستان تزينت بكل حب وحنان

ولما خلصت ظهرت نيروز كأميره رائعه الجمال بصت في ساعتها ونزلت بسرعه وهى في الطريق افتكرت ذكريات حبيبها المجهول الذي يراسلها من شهور من غيرملل ويفصح لها عن حبه في كل وقت ابتسمت عندما تذكرت ازاى بدا حبه يتسلل الي قلبها من غير استئذان توقفت الذكريات مع وقوف السيارههبطت من السياره وهى ممتلئه بالرعب والتوتر ولكن ملامحها تخبر الجميع انها مغرمه دخلت بخطوات حذره لحد ماوصلت للتربيزه وقعدت حمدت الله انها وصلت قبله علشان تنتهز اللحظات دى لكى تهدأ من روعها

هو : اتاخرت ؟؟!

تجمدت نيروز بعد سماعها تلك الكلمه ورفعت عينيها حتى تصطدم بنظراته

نيروز : مروان ؟؟

مروان : قلب مروان

قالها وهو يختار المقعد الذى امامها وقعد عليه بانسيابيه

نيروز باستغراب : انت ازاى ؟

مروان : ازاى ايه بس !

نيروز بحيره: انت بتكرهنى

مروان : بكرهك !!حد يكره روحه وحبيبه قلبي ؟

هزت نيروز راسها : انت بتقول ايه ؟ انت بتهزر ؟

بعد اذنك انا همشى واتمنى ان اللى حصل ده ميتكررش تانى

مروان بجديه : تتجوزينـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــى يانيروز ؟

بصت نيروز لمروان لقت ان نظراته الجامده الحقوده تبدلت لنظرات رقيقه تمتلىء بالحب متقدرش تنكر انها فرحت لما اكتشفت ان مروان هو حبيبها المجهول نعم انها تمنت كثيرا ان يكون هو مروان

لقت نفسها بترد عليه بتلقائيه

نيروز : موافقه يامروان

استقبل الكل الخبر بدهشه كبيره حتى مجدى ولكن دهشته كانت ممزوجه بالفرحه

اصبح خبر الزواج هو حديث الشركه كلها

استغربت نيروز من معامله مروان اللي اتحولت ١٨٠ درجه لقد اختفي مروان العصبي العنيف البغيض

وحل مكانه شخص اخر رقيق ومهذب كل لما يشوفها يعبر عن حبه بأرق الكلمات واعذبها

استغربت من استعجاله علي ميعاد الفرح لكن

كانت فرحانه واقنعت نفسها انه لا يتوق بعادها اكتر من كده الايام مرت بسرعه لحد ماوصلنا ليوم الفرح :

تألقت نيروز كالاميره المتوجه في فستان الزفاف الرقيق وحجابها البسيط والميك اب الخفيف جدا

كانت شديده الجمال وتوردت وجناتها من الخجل وكان مروان انيق وجذاب كالفارس اللي جه يخطف حبيبته ويروح بيها مكان بعيد عن عيون الناس

نظراتهم لبعض عباره عن حب واشتياقدخلوا الي قاعه كتب الكتاب علشان تبدا حياتهم معا وسعادتهم الابديه

ازدادت نيروز خجلا لما سمعت المأذون بيقول لمروان : قول ورايا قد زوجتك نفسي

بصت نيروز ل مروان هو كمان بص ليها وتحولت نظرات الحب الي سابق عهدها

بص للكل شاف في عينيهم الفرحه وقال ببساطه :

مروان : لا مش هتجوزها

وبص علي نيروز باحتقار وكمل ميشرفنيش انى اتجوزها

انطلقت صرخه في وسط السكون ده و ...

محمد : نور

نور : ايه يامحمد استنى عايزه اكمل

محمد : نور ركزى معايا

نور : يووووووه يامحمد استنى عايزه اعرف الكائن ده عمل كده ليه ؟

محمد : نوووووووووور ركزى معايا قولت

نور : ها ؟ نعم اتفضل ارغي

محمد : نور انتى عارفه انى اكتر واحد عارف مصلحتك صح ؟

نور : اه

محمد : وعلشان مصلحتك انا قررت

نور : اه

محمد : انتى ممكن متفهمنيش دلوقتى بس انا واثق انك هتعرفي انى صح قدام

نور : ايوه انجز بقي

محمد : انتى كتب كتابك الاسبوع الجاى يانور

نور : ايـــه ؟؟

****

الفصل الثامن عشر :

محمد : اصل .... هو .

موبايل محمد رن اتكلم شويه وبعدين :

محمد : نور هطلع علشان ساره عايزنى وانزلك بكره ياحبيبتى

نور : ماشي

محمد : عايزه حاجه ؟

نور : لا شكرا

محمد : السلام عليكم

نور : وعليكم السلام

طلع محمد شقته والباب مكنش بيفتح

محمد : والله ياساره لو عملتى مقلب جديد يومك مش هيعدى

ساره وهى بتفتح : معلش معلش نسيت المفتاح في الباب

محمد : ايه بتضحكى ليه ؟

ساره : بضحك ايه المشكله

محمد وهو مستغرب : ربنا يهدى

ساره : هو انت هتعمل ايه دلوقتى ؟

محمد : هغنى ان شاء الله

ساره : هيييييييييه بجد !

محمد : ساره ياحبيبتى انا فاكر انك كنتى عاقله

ساره : اه قبل ماتجوزك ياحبيبي

محمد : قصدك ايه ها ؟

ساره : ولا اى حاجه

تعالي بقي هوريك حاجه

محمد : طيب

دخلوا اوضه الاطفال :

ساره : يلا خد انفخ البالونات دى

محمد بدهشه : ليه ؟ هو عيد ميلادك

ساره : لالالا اصل جايلنا ضيف وبيحب البالونات

انعقد حاجبي محمد : ضيف مين ده ؟

وكنتى ناويه تقوليلي امتى بقي لما يجى ؟

ساره : مكنتش فاكره انك هترفض

محمد : ليه شغلتى ايه في البيت ده مثلا

ساره : عادى يامحمد مش لازم استاذن علشان يجى

محمد : والله !!!

طب محدش هيجى عندنا ياساره

ساره وفي عينيها نظره حزن: براحتك يامحمد

وربتت علي بطنها معلشياابنى بابي مش عايزك

محمد : اه محدش جاى ..اه ..

ايـــه ؟

ساره : ايه

محمد : مين ؟ انتى قولتى ابنى صح

ساره هزت راسها

محمد : اللـــــــــــــــــــــــــــه اخيرا الف حمد وشكر ليك يارب

حضن ساره ولف بيها جامد جدا وبعدين نزلها

بصي انتى ترتاحى ومتعمليش اى حاجه فاهمه ؟

ساره : يسلام ده كله علشان ابنك ؟

محمد : اه واهم حاجه اعقلي ياساره الله يخليكى ومش عايز جنان

ساره : حاضر هات البالونات بقي

محمد : لا الله هنفخها للواد

ساره : هههههههههههههههههه

محمد : هو انا بجد هبقي اب ؟

ساره : اه والله

محمد : انا مش مصدق انا فرحان اوى

انا لازم انزل اقول لنور دى هتطير من الفرحه

ساره : محمد هو انت قولت لنور علي اللي اتفقنا عليه

اتبدلت ملامح محمد لحزن : لا لسه

ساره : ليه بس

محمد : كنت هقولها بس انتى اتصلتى

انا اصلا مش عارف هقولها ازاى

ساره : بس انت لازم تقولها بسرعه خصوصا دلوقتى

زفر بضيق وبص لساره انا هدخل انام علشان تعبان شويه

تعالوا نرجع لنور بقي :

نور نفضت كلام محمد من دماغها واقنعت نفسها انه مقلب

وبدات تكمل القصه :

بصت نيروز ل مروان هو كمان بص ليها وتحولت نظرات الحب الي سابق عهدها

بص للكل شاف في عينيهم الفرحه وقال ببساطه :

مروان : لا مش هتجوزها

وبص علي نيروز باحتقار وكمل ميشرفنيش انى اتجوزها

انطلقت صرخه في وسط السكون ده وهى صرخه والده مروان كرد فعل للصفعه اللي وجهها مجدى لمروان

ظهرت همهمه بين المدعوين والكل ركز نظراته علي نيروز اللي مستحملتش المواقف واغمى عليها جري مجدى عليها وصرخ اطلبوا الاسعاف بسرعه

الاحداث اللي بعد كده كانت سريعه جدا نيروز اتنقلت المستشفي

مروان حاسس بالنصر وانه انتقم من نيروز انتهز فرصه غيابها هى ومجدى وراح الشركه واحتل مكتبها ومنصبها

وفي يوم :

دخل مجدى الشركه بعد طول غياب بسبب انه كان مع نيروز في المستشفي وهو رايح مكتبه لمح مروان في مكتب نيروز بيهزر مع السكرتيره توجه مجدى عندهم فورا ولما شافته السكرتيره ارتبكت واستاذنت وخرجت

مجدى : انت ايه جنسك ايه يابنى ادم ؟انت بتهبب هنا ايه ؟

مروان ببرود: بشتغل في شركتى

مجدى بعصبيه : شركه ايه ! انت ملكش اى شغل عندى وهعرف اربيك ازاى علي اللي عملته في نيروز

مروان وهو يتافف : نيروز ؟؟ معرفش حد بالاسم ده

مجدى : نيروز دى ظفرها برقبتك انا قرفان انك ابنى انت بتنتقم منها ليه ؟ ذنبها ايه انك فاشل في حياتك

ومبتعرفش تعمل حاجه مفيده ذنبها ايه انك مستهتر وصايع

تحولت نظرات مروان لقسوه : ذنبها انها وقفت قدامى كل حاجه المفروض تبقي ليا بقت لنيروز مين نيروز اصلا ؟ بنت عمى اللى مات واللى احنا تعاطفنا معاها كان المفروض تبقي عندنا مجرد خدامه مش اكتر هى متستاهلش اكتر من كده انت اللى عملتلها قيمه وهى ولا حاجه عرفت تضحك عليك علشان انت كبرت وخرفت

مجدى : اخرس ياتيييييييييييييييييييت وارتطمت ايده ب وجه مروان بصفعه تانيه

تطاير الشرر من عين مروان : ضربتنى مرتين علشانها انا هوريها بنت ال ...

مجدى : ايوه علق فشلك عليها وانتقم من بنت غلبانه علشان تحس انك قوى كان نفسي اخلف راجل بس خلفت عيل

اطلع بره شركتى ومش عايز اشوف وشك تانى

قعد مروان ورا المكتب بكل هدوء : سورى يامجدى باشا دى شركتى واللى مش عجبه يطلع بره

بص مجدى لمروان باشمئزاز : انا قرفان ابص ليك اطلع بره بالذوق بدل ما اخلي الامن يرميك في الشارع

خرج مجدى وهو بيغلي من الغضب موبايله رن كانت المستشفي بتستدعيه علشان حاله نيروز

نزل مجدى بسرعه وركب عربيته وهو بيفكر في الكلام اللي قاله مروان

اتعصب جدا ومشافش العربيه اللي ظهرت قدامه معرفش يتفادى الحادثه ومات قبل الاسعاف ماتوصل

الكل زعل بسبب الخبر ده ماعدا مروان قلبه مليان بالحقد والكره ونيروز انهارت اكتر لانها كده خسرت الانسان الوحيد اللي كان عايش ليها خسرت الامان والحمايه خرجت من المستشفي بسرعه تحضر الدفن والعزاء لكن مروان منعها وطردها ووصفها بأفظع الشتايم

بعد ٦ شهور :

مروان : يعنى ايه محدش عارف يوصل لمكانها لحد دلوقتى

راجل : يامروان بيه اختفت فص ملح وداب

مروان بعصبيه : يعنى ايه اتبخرت يعنى

الراجل بارتباك : الرجاله قالبين عليها البلد كلها ياباشا

مروان : اطلع انت بره وبلغنى بالاخبار علطول

ابتسم بسخريه : مسير الحي يتسفلت وقريب اوى

دخلت السكرتيره بسرعه : مروان بيه

مروان : افندم

السكرتيره بتوتر : نيروز هانم بره

مروان بدهشه : ايه !! اخيرا ظهرتى يابنت ال

دخليها بسرعه

في ثوانى دخلت نيروز قدام مروان اللي لما شافها حس ان فيها حاجه غريبه

مروان : اهلا اهلا منوره يابنت عمى الشركه

نيروز : الشركه منوره باصحابها

مروان : شكرا

نيروز : وهو انت اصحابها ؟؟

مروان بعدم فهم : نعم !!

نيروز : اطلع بره شركتى يامروان

مروان : انتى اتجننتى ولا الصدمه اثرت عليكى

نيروز : لالا عيب تتكلم معايا كده معلش هي الصدمه قويه انا عارفه

مروان : انتى بتخرفي بتقولي ايه ؟

نيروز : بخرف وبقول ان عمى كتب الشركه باسمى بعد مانا دخلت المستشفي يعنى انت انتقمت منى وسيبتنى في الفرح علشان تاخد منصبي

كان رد فعل عمى انه كتب ليا الشركه بجد ثانكس يامروان مش عارفه ارد جميلك ازاى ؟؟

مروان بذهول : انتى كدابه

نيروز ببرود : ممكن تتاكد من المحامى ودلوقتى اطلع بره

خرج مروان يدور علي المحامى بعد مااكتشف ايه اللي اتغير في نيروز وهى نظراتها البريئه تحولت لنظرات مليئه بالقسوه والتحدى

رجعت نيروز بعد غياب ٦ شهور قويه رجعت تستعيد حقها المفقود وتنتقم لكرامتها

مروان اتاكد من كلام نيروز

لكن اللى زى مروان مش بييأس لان هو والشيطان حلفاء اختفي عن الانظار ورجع بسرعه بخطه محكمه للانتقام من نيروز والتخلص منها للابد

توقفت نور عن القرايه عند الحد ده لانها تعبت وقررت تنام وتكمل بعدين

تانى يوم :

محمد : السلام عليكم

نور : وعليكم السلام

ايه يابنى بتتصل ليه علي الصبح

محمد : صبح !! احنا العصر ياطنط

نور : عايز ايه انجز

محمد : انزلى قابليني

نور : ليه بقي ؟

محمد : هنرغي شويه الله

نور : طيب

محمد : في السريع بقي

بعد شويه :

نور : نيل وحركات وجو عاطيفشي انا بدات اقلق

محمد : وانا بدات ازهق من اشرف صحابي ده

نور : هههههههههههههه ربنا يسامحك

محمد : عندى ليكى مفاجاه

نور : ايه ؟

محمد : ساره حامل

نور : بجد !! هيييييييييييييييييه

ايوه بقي ايوه بقي

محمد : هششش بس يامجنونه احنا في الشارع

نور : الف مبروك يامحمد هتبقي اب بقي انا مش مصدقه

محمد : الحمدلله يارب وانا كمان مش مصدق

نور : هبقي عمتو هيييييييه

بص محمد لنور بتردد : نور

نور : ها

محمد : بالنسبه للي قولته امبارح

فكرتى ؟

نور : فكرت في ايه ؟

محمد : كتب كتابك الاسبوع اللى جاى

نور : بطل رخامه يامحمد

محمد : نور انا مش بهزر

نور : هو ايه اللي الاسبوع الجاى

محمد : طب اعرفي هو مين الاول

نور : مش عايزه اعرف ومش هتجوز حد مبحبوش

محمد : هتتجوزيه يانور

نور : انت ازاى تقول كده ؟ وانت وساره متجوزين عن قصه حب

محمد : مين اللي قالك الاوهام دى ؟!

نور : اوهام ايه .. انا .. انت كنت بتحب ساره من الجامعه من اول يوم شوفتها فيه

محمد : لا يانور انا مكنتش بحب ساره من الجامعه

نور : ازاى انا مش فاهمه حاجه

محمد : طيب انا هفهمك

نور : انا مش عايزه افهم حاجه ولا اعرف حاجه

جريت نور بسرعه ووقفت تاكسي قبل ما محمد يلحقها

اتصل بيها كتير علي الموبايل مردتش وقفلته واشتغلت تعيط كتير

لحد ماوقف التاكسي ونزلت منه قدام (مصحه لعلاج الامراض العصبيه)

دخلت نور واول ماشافت الممرضه جريت عليها

نور : هو عامل ايه دلوقتى ؟

الممرضه : زى ماهو يابنتى

نور : مفيش تحسن خالص

الممرضه : للاسف مش بيستجيب لاى علاج

نور بخيبه امل : ينفع اشوفه ؟

الممرضه : ياريت هو بيسال عليكى علطول

مشيت نور في طرقه المصحه بخطوات مترددده لحد ماوصلت لنهايتها ووقفت قدام اوضه

خدت نفس عميق وخبطت وفتحت الباب

اول ماشافته تعلقت نظراتها بيه حاست بالامان وهديت وبطلت عياط

هو : جايه ليه ؟

نور : ان .. انا

قرب عليها : انتى بتعيطى ؟

نور : انا جايه اساعدك علشان محتاجاك بجد ولازم تخرج بسرعه من هنا

هو بنظره متفحصه : تساعديني ازاى ؟!

نور : هندور مع بعض لحد مانوصل للقاتل

****

الفصل التاسع عشر :

تانى يوم نور قررت تكمل حكايه مروان ونيروز:

السكرتيره : مستر مروان بره

نيروز باستغراب : مروان !! خليه يدخل

مروان : السلام عليكم

نيروز : وعليكم السلام

انت جاى هنا ليه ؟

مروان : الله يسلمك

نيروز بغضب : مبهزرش يامروان

مروان : راجع شغلي

نيروز : شغل ايه ؟! دى شركتى

مروان بتحدى : بس متنسيش ان انا ليا اسهم فيها

بعد اذنك انا في مكتبي اشوفك في الاجتماع

خرج مروان وساب نيروز في حيره كبيره

نيروز : انت رجعت ليه بس حرام بقي

بتمر الايام ومروان بيجتهد في شغله ومركز فيه جامد بيسهر لوقت متاخر وبيدرس الصفقات وبيحضر الاجتماعات اتغير ١٨٠ درجه

بس الحاجه الوحيده اللى متغيرتش فيه انه كان بيبعت الورد بس المره دى كان بيوقع باسمه

وفي يوم:

مروان : افندم السكرتيره قالتلى انك عايزنى

نيروز : حضرتك ده كان من ساعه

مروان : كان عندى شغل

نيروز : اوك ممكن حضرتك تشرحلي ايه ده

مروان بيبص للاتجاه اللي شاورت عليه : ده ورد

نيروز بنفاذ صبر : بجد !! مكنتش اعرف

مروان : طب تعالى انا هشرحلك

نيروز باستغراب : نعم !!

مروان : تعالى بس

ده ورد احمر عادى اى حد يجيبه بيرمز للحب

دى زهره الاوركيد ترمز للجمال ويبص ليها مروان امممممم مش اوى

نيروز بعصبيه : اطلع بره

مروان : تؤ تؤ استنى بس

Sweet Pea

دى بترمز للسعاده الكتيره اوى اللى هتشوفيها معايا

نيروز : حضرتك الخفه دى هتستمر كتير

مروان بتحدى : اه لحد مااخلص

دى الزهره الفارسيه بترمز للتالق اللى انا فيه طبعا في الشغل الفتره دى

ودى زهره الهيدرانجيا بترمز للاخلاص اللى انتى هتبقي فيه ليا

وده زنبق إيساتيك بيرمز للعظمه زيي كده

ودى الديلكينيوم بترمز للحمايه اللى انا هوفرها ليكى

ودى الفريسيا بترمز للبراءه وبص مروان بحب لنيروز يعنى لبرائتك

اختفت نظره الحب بسرعه لدرجه ان نيروز متعرفش هى تخيلتها ولا كانت حقيقه

دى الجمفرينا بترمز لكثره التفكير اللي انتى فيه بالنسبالي

نيروز : ماشاء الله هو احنا هنقفل الشركه ونفتح مشتل يامروان

مروان : ممكن برضو هعمل دراسه جدوى

ركزى معايا بقي

نيروز : ها

خرج مروان من جيبه زهره اللبلاب وركع علي رجله وظهرت نظره الحب في عينيه تانى

مروان : دى بقي معناها التقدم للارتباط

تتجوزيني يانيروز ؟

اتسعت عين نيروز من الدهشه : انت اتجننت يامروان

انت بجد اتجننت رسمي اطلع بره واعمل حسابك لو الكلام ده اتكرر تاني مش هيحصل كويس

مروان : بس انا متاكد انك هتوافقي

نيروز باستغراب : ليه بقي ؟

لف مروان وقعد علي المكتب قدامها بالظبط وانحنى لمستواها : علشان بتحبيني

مش هتعرفي تخبي نظراتك دى يانيروز

نيروز : قصدك بتكرهيني او بتستحقريني

مروان : اوك هديكى فرصه انك تنتقمى

نيروز : ازاى بقي ؟ اننا نتجوز!

مروان : هنعمل حفله ونعزم فيها كل الناس اللي كانوا في الفرح وانا هتقدم ليكى قدامهم وانتى هترفضي وبكده يبقي انتقمتى لكرامتك قدام نفس الناس

نيروز بحيره : وانت هتعمل كده ليه ؟

مروان : تقدرى تقولي انى توبت وحسيت بالذنب

نيروز : كداب

مروان : معتقدش انك هتخسري حاجه

نيروز : اوك موافقه

مروان : اتفقنا يبقي ميعادنا بكره

نيروز : اتفضل علي شغلك

خرج مروان وعلي وشه ابتسامه انتصار

فكرت نيروز كتير اكيد مروان بيخطط لحاجه بس ايه هى ؟

متنكرش ان هو اتغير الفتره دى معقوله يكون بيحبها بجد!!

اترسمت الابتسامه علي وشها في كل الاحوال هى مش هتخسر حاجه

تانى يوم في الحفله:

كل اللي موجودين بيسال عن سبب الحفله

مستغربين ازاى مروان ونيروز في مكان واحد بعد كل اللي حصل

فجاه الكل سكت واتعلقت الانظار بنيروز اللي نازله علي السلم
استغرب مروان من الهدوء المفاجيء وبص شافها نزله بفستان اسود بسيط والحجاب الوانه هاديه وابتسامتها البريئه قد ايه هو بيعشق البراءه دى حس ان هو عايز يخطفها بعيد عن الناس
نظره الحب ظهرت تانى بس تلاشت بسرعه مع انقطاع النور
فجاه ظهرت بقعه نور علي نيروز
اتكلم مروان : انا في يوم قدامكوا كلكوا رفضت انى اتجوز نيروز ودلوقتى انا عزمتكوا كلكوا هنا علشان اقولها:
اترسم قلب من النور علي الارض ووقف مروان فيه وكان ماسك ورد وعلي وشه ابتسامته الجذابه :
تتجوزيـــــــــــــــــنى يانيروز ؟
نيروز بتحدى : لا يامروان
مروان باستعطاف : نيروز لو سمحت سامحينى ووافقي
نيروز : لا عمرى ماهسامحك يامروان ودلوقتى اطلع بره
رجع النور تانى وبص مروان لنيروز بحزن وبص للمدعوين شاف في عينيهم نظرات الاستغراب والدهشه والشماته
اتجه للباب علشان يخرج ونيروز كانت بتبص عليه وفي عينيها فرحه لانها رجعت حقها
لكن فجاه وقف مروان وقال : تعرفي يانيروز انا بحب اخد حقي بسرعه اوى
بصتله نيروز بخوف
كمل مروان وهو بيبص عليها فاكره لما انا قولت ان ميشرفنيش ان انا اتجوزك
حد يعرف من المدعوين المحترمين ان نيروز هانم صاحبه شركه ..... اللى الكل بيحترمها وبيحبها تبقي بنت حرام وابوها مكنش عايز يعترف بيها ومات من الصدمه لما عرف
وابويا علشان طيب خدها ورباها عندنا علشان متشتغلش مع امها في الشقق المشبوهه
وقعت الكلمات علي نيروز كالصاعقه
نيروز بهيستريه : انت كـــــــــــــــــــــــــــــــداب
مروان باستخفاف : اه مثلي بقي ده انا حتى قضيت ليله مع طنط متتنسيش
نيروز : اخرس

ضربته بالقلم وطلعت تجري علي اوضتها قفلت عليها وصرخت جامد مكنتش مصدقه
مروان خلى الناس تمشى وطلع وراها فتح الباب بقوه دخل لقاها بتكسر في كل حاجه
نيروز : اطلع بره يامروان انت كداب انت شيطان
انت ممكن تعمل اى حاجه علشان توصل لهدفك
انا عملتلك ايه علشان تقول عليا كده بتكدب ليه يامروان وتشوه سمعتى
انا بكرهك بكرهك مش عايزه اشوفك ومش عايزه اعرفك
خد الشركه والفلوس وكل حاجه بس ابعد عنى
قرب ليها مروان وفي عينيه نظره شهوه
خافت نيروز منه حاولت تخرج من الاوضه مسكها بقوه وقرب منها
نيروز : سيبنى يامروان وابعد عنى
قرب مروان اكتر : هما مش بيقولوا البت بتطلع لامها برضو
نيروز : اخرس ياحقير وابعد عنى
مسكها مروان بقوه : خلاص يانيروز مش مضطره تمثلي اكتر من كده
دفعته نيروز عنها بقوه : انت كداب كداب فوق بقي يامروان انا نيروز بنت عمك
مسكها مروان وقربها ليه : طب تعالي يانيروز يااطهر بنت عرفتها
هوريكى حاجه
خرج صور لنيروز وهى في حضن شاب تانى
مروان : ها كلامى صح لما قولت ان البت بتطلع لامها
كنت فاكرك محترمه وحبيتك ومحبتش حد غيرك كانت ناوى اكون امانك وحمايتك
لكن انتى متستاهليش طلعتى ممثله شاطره اوى بتعرفي تمثلي البراءه والطهاره بس التمثيل مش بيستمر
كتير وعرفت حقيقتك
ندمت انى حبيتك في يوم من الايام طلعتى واطيه كان ناقصك ايه علشان تسبينى وتروحى لواحد تانى
وتتصورى في حضنه
ضربها مروان وقعت علي الارض من قوه الضربه وبصتله بخوف
مروان : انطقي يلا قوليلي كدبتك الجديده
نيروز : ده ... ده اخويا يامروان

مروان بصدمه : ايه ؟

نيروز بخوف : اخويا من امى ... عمى الله يرحمه هو اللي عرفنى عليه وكنت بقابله علطول هو غلط او حرام انى احضن اخويا يامروان ؟

ضربها مروان تانى : انتى كدابه بطلى بقي

نيروز بضعف : والله مابكدب انت ممكن تتاكد

والله انا محبتش في الدنيا دى غيرك والله انا حبيت فيك كل حاجه ضحكتك وقوتك شوفت فيك ابويا اللي اتحرمت منه كنت واثقه انك هتحمينى وتعوضنى وتكون ليا البيت والحضن اللى اهرب ليه

بس انت بعدت عنى من غير اسباب وسيبتنى لوحدى

فكرت كتير عن السبب معرفتش اكيد مش ده كله علشان الشغل لان انت كنت بتحب تفوقي في شغلي

مروان : بس بقي مش هصدقك تانى انتى هتطلعى بره والناس كلها عرفت حقيقتك وانا متاكد انك زى امك بالظبط معندكيش شرف ولا اخلاق بس انتى تفوقتى عليها في التمثيل وحقوقى اللى انتى خدتيها بدالى هترجعلى تانى

انتى متستاهليش ابدا تعيشي زى البنى ادمين يانيروز

قامت نيروز تخرج : مروان

مروان : مش عايز اسمع صوتك تانى

نيروز باستعطاف : مروان انت كنت بتكدب انا ماما مش كده صح ؟

مروان : هههههههههههههههه يعنى انتى مكنتيش تعرفي تلاقيكى فاتحه لنفسك شقه مخصوص ده انا هبلغ عنك انتى وامك

نيروز : حتى لو امى كده وانت صح يامروان ربنا قال ولا تزر وزاره وزر اخرى بس انت اصلا متعرفش ربنا

مشيت نيروز وهى مكسوره ومصدومه مش عارفه تعمل ايه بقت لوحدها في الدنيا دى خسرت كل حاجه انتقام مروان منها كان كبير اوى

مروان دور علي الحقيقه وعرف ان نيروز مكنتش بتكدب وان ده فعلا اخوها ولما قابله واتكلم معاه عرف منه ان نيروز متعرفش اى حاجه عن حقيقه مامتهم ان الكل خبي عليها بأمر من عمها

بس المره دى معرفش يوصل لنيروز علشان يعتذرلها
نيروز قررت تواجه كل اللى حصلها بقوه رجعت الشركه ومهتمتش بأى كلام اتقال كانت بتشوف وتسمع المواظفين وهما بيتكلموا عليها بس مضعفتش واستمرت في المواجهه بعد فتره الموضوع اتنسي
منعت ان مروان يشوفها حتى من بعيد مفكرتش تنتقم منه بس قالت من قلبها حسبي الله ونعم الوكيل كانت متاكده ان هى مظلومه وربنا هيجبلها حقها

بعد ٣ شهور :
مروان عمل حادثه اتسببت ان هو يفقد الحركه ونيروز امرت ان هو يتعالج في احسن المستشفيات اللي بره مصر
مروان في الطياره وبيفتكر كلام نيروز
فلاش باك :
مروان : ربنا انتقم ليكى منى يانيروز علشان ظلمتك
نيروز : خلاص مبقاش في مجال للكلام ده يامروان
مروان : انتى ليه بتساعديني دلوقتى
نيروز : انت ابن عمى ومش هتخلي عنى
انت خليت الشيطان يتحكم فيك وفي تصرفاتك عمى عينيك وقلبك عن الحقيقه
ده كله بسبب ضعف ايمانك يامروان حاول تقرب من ربنا اكتر وتستغفره وتبعد عن الحقد والغيره والشك خليك اقوى من الشيطان خليك اقوى بايمانك ومتستسلمش
سافر وانسي اللي حصل كله وخلى بالك انك لازم ترجع كويس وترجع مروان بتاع زمان وساعتها بس هقدر اسامحك
خلصت حكايه مروان ونيروز
فكرت نور كتير في الحكايه دى لانها موجوده وبتتكرر بين الناس ممكن مش بنفس التفاصيل بس بنفس الصفات كل مشكله بيبقي سببها الشك و وساوس الشيطان اللى بتتحكم في الانسان
استعاذت بالله من الشيطان الرجيم ودعت ان ربنا يملأ قلبها بالايمان
في اللحظه دى الباب خبط فتحت نور لقته محمد

نور : معلش يامحمد سيبنى

محمد : مش هتدخليني يعنى

نور : ادخل براحتك بس متكلمنيش

دخل محمد : تعالى يانور بس عايزك

نور : يامحمد لو سمحت

محمد : نور اسمعينى

نور : ماشي اتفضل

محمد : نور انا والله عارف مصلحتك كويس

نور : واشمعنا عرفت مصلحتى دلوقتى

محمد : علشان ... علشان لازم اسافر يانور

نور بصدمه : تسافر!!

محمد : اه طلبت انقل لفرع الشركه اللي في دبي ومش هينفع اخدك معايا

نور : اه فقولت تجوزنى بقي حل مقنع فعلا علشان ترضي ضميرك

محمد : انا مش بظلمك يانور ومش انانى

بس انا لازم اسافر خصوصا انى دلوقتى لازم افكر في ابنى اللي جاى كمان

نور : طيب سيبنى من غير ماتجوز انا مش صغيره

محمد : نور انا قررت خلاص

نور : انا مش هتجوز حد مش بحبه

محمد : صدقينى هتلاقي الحب الحقيقي مع جوزك بالعشره وبالتعامل الحب الحلال يانور مفيش احسن منه

نور : يسلام

محمد : نور انا مكنتش بحب ساره قبل الجواز

نور : ازاى بقي انا قريت المذكرات بنفسي

محمد : انتى قريتى غلط يانور

انا كنت بكتب المذكرات كلها ورا بعض انا كتبت انى اتعرفت علي ساره في الجامعه وبعدين كتبت بيانات البنت اللي بحبها بس انتى مخدتيش بالك ان في ورقه مقطوعه في النص وافتكرتى ان الكلام

ده علي ساره

نور بدهشه : نعم!!

محمد : من الاخر دبستيني في ساره بس الحب اللي بجد حسيته معاها بالعكس كان ليه طعم مختلف

نور : امال انت كنت بتحب منين ؟؟

محمد : هقولك بعدين اكيد هقولك

بس انتى اسمعى الكلام وثقي فيا

نور : بس انا بحب يامحمد

محمد : بتحبي مين يانور ؟؟

الشخص المجهول ده !! ردى

نور : اه بحبه

محمد : نور انتى هتتجوزى مصطفي

نور : مصطفي مين انت بتستهبل ؟ مصطفي سافر اصلا

محمد : انا كلمته وقولتله يجى

مش هتقوليله اى حاجه عن الزفت التانى ده وهتقوليله انه لما سافر فكرتى كويس ووافقتى

نور : انت اتجننت يامحمد ولا بتهزر

ده اكيد مقلب من بتوعك انا مستحيل اتجوز مصطفي

مستحيل اكدب عليه واخدعه

محمد : هتتجوزيه يانور انا اخوكى وعارف مصلحتك

مصطفي بيحبك ومفيش حد في الدنيا دى هيحبك زيه

نور : دى مش مصلحتى ده قبرى

محمد : يعنى ايه مثلا هتفضلي عايشه علي حب من غير امل اصلا

لو كان فيه امل انه يظهر بنسبه ١% كنت هقولك استنى

نور : هيجى انا متاكده انه هيجى

محمد : مش هيجى يانور لو كان ناوى يجى كان هيبقي موجود هنا من زمان

نور : هستنى حتى لو لاخر ثانيه ليا في الدنيا دى

محمد : ليـــــــــــــــــــــــــــــــه ؟ كل ده ليه ؟ انتى بتحبي تعذبي نفسك ليه ؟

نور : اقولك ايه انى بحبه ! لا انا مش بحبه
عارف انت الانسان اللي بيموت ويحطوه علي جهاز الانعاش ويفضلوا يجربوا معاه صدمات الكهرباء لحد مايرجع للحياه
هو انا كنت كده وهو اللى رجعنى للحياه هو اللي ادانى القوه والحنان والحب
هو اللى خلانى اشوف الحياه بنظره جديده ومختلفه ادانى روحى واسباب لحياتى
خاف عليا ووقف جنبي ومكنش مستنى منى اى حاجه لو ده حب يبقي انا بحبه بكل ذره في كيانى
ولو ده جنان يبقي انا مجنونه بيه ولو ده عشق يبقي بعشقه
ولو كان ده اى اسم في الدنيا مش مهم عندى خالص لان هو محفور جوايا ومش هسمح لاى حد حتى انت يامحمد انك تحاول او تفكر تمحيه من حياتى او تبعدنى عنه ومش هتجوز ومش هحب حد غيره يامحمد
انت سامعنى مش هتجوز مصطفي مستحيل
كانت نور بترتجف من كتر التاثر وبتعيط وبتتكلم بهيستريه اول لما خلصت اترمت علي الارض
محمد قرب منها وفضل واقف وراها عايز يطبطب عليها بس معرفش وسابها ومشى
مر الوقت معرفش قد ايه وقامت نور راحت تتوضا بصت لنفسها في المرايه اتخضت من شكلها
اتوضت ولبست الاسدال وبدات الصلاه
وفي اول سجده ليها انهارت تماما وقالت يااااااااااارب طولت في السجده اوى حست بالراحه كملت صلاتها وخلصت
قامت تجيب المصحف ولقت عليه تراب عيطت اوى انها بعدت عن ربنا
مسحت المصحف وحضنته واستغفرت ربنا كتير
وبدات تقرا ومع استمرارها في القرايه كانت روحها بتصفى وتهدى
لحد مانامت والمصحف في حضنها صحيت علي اذان الفجر قامت اتوضت وصليت
استغفرت ربنا كتير ودعت وكلمت ربنا وطلعت كل اللى جواها
ونامت بس المره دى نامت وهى واخده قرارات مهمه في حياتها
تانى يوم صحيت الصبح ولبست علشان تروح المصحه تانى وتبدا مهمه البحث عن القاتل
الباب خبط راحت تفتح
نور بصدمه : انتى ؟؟!!

الفصل العشرون :

نور: انتى ؟؟

اسماء !!

اسماء : ممكن اتكلم معاكى شويه يانور

نور بتردد : اتفضلي

دخلت اسماء وفضلوا ساكتين شويه

اسماء : انا اسفه

نور : مفيش مشكله عدى وقت كتير اوى

اسماء : نور انا جيالك علشان تساعديني

نور : اساعدك في ايه ؟

اسماء : عايزاكى تسامحينى من قلبك بجد انا توبت يانور

نور : مسامحاكى من زمان اطمنى

اسماء بارتياح : ربنا يطمن قلبك

انتى جدعه اوى يانور نفسي ابقي زيك

نور : قربي من ربنا وانتى تبقي احسن منى

اسماء بفرحه : بحاول انا دلوقتى اتغيرت خالص بصي غيرت لبسي

كله بقي واسع وطويل فاكره زمان لما كنتى بتقوليلي شكلك زى الكاسيات العاريات

وبقرا كتب دين كتير علشان اعرف دينى اكتر

نور : متبدايش بالكتب الصعبه علشان متتعقديش ابداى بكتب بسيطه زى الرحيق المختوم والتوهم

اقري في السيره وعن امهات المؤمنين

اقولك فكره حلوه كمان

اسماء : ياريت

نور : حددى كل يوم لنفسك ذكر واحد تقوليه طول اليوم

يعنى مثلا النهارده تقولى استغفر الله العظيم واتوب اليه بكره اللهم انك عفوا كريم تحب العفو فاعفو عنا

الذكر اللى انتى تحدديه قوليه بقي وانتى بتعملى اى حاجه وانتى بتروقي الشقه او بتطبخى طول ماانتى فاضيه هتحسي انك بتقربي من ربنا اكتر

سهل انك تاخدى حسنات يعنى الصبح قبل ماتنزلى الكليه جددى نيتك انك نازله بهدف العلم وعلشان تفيدى الناس

جددى نيتك علطول انك تقربي من ربنا اكتر

اسماء : يعنى هو ربنا هيغفرلي بعد كل اللى عملته ده يانور

نور : لو توبتى بجد من قلبك باذن الله ربنا هيغفرلك بس مترجعيش تغلطى تانى

اسماء : طيب ممكن اسالك علي حاجه كمان ؟

نور : اكيد اسالي براحتك

اسماء : هو انا لو حطيت صوره بنت علي اكونت الفيس بتاعتى حرام ؟؟

نور : بصي علي حسب شكل البنت علشان ممكن تعمل فتنه للشباب اللي هيشوفوها وتبقي بتاخدى سيئات علي الفاضي

اسماء : طيب انا مش عارفه ابطل اغانى يعنى لما بسمعها بحس بالذنب وانه حرام بس بحب اسمعها وفي ناس بتقول حرام وناس بتقول حلال

نور : بصي المعازف حرام مفيهاش كلام يعنى لكن الكلمات حلالها حلال وحرامها حرام واحساسك بالذنب ده حاجه حلوه جدا

مبدايا انتى ممكن تستبدلى الاغانى دى ب اغانى دينيه زى ماهر زين ومصطفي عاطف وكمان في انشودات لمصطفي عاطف من غير موسيقي حلوه اوى في مدح الرسول

يعنى ممكن تسمعى اناشيد دينيه

وحطى في دماغك ان الانسان يوم القيامه بيبعث علي الوضعيه اللي بيموت عليها

تخيلي نفسك كده تبعثي وانتى بتسمعى اغانى او بتتفرجى علي اى حاجه مش كويسه

وفي المقابل تخيلي نفسك تبعثي وانتى بتقري قران او بتسبحى او تذكرى الله

تخيلي تبعثي وانتى لابسه ضيق وملابس بتكشف اكتر مابتغطى

ولا تبعثي وانتى لابسه ملابس واسعه وطويله ومحترمه

كل ماتعملى حاجه تشكى انها حرام افتكرى انك ممكن تموتى في ثانيه

وكمان انتى لو لبستى صح وقريتى كتير في الدين هتفيدى اى حد يشوفك

يعنى لو انتى قاعده في مواصلات وقريتى في المصحف او سبحتى ممكن اى حد يشوفك يقول اشمعنا انا مش زيها وتبقي السبب انه يعمل كده

الناس بتشوف اسلامك في اخلاقك وتصرفاتك

خليكى البنت اللي بتبقي ملكه بدينها وملابسها واخلاقها خليكى فعلا من امه محمد وحفيده امهات المؤمنين

اسماء : الله يانور كلامك حلو كده ويريح

نور : ربنا يريح قلبك خدى معلوماتك من ناس بتوصل الكلام براحه علشان تقربي للدين وتحبيه اكتر

اسماء : انتى ازاى لسه قويه كده يانور بعد كل اللي حصل فيكى ؟

نور : هحكيلك حكايه كده

زمان ايام سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم كان في امراه اسمها ام سليم بنت ملحان

تبقي ام سيدنا انس ابن مالك خادم الرسول

المراه دى اسلمت وتقدم ليها ابا طلحه للزواج وكان غنى ومن شرفاء مكه لكن مكنش اسلم لسه فرفضت الزواج طبعا سالها عن السبب

قالتله : لاينبغى ان اتزوج مشركا ألست تعلم ان إلهك الذى تعبد نبت من الارض ؟

قال : بلي فقالت : افلا تستحى ان تعبد شجره ؟ ان اسلمت فإنى لا اريد صداقا غيره

قال لها دعينى حتى انظر

انطلق ابو طلحه الى الرسول صلى الله عليه وسلم وكان جالسا بين اصحابه فلما راه الرسول صلي الله عليه وسلم قال : " جاءكم ابو طلحه غره الاسلام بين عينيه "

واخبر ابو طلحه الرسول بما طلبته ام سليم واعلن اسلامه وتزوجها علي سنه الله ورسوله بصداق لا يعادله مال وهو الاسلام

روي عن أنس بن مالك قال :"ما سمعت بامرأة قط كانت أكرم مهراً من أم سليم، كان مهرها الإسلام "

و٩رزقت بطفل ٩سمى عمير للاسف عمير تعب جدا وتوفي

ساعتها قالت لكل اللى عرف لا يذكر احد ذلك لابي طلحه

ولما جه وسال علي ولده عمير قالتله ده نام وحضرت الاكل وتزينت لزوجها وناموا

في الصباح قالتله يعنى لما حد يديلك امانه ويجى يطلبها منك هتردهاله

قالها اكيد قالتله ربنا اعطانا عمير امانه وطلبها مننا فلتحتسب ولدك عند الله

اسماء : هو ده بجد !!

نور : اه قوه الايمان والصبر اهم حاجه يااسماء

اسماء : نور خليكى معايا

نور بابتسامه : حاضر

اسماء : انا همشى دلوقتى واكيد هكلمك علطول

نور : باذن الله

اسماء : السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

نور : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

واسماء خارجه قابلها محمد

محمد : هى مين دى ؟

نور : اسماء صاحبتى

محمد : اسماء بتاعه زمان ؟

نور : اه

محمد : ايه يابنتى هو انتى معندكيش كرامه ولا ايه ؟!

نور : ماشاء الله لماح

محمد : مبهزرش

نور : بص يامحمد الناس نوعين

نوع : بيكون علاقات ويحافظ عليها مهما حصل وتحت اى ظروف

ونوع : بيكون علاقات وبيكسرها مع اول موقف

وانا من النوع الاول لو عايز تقول هبل او معنديش كرامه اوك ماشي

بس انا هفضل كده علطول علشان ممكن واحده بس تقابلنى وتلاقينى كده وتعمل زيي وننشر الخير

والتعامل الكويس اللى بين الناس

محمد : ده في الحلم ياحبيبتى

نور : مفيش حلم مستحيل

محمد : مفيش فايده من الكلام معاكى

نور : بالظبط كده

محمد : فكرتى في اللي قولتلك عليه ؟

نور :هو انت كنت بتحب مين يامحمد ؟

محمد بضيق : ايه لزمه السؤال دلوقتى ؟

نور : عايزه اعرف

زفر محمد : كنت بحب ناردين اخت باسل صاحبي

نور : ايه ناردين ده ولا جايبه نادين ولا نسرين

محمد : هديكى قلمين علي وشك

نور : احم سورى كمل كمل

محمد : كنت بحبها جدا المشكله انها كانت اصغر منى ب ١٠ سنين

علشان كده مكنش ينفع اصرح بحبي ده قولت عادى يعنى شويه وهنسي وكده لكن منستش خالص فضلت احبها كتير اوى وقولت لاخوها

اتخانق معايا جامد وقالى لو فتحت الموضوع ده تانى هخسرك وكده

نور : اه

محمد : بس ناردين كمان كانت بتحبنى نظراتها كانت بتقولى انها بتحبنى

كنت بستنى اى فرصه علشان اشوفها

ولما اتاكدت ان هى بتحبنى قولت لاخوها تانى واتقدمت ليها رسمى بس مامتها وباباها رفضوا علشان فرق السن الكبير

يعنى تقدري تقولى قصه الحب اتقفلت قبل ماتبتدى بس انا مفقدتش الامل فضلت بحبها ومستنيها لحد ماتكبر اكتر وتبقي ناضجه وتاخد القرار وتقنع اهلها

نور : اه

محمد : وفي يوم كنت بكتب في المذكرات بتاعتى عادى انى اتعرفت علي بنت اسمها ساره لقيتنى بتكلم عن ناردين وبوصفها هى قطعت الصفحه اللى في النص علشان افصل بين الكلام بس لما ربنا

يكون رزقك بأخت مبتشوفش زى حضرتك

عادى انك تتدبس في جوازه

نور : يعنى انت بجد مكنتش بتحب ساره خالص وكنت بتحب ناردين دى

محمد : اه شوفي ازاى

نور : احم طب ودلوقتى ؟

محمد : بحب ساره طبعا بحبها اوى اوى يانور دلوقتى مقدرش اتخيل حياتى من غيرها وهى مش موجوده بحس انى زى العيل الصغير اللي تايه كده وبيدور علي مامته بجد انا مش بكدب عليكى الحب الحقيقي هتلاقيه بعد الجواز بس لو قررتى انك تدى جوزك الفرصه دى وبيبقي كل اللحظات ليها طعم احلى بكتير علشان في الحلال

نور : نسيتها ؟؟

محمد : قصدك ناردين ... تفكيري فيها يبقي خيانه لساره يانور

وانا مش هخون ساره خالص

كنت الاول بفتكرها لما اتخانق مع ساره يعنى تقدرى تقولى كنت مخبيها جوه قلبي كذكرى حلوه اهرب ليها من المشاكل

بس لما حبيت ساره بجد خرجت الذكرى دى من قلبي وخرجت ناردين معاها

كل لما افتكرها ادعيلها بالرحمه وربنا يغفرلها

نور : هى ماتت ؟!

محمد بأسف : انتحرت

نور : ليه ؟

محمد : محدش عارف يانور كل اللي اعرفه انها انتحرت يوم عيد ميلادها

ها مردتيش عليا فكرتى ؟؟

نور : هرد بس مش دلوقتى انا لازم اخرج دلوقتى ضرورى جدا

محمد : رايحه فين ؟

نور : هقولك بعدين

لا اله الا الله

محمد : سيدنا محمد رسول الله

بعد ساعه في المصحه :

نور : انا دورت كتير سالت كل اصحابنا وروحت لمامتها الكل بيقول انتحرت

طارق : وانا بقولك اتقتلت يانور

ولازم توصلي للقاتل اللي قتلها يوم عيد ميلادها

نور : محدش بيقول كده غيرك ياطارق

طارق : انا متاكد وانتى عارفه انى كنت اقرب واحد ل نادين الله يرحمها

نور : مفيش اى دليل بالعكس كل حاجه بتثبت انها انتحرت

طارق : انا قولتلك علشان عارف انك ذكيه وهتوصلي للقاتل

نور : انا مش مصدقه اصلا ان هى اتقتلت

طارق : بتبيعى قضيه صاحبتك يانور

نور : نادين عمرها ماكانت صاحبتى ياطارق

انا معرفتهاش غير ٣ شهور ومن علي الفيس وبسببك

طارق : انتى لازم تثقي فيا انا هحكيلك عنها كل حاجه انا كل اللي هطلبه منك

انك تفكرى بس لو فكرتى كويس هتوصلي للقاتل بسرعه

انا مش محتاج منك غير تفكير

نور : طيب ماتبلغ البوليس وتقولهم المعلومات اللى هتقولها ليا

طارق : انا قولت لاهلى و لاهلها بس اترميت هنا في المصحه

تخيلي بقي لو قولت للبوليس

بص طارق لنور باستعطاف : ها هتساعديني يانور

نور : ماشي احكى

بعد شويه نور روحت البيت وهى بتفكر في كلام طارق مخدتش بالها انها مشيت طول الطريق من كتر التفكير

لما فتحت باب الشقه سمعت صوت دوشه دخلت لقت مصطفي

نور : محمد

محمد بفرحه : نور حبيبتى تعالي مصطفي جه

نور : ايه يامحمد التدبيس ده انا قولتلك مش موافقه

محمد : وانا قولتلك غصب عنك هتوافقي يانور

نور : يسلام وانا هسمع الكلام بقي بتحلم

محمد : في ايه بطلى عند بقي

كلميه واديله فرصه وبعدين قرري براحتك ماشي

يابنتى ده انا لسه الصبح كنت بحكيلك علي ناردين وانى دلوقتى بحب ساره

نور: ناردين !!

هى كانت ساكنه فين ؟

محمد : في العماره اللى قدام مصطفي

نور : طيب اليوم اللي ماتت فيه ده امتى ؟

محمد : ١٠\١يعنى زى النهارده كده

نور : ماتت امتى ؟

محمد : من سنه يانور

انتى بتسالي ده كله ليه ؟!

سكتت نور وخرجت جري من الباب ونزلت بسرعه ركبت تاكسي

طول الطريق بتفكر في ناردين لحد ماوصلت للمصحه ودخلت عند طارق

نور بتنهج من كتر التعب : طارق

طارق باستغراب : ايه انتى نسيتى حاجه ؟

نور : ناردين هى نادين

****

الفصل الحادى والعشرون :

نور : ناردين هى نادين

الاتنين ماتوا في يوم عيد ميلادهم اللي هو ١٠ \ ١ من سنه والاتنين ساكنين في نفس العماره

ضحك طارق : كنت واثق في ذكائك يانور

راح ناحيه الباب وقفله وبص لنور نظرات شر

نور بتوجس : ايه ياطارق قفلت الباب كده ليه ؟؟

هات المفتاح

طارق بتصميم : علشان نعرف نتكلم كويس يانور

ها ياترى عرفتى القاتل ؟

نور : لا

بس هو انت ليه قولتلي علي ناردين ان اسمها نادين

طارق : هو محمد كان بيحبها ؟

نور : اه

بس انا مقولتش ليك ان محمد كان...

انت عايز ايه ياطارق بالظبط ؟

طارق بابتسامه : عايز نتكلم

نور بعصبيه : طيب افتح الباب

طارق بتجاهل لنور: هحكيلك حكايه صغيره الاول

كان ياما كان ومايحلي الزمان الا بذكر النبي عليه الصلاه والسلام

كان في مره ولد اسمه طارق عنده ٦ سنين رجع من المدرسه في يوم لقى عندهم بنت صغيره عسوله

اوى دخل بسرعه لمامته وسالها هى مين ؟؟ قالتله دى ناردين بنت طنط جارتنا

قالها عايز العب معاها ياماما قالتله طبعا روح العب

طارق : هو انا ممكن العب معاكى

ناردين : بس انا مش اعرفك

طارق : انا طارق

ناردين : وانا نايدين

طارق : هههههههههههه اسمك ناردين مش نايدين

ناردين : لا نايدين

طارق : خلاص انا هقولك نادين

ناردين : بس ده مس اسمى

طارق : ماهو انتى مش عارفه تقولى اسمك صح

ناردين بتفكير : ماشي

ومن يومها وانا ونادين بقينا اصحاب جدا وعلشان انا اكبر منها حسيت انى المسئول عنها ان انا الراجل بتاعها يعنى

وكل مانكبر يزيد الاحساس ده جوايا كنت بحاسبها علي اكلها ولبسها ومواعيدها واصحابها

نور : ده مش حب ده امتلاك

طارق بعصبيه : نادين ملكى انا بتاعتى انا بس فاهمه انا بس

المفروض قلبها يبقي ملكى انا عقلها ملكى انا كل حاجه فيها ملكى انا

بس هى محستش بحبي ده كبرت وعايزه تتحرر شافت انى قيد لحريتها

ضحك طارق بقهقه : للاسف معرفتش عارفه لما تغمضي عين حد وتمشيه في مكان

هو مش يعرفه خالص وفجاه تفتحى عينيه وتقوليله امشي لوحدك

هيتوه وهيرجعلك تانى

وهو ده اللي حصل

فلاش باك:

ناردين وهى بتعيط : طارق انا اسفه خليك معايا علطول

طارق : ليه ماانتى كبرتى وتعرفي تاخدى قرارات لوحدك بقي

ناردين : لا انا مش هعرف اعمل حاجه من غيرك

طارق : اسف يانادين انتى لازم تتعودى تعتمدى علي نفسك بقي

ناردين بتوسل : طارق متسبنيش خليك حمايتى وامانى

طارق بابتسامه : بس بشرط انك توعديني انك تفضلي ملكى انا بس

ناردين بسرعه : وعد

نور : ثوانى بس هو انت كنت بتقولها نادين علطول ؟

طارق : اه اسمها بالنسبالي نادين علشان انا متاكد ان محدش في الدنيا هيقولها نادين غيرى بتحبي تسمعى ميوزك ؟

نور : لا

طارق بابتسامه : انا بحب

قام طارق شغل ميوزك بصوت عالي

طارق : كل حاجه كانت كويسه لحد ماظهر اخوكى

نور بذهول : محمد!!!

طارق بعصبيه : ايوه هو بوظ كل حاجه بغبائه ده انا بكرهه

خلي نادين تبعد عنى وتحبه هو مبقتش اعرف عنها اى حاجه

لدرجه انها غلطت في اسمى وقالتلى محمد ساعتها حسيت ان نار في قلبي

حلفت انى ابعد عنها محمد بأى طريقه

قولت لباسل ان صاحبه بيخونه وبيحب اخته

باسل اتخانق يومها مع محمد خناقه جامده جدا

وانا انتهزت الفرصه قربت من نادين وفهمتها ان محمد اتخلي عنها وانه بيتسلي بيها هى في نظره مجرد عيله

بس محمد حبها بجد واتقدم لاهلها يومها كلمتنى تخيلت انها هتقولى انها رفضته علشان بتحبنى انا فلاش باك:

ناردين : طارق عايزه اقولك حاجه مهمه

طارق بلهفه : قولى يانادين

ناردين : علي فكره اسمى ناردين مش نادين

ليا اسم وكيان وشخصيه مش هسمح انك تلغيها تانى

طارق : انتى هتتجننى تانى يابنتى ؟

ناردين : انت كداب كدبت عليا وقولتلى ان محمد مش بيحبنى

بس هو اكتر واحد بيحبنى لكن انت مريض وهتشوف الناس كلها كدابه ومش بتحب حد زيك بالظبط

اخرج من حياتى ياطارق وابعد عنى

نرجع للواقع:

طارق : كلامها كان صعب بس خلانى اعند اكتر قررت انى انتقم من محمد

وطبعا اقرب واحده لمحمد هى انتى

بس بصراحه يانور انا لما عرفتك مقدرتش اعملك حاجه اصل انتى نقيه اوى

تجبري اى حد يعرفك او يتعامل معاكى انه يحبك

بس هبله شويتين لانك بكل بساطه حكتيلي علي كل حاجه تخص محمد

نور بدهشه : طارق احنا اصحاب

طارق : ايوه طبعا اصحاب

ده انتى خدمتينى خدمه العمر ساعتها وقولتيلي انك قريتى مذكرات محمد واكتشفتى انه بيحب واحده اسمها ساره

وعلشان كده خليتك تتعرفي علي نادين وتصاحبيها علشان تقوليلها المعلومه دى

واقنعتك انك تدبسي محمد وتخليه يتجوز ساره قولتلك انه اكيد هيرفض علشان ميقللش اهتمامه بيكى

كنتى يانور شبه العروسه الماريونت بتنفذي اى حاجه بقولها

مقدرش اقول ان ده عيب فيكى لانى متاكد انك عملتى كل ده بدافع حبك لاخوكى طول عمرك بتدورى علي سعادته يانور

المهم محمد اتجوز وارتحت افتكرت انى كده قدرت اوصل لنادين مره تانيه

بس هى بهبلها منسيتش محمد لحظه ومفكرتش فيا اصلا كأنها ارتاحت لما بعدت عنى فضلت تحب محمد اكتر

نور : انت اللي قتلتها

طارق بخبث : قولتلك بحب فيكى ذكائك

نور بذعر : انت اللي قتلتها انت مجنون انت ازاى عملت كده ؟؟

طارق بملل : هقولك

في يوم كنت بفكر هفاجيء نادين في عيد ميلادها ازاى
اتصلت بيها اسالها هتعمله فين السنه دى قالتلى انها مش هتعمله علشان محمد اكيد مش هيحضر بالصدفه البحته كنت بقرا بحث عن تصفية الجاسوس الروسي اليكسندر ليتفينينكو
المادة التي استخدمت هي بولونيوم ٢١٠. هذه المادة المشعة قاتلة للغاية، إذ يكفي غرام واحد منها لقتل ١٢٠٠٠ شخص. ولكون هذه المادة ليس لها رائحة او طعم، فمن السهل دسها في طعام الضحية بدون إثارة الشبهات
عالم السموم ده مذهل بجد تخيلي في مواد ممكن تموت ٥٠ مليون شخص بكل سهوله زىBotulinustoxin
عجبنى البحث لدرجه انى طبقته عملى عندى واحد صاحبي كيميائي طلبت منه يجيبلي سم مش هقولك ايه هو يعنى ممكن تفتكرى انه السيانيد او الزرنيخ بس للاسف المادتين دول بيخدوا وقت علي ما الانسان يموت لكن انا استخدمت ماده قويه جدا
اتفقت مع باسل ان احنا هنعمل لنادين مفاجاه وهنعملها عيد ميلاد في كافيه هى بتحبه وبعدين هو يتصل بيها يقولها ان مامتها تعبت ولازم تروح بسرعه وبكده العيله كلها
خرجت يومها
اول ماخرجوا انا نزلت خبط عليها طبعا فتحت علطول طلبت منها تعملنا نسكافيه علشان اتكلم معاها فى موضوع مهم جدا
رفضت لانها لوحدها بس انا فضلت اتحايل عليها لحد مااقنعتها
لما عملت النسكافيه حطيت فيه السم
اتحايلت عليها يانور تنسي محمد وتحبنى انا لكن هى رفضت
علشان كده كان لازم تموت علشان تفضل ملكى انا وبس
لما ماتت قطعت شراينها علشان يعتقدوا انها انتحرت كنت فاكر انهم هيقولوا ان محمد السبب ويفضل عايش بالذنب طول عمره
خرجت من الشقه وانا حاسس بالانتصار وسعاده ان نادين هتفضل ملكى انا علطول
ولما اهلها رجعوا واكتشفوا اتصلت بيكى علشان تيجى تشوفيها علشان تتهمى محمد انتى كمان بس اللي حصل ان الكل نسي محمد وفكروا في انتحارها بس ومستفدتش اى حاجه
غير انى جيت المصحه

نور بعدم تصديق : انت مجنون بجد مجنوووون

بس ليه اشمعنا قولتلى انا انها اتقتلت ليه كنت عايزنى اساعدك واعرف انك القاتل

طارق : علشان انتقم من محمد والنهارده في نفس اليوم اللي ماتت فيه نادين

قام طارق وخلي صوت الميوزك اعلي ومسك نور بكل قوه

نور : سيبنى ياطارق ابعد عنى

طارق : لازم انتقم منه هو اللى ضيعها منى

هو السبب يانور هو

نور : ابعد عنى

طارق مسك رقبه نور علشان يخنقها بيضغط عليها بقوه ونور مش عارفه تصرخ حاسه ان نفسها بيروح

بتبعد طارق عنها بايديها لكن هو اقوى منها بيضغط اكتر لدرجه ان نور معرفتش تتشاهد

طارق بيضحك بهيستريه ونور بتتنفس بصعوبه غمضت عينيها جسمها هدى ووقعت علي الارض

****

الفصل الثانى والعشرون :

نور سامعه صوت دوشه حواليها عرفت تميز صوت محمد مش قادره تفتح عينيها حاولت تنادى عليه معرفتش

حسيت بحد مسك ايديها فتحت عينيها بصعوبه النور قوى جدا غمضت عينيها وفتحتها تانى شافت مامتها بتضحكلها

نور : ماما هو انا مت ؟ انا جيتلك خلاص ياماما

مامتها : انتى قويه يانور اوعى في يوم تضعفي

نور : انا تعبت اوى ياماما خديني معاكى

مامتها : انتى مكانك مع مصطفي

نور باستغراب : مصطفي !!!

مامتها اختفت فجاه والنور بقي اقوى غمضت وفتحت عينيها براحه

شافت محمد وسمعته بيقول : الحمدلله فاقت

قرب منها ومسك ايديها

محمد : نور انتى كويسه ؟

نور بخفوت : ماما

محمد : ايه ؟؟ عايزه ايه انا مش فاهم

نور : ماما

محمد : مالها يانور ؟

ياحبيبتى طمنينى عليكى بس انتى كويسه ؟! طارق عملك حاجه ؟

نور بفزع : طارق طارق ابعده عنى يامحمد

حاولت تقوم محمد قرب منها ومسك ايديها كويس علشان يطمنها

محمد : متخافيش يانور انا معاكى اهوه

نور : هو انا جيت هنا ازاى ؟

انتى لما جريتى وسبتينى انا نزلت وراكى لحد ماوصلتى المصحه وفضلت مستنيكى بره لما اتاخرتى دخلت ادور عليكى

انا والدكتور والممرضات خبطنا كتير علي الباب محدش فتح كسرنا الباب لقيناكى مغمى عليكى علي الارض

نور : وطارق ؟

محمد بأسف : ملقناش طارق اختفي مش عارفين راح فين بس احنا اتصلنا بالبوليس واكيد هنلاقيه متخافيش

في الوقت ده دخل مصطفي وساره

بص محمد لنور : انا قررت ان يكون كتب كتابك بكره يانور

اتعصبت نور جدا وحاولت تفك المحاليل من ايديها محمد حاول يمنعها

نور دفعته جامد وكملت محاولتها بس معرفتش

نور : انت ايـــــــــــــــــــــه ؟ مبتفكرش غير في نفسك وبس حرام عليك بطل انانيه كل شويه اقول لنفسي انت اتغيرت بس انت بتثبت العكس بجداره هو انا مش اختك مش بتخاف عليا مش بيهمك سعادتى

انا هنا النهارده في المستشفي بسببك انت كان ممكن اموت بسببك وهفضل خايفه كده بسببك المفروض تكون الامان بالنسبالي لكن انت مش كده

مش فارق معاك حالتى دى واللى بتفكر فيه ازاى تخلص منى ومن مسئوليتى

ده انا اتوقعت انك تكون بدل بابا الله يرحمه بس انت عمرك ماهتفكر فيا يامحمد

وبصت لمصطفي : وانت ازاى موافق انك تتجوز واحده انت متاكد انها مش بتحبك هتعيش مع واحده بتكرهك عادى كده يعنى وازاى موافق اننا نتجوز بسرعه كده اصلا

اقولك حاجه انا بحب واحد تانى يامصطفي ومش هحبك خالص في حياتى

بس لو عايز تتجوزنى اوك انا موافقه بس انت تقدر توفر ليا الامان اللى اخويا معرفش يقدمهولى لو هعيش معاك في امان ومش هتزهق من مسؤليتى انا موافقه

وياريت نكتب الكتاب دلوقتى

محمد ومصطفي وساره بصوا لبعض بصدمه

مصطفي بهدوء : اهدى يانور بس وارتاحى دلوقتى ولما تخرجى بالسلامه نتكلم ونتفق علي كل حاجه

نور بدموع : لا دلوقتى يامصطفي او بلاش نتجوز خالص

قدام تصميم نور وافق مصطفي واتصل بواحد صاحبه يجيب المأذون والشهود

فاقت نور من افيارها علي صوت مصطفي وهو بيقول : قبلت زواجها

ساعتها حست بالخوف وانها اتسرعت محددتش هى كده بتعاقب محمد ولا نفسها ولا مصطفي

افتكرت انها لما تاخد القرار ده محمد هيرفض بس كالعاده بيعكس توقعاتها

نور : انا عايزه امشي

مصطفي : ماشي هخلص الاجراءات واوصلك البيت

نور بتردد : لا احنا هنروح بيتك

مصطفي بدهشه : ليه ؟

نور : علشان انا مراتك وبصت علي محمد وكملت ومش عايزه اشوفه في حياتى تانى

مصطفي بحيره : ماشي

بعد ساعه تقريبا الاجراءات خلصت ونور خرجت من المستشفي وهى بتركب العربيه مع مصطفي

بصت علي محمد شافت الدموع متجمده في عينيه بصتله بحزن وقالت لمصطفي يمشي

وصلوا شقه مصطفي ونور وقفت علي الباب خايفه تدخل

مصطفي شاف في عينيها حيره وخوف وحزن بقي عايز ياخدها في حضنه ويطمنها

بس للاسف مينفعش

مصطفي بشفقه : نور انا ممكن اوصلك بيتك ؟

نور بخوف : لا انا ..... انا بس هدخل اهوه

مصطفي : ها ايه رايك في الشقه ؟

نور بارتباك : حلوه بجد حلوه اوى

مصطفي : طيب بصي دى اوضتك واللي هناك دى اوضتى

نور بدهشه : ايه ؟!

مصطفي بحنان : متقلقيش يانور اكيد مش هعمل حاجه انتى مش عايزاها وانا عارف انك مش بتحبينى دى اوضتك ولو معجبتكيش ممكن تغيري الديكور براحتك خالص اعملي كل اللي نفسك فيه في الشقه يامولاتى

ماشي ؟

نور بابتسامه : ماشي

دخلت نور اوضتها وشويه ومصطفي خبط علي الباب

احتارت نور تلبس الحجاب ولا لا ؟؟

لبست الحجاب وفتحت الباب شافت مصطفي واقف في المطبخ

نور : نعم يامصطفي

مصطفي بص وضحك : علي فكره مش حرام لو ملبستيش الحجاب

نور بارتباك : عارفه بس مش متعوده

مصطفي بابتسامه : ماشي خليكى علي راحتك

ها بقي تاكلى دلوقتى ولا نتزل نشترى هدوم قرري بسرعه يلا يلا ؟

نور : بلاش تتعب نفسك

مصطفي : لا انا فاضي اصلا ومش بحب اقعد في البيت ماصدقت لقيت سبب علشان انزل

نور : طيب نتزل بس مش لازم نشترى ممكن اروح البيت اجيب هدومى وحاجاتى ؟

مصطفي بعصبيه : ايه يانور الاستهبال ده احنا ابتدينا ولا ايه ؟ علي فكره انا عصبي جدا ومش هسكت

نور بخوف : ايه بس انا اسفه

مصطفي بضحكه مكتومه : بتقوليلي ممكن ؟ وبتستاذنى حرام عليكى محدش قالهالى قبل كده ياظالمه

نور بابتسامه : خضتنى حرام عليك

ضحكوا هما الاتنين سوا ونزلوا وصلوا البيت عند نور حضرت شنطتها وخدت كل حاجاتها

مصطفي : صعب تسيبي البيت ده صح ؟

نور بدموع : هو اللى فاضل بعد ما بابا وماما ماتوا

مصطفي : لالالا مش عايز عياط الناس تقول عليا ايه دلوقتى يعنى

وبعدين لو سمحت يلا نتزل اخاف حد يشوفنا لوحدنا كده انا بخاف علي سمعتى

ضحكت نور : ماشي يلا

بس متخافش علي سمعتك مانا اتجوزتك

مصطفي : سترتينى الله يسترك يابنتى

نور : طيب يلا قدامى حضرتك

مصطفي : ماشي يلا

وهما في الطريق مصطفي نزل واشترى لنور ايس كريم وشيكولاته كتير علشان عارف ان هى بتحبهم

روحوا البيت ونور فرحانه اوى ومصطفي فرحان علشان عرف يفرحها

كفايه عليه ان هى معاه دلوقتى هيحاول بكل الطرق يفرحها ويخليها تحبه

تانى يوم :

مصطفي بيخبط علي الباب : نور اصحى يلا يانور

سمع صوتها واطمن انها صحيت راح يحضر الفطار

بعد شويه نور خرجت من الاوضه وهى لابسه الحجاب بص عليها مصطفي وابتسم

مصطفي : خمس دقايق والفطار يجهز

نور : لا تعالى انت اقعد وانا هكمل

مصطفي : انا بحب احضر الاكل بس ممكن تيجى تساعدينى

نور : ماشي

مصطفي باهتمام : هو انتى ايه المواصفات اللي عايزها تكون في جوزك يانور ؟

بصت نور باستغراب : ليه ؟

مصطفي : عادى اهوه دردشه

نور : نفسي يبقي متدين وفاهم الدين صح علشان يفهمنى ويقربنى لربنا اكتر

ويشدنى معاه للجنه عايزاه يحفظنى القران وكل يوم قبل مانام يحكيلي حكايه عن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم او عن الصحابه وامهات المؤمنين

عايزاه يحبنى ويخاف عليا زى ما سيدنا محمد كان بيحب زوجاته وبيتعامل معاهم بالرفق واللين

عايزه اتسابق انا وهو في فعل الخير والصلاه وقيام الليل وختم القران

عايزه تبقي حياتى انا وهو قائمه علي طاعه ربنا والتقرب منه لان السعاده الحقيقيه في كده

عايزه لما اعمل حاجه غلط يفهمنى السبب بهدوء ويقنعنى

من الاخر عايزاه يبقي في حكمه وعقل وامان الاب مع بنته و حمايه وخوف الاخ علي اخته وغيره وحب الحبيب لحبيبته

اقولك سر ؟

مصطفي وهو بيبص لنور وشايف سعادتها وهى بتتكلم : ياريت قولى

نور : نفسي يبقي ابنى في خلق وتصرفات الرسول والصحابه يتربى بين اب وام يعلموه يطيع ربنا وبر الوالدين والدفاع عن الاسلام

مصطفي : بس الدفاع عن الاسلام ازاى ؟ مفيش حروب يانور الزمن ده انتهى

نور : بس الزمن ده هيجى انا قريت في كتاب ان لما المسيح الدجال يظهر هيعود زمن الفوارس علشان يحاربوه ويدافعوا عن الاسلام وان اللي هيعمل كده ويقرا علي جبينه كلمه كاذب هو اللي قلبه مليء بالايمان

وبعدين مش لازم كده بس احنا ممكن ندافع عن الاسلام في اى وقت وبكذا طريقه لما ننشره بالطريقه الصح من خلال تصرفاتنا وتعاملتنا ونحسن صوره الاسلام اللي للاسف مجتمعنا المسلم بيشوها بكل الطرق

مصطفي بتعجب : اول مره اشوف حد في سنك بيفكر في كده يعنى كنت متوقع تقولى عايزه جوزى يحبنى ونسافر مع بعض العالم كله ويجيب ليا عربيه وبيت كبير

نور باستغراب : انا شايفه ان لما يبقي جوزى ملتزم دينيا هيحبنى اكتر من اى حاجه وهيتقي الله فيا ومش لازم اسافر معاه في كل العالم كفايه عليا ان احنا نحج مع بعض باذن الله

ومش عايزه بيت كبير خالص انا عايزه بيت صغير علي قدنا بس يكون دافي وجميل بحس ان البيوت الكبيره بتبقي بارده ومفيهاش حب مش عارفه ليه ؟!

وبالنسبه للعربيه باذن الله نجيبها علشان نخرج مع بعض انا وهو في اى وقت نتجنن براحتنا عايزه جوزى يحبنى بطريقه جديده كده مش زى اى حد يعنى احلام مش مستحيله صح ؟

مصطفي بنظره اعجاب : صح

شافت نور نظره مصطفي ارتبكت : طيب يلا بينا نفطر بقي

مصطفي بيبص لساعته : معلش يانور افطرى انتى علشان اتاخرت

نور : هو انت عندك شغل ؟

مصطفي : اه بس مش هتاخر وبعد كده هعدى علي محمد علشان اشوفه محتاج حاجه منى

نور : هو هيسافر امتى ؟

مصطفي بتردد : بكره

نور بدهشه : بالسرعه دى !!

مصطفي : هو مجهز كل الورق من زمان اللى ناقص التذكره بس والشركه بتاعته حجزتها

نور بحزن : ماشي

مصطفي : عايزه حاجه ؟

نور : لا شكرا

مصطفي : هبقي اكلمك اطمن عليكى

السلام عليكم

نور : وعليكم السلام

مشى مصطفي وقفلت نور الباب وراه كويس

خافت علشان اول مره تبقي في الشقه دى لوحدها اتفرجت عليها براحتها ذوقه عجبها اوى تناسق الالوان مع الاثاث يمكن لو هى اللى بتختار كانت اختارت نفس الالوان دى كأنه بيقرا افكارها ارتاحت اوى للشقه حست انها بتاعتها هى وبس

لحد ماوصلت لاوضه مصطفي ترددت لحظات وبعدين دخلت الاوضه بسيطه فيها لمحه رجوليه برضو واضح تناسق الالوان فيها شافت مكتبه قربت منها وقريت عناوين الكتب تقريبا شبه مكتبتها اوى استغربت للتشابه الكبير ده

في ركن من الاوضه شافت سجاده الصلاه والمصحف فرحت جداوهى خارجه لمحت ورق علي السرير دفعها الفضول انها تقراه

قعدت علي السرير وبدات تقرا :

" احبها بجنون ولا اصدق حقيقه وجودنا معا في مكان واحد يفصلنا عن بعض بضع خطوات بسيطه ولكن المسافه بين قلبي وقلبها تقدر بالاف الكيلومترات

لكنى اثق في حبي لها فهو مثل النيران التى لن تخمد الا بها هى فقط وصلت في حبها الى لقب مجنون وعاشق

عبرت مسافات كثيره لاتقرب منها فقط يظل القلق رفيق ليلي هل سيكون قلبها ملكا لي يوم ؟؟!

سأستمر في الدعاء ومناجاه ربي فهو وحده مقلب القلوب

يااااارب ان كنت خيرا لها واستطيع اسعادها فاجعل قلبها لي

وان كنت سبب تعاستها فابعدنى عنها يارب "

خلصت نور قرايه وهى متلغبطه اوى مكنتش فاكره ان مصطفي بيحبها اوى كده
افتكرت نظرته ليها قبل مايسافر حست بشعور غريب فكرت كتير لحد ما نامت
مصطفي جه بليل لقي الشقه هاديه جدا افتكر ان نور نايمه دخل اوضته لقاها نايمه علي سريره قرب منها وبعد عن عينيها خصلات شعرها ابتسم اوى
وخرج براحه من الاوضه علشان متصحاش
راح مصطفي فتح التلفزيون علشان يشوف الاخبار وتقريبا كده كان مرهق جدا ونام
شويه ونور صحيت اتخضت لما لقت انها في اوضه مصطفي خرجت بسرعه شافت مصطفي نايم قربت منه وصحيته علشان ينام في الاوضه مصطفي فتح عين ومغمض التانيه واول لما شاف نور قدامه اتنفض كده
نور اتخضت وبعدت
نور : ايه يامصطفي في ايه ؟
مصطفي : اتخضيت علشان مش متعود ان حد يبقي موجود معايا وكده
نور : ممم ماشي معلش بعد كده هبقي اكلمك علي الموبايل اقولك انا جايه اصحيك
مصطفي بابتسامه : هههههههههههههه مش للدرجه دى ياستى
نور : طيب ادخل نام شويه لحد مااحضر الغدا
مصطفي بخبث : هو فين الحجاب يانور؟؟
ارتبكت نور وحطيت ايديها علي شعرها : انا علشان كنت نايمه نسيت و ..
غمزلها مصطفي : هغير هدومى واجى اساعدك
دخل مصطفي وساب نور لوحها بقي زى الطماطم من كتر الكسوف فضلت واقفه محتاره تدخل تلبس الحجاب ولا لا ؟؟
خرجها من حيرتها ظهور مصطفي قدامها بابتسامته
هما الاتنين ساعدوا بعض في تحضير الغدا هزروا واتكلموا كتير من غير ماحد فيهم يحس بالوقت
ومصطفي صمم ان هو يصلي ب نور ويكون ليها امام وهى فرحت اوى
ناموا وكل واحد فيهم حاسس بحاجه حلوه وفرحه مش متوقعها
تانى يوم :
صحيت نور بدرى ولبست ونزلت ركبت تاكسي لحد البيت قبل ماتنزل منه شافت محمد وساره

بيركبوا علشان يروحوا المطار
قالت نور لسواق التاكسي يمشى وراهم ونزلت هى كمان عند المطار
وقفت نور تراقب محمد من بعيد يمكن دى اخر مره تشوفه فيها وممكن متشوفش ابنه او بنته خالص هتتحرم من احساس انها تبقي عمتو مكنتش مصدقه
شافت محمد وهو بيبص حواليه كأنه بيدور عليها
افتكرت انها في كابوس وهتصحى منه بعد شويه
فضلت واقفه لحد مااختفوا من قدامها بصت للمكان اللى كانوا واقفين فيه لاخر مره
لفت علشان تمشى شافت مصطفي واقف قريب منها وكأنها مستنيه تشوفه دموعها نزلت علطول
قرب منها مصطفي وحاول يهديها
اقترح ان هما يروحوا يتغدوا في النادى ويتكلموا شويه ونور مكنش عندها قدره انها ترفض ركبوا العربيه سوا
وبعد شويه وصلوا للنادى وقعدوا يتكلموا :
مصطفي : اهدى يانور مينفعش كده
نور : انا مش مستوعبه ان هو سافر بجد هو اكيد عامل مقلب فيا صح يامصطفي ؟
هو مش هيسيبنى يامصطفي لوحدى مش هيسيبنى زى بابا وماما ما سبونى
مش هيتخلى عنا علشان هو بيحبنى ومش بيعيش من غيري انا وهو ملناش غير بعض في الدنيا دى هو مسافرش صح يامصطفي
مصطفي بشفقه : ياحبيبتى اهدى بس واحنا ممكن نسافرله وهو يجى اجازات
مش انتى بتحبيه يانور ؟
نور بخفوت : اه
مصطفي : خلاص ادعيله ان ربنا يوفقه ويرزقه بالخير واتمنيله السعاده في المكان اللى هو اختاره
عيطت نور اكتر
قرب منها مصطفي ومسك ايديها ورفع وشها علشان تشوفه : نور انا بجد مقدرش اشوف دموعك دى الله يخليكى اهدى وبطلى عياط علشان خاطرى
لو مبطلتيش بقي هقوم اصرخ واقول للناس دى كلها انى بحبك وانا مجنون اصلا وهموت واعملها ها اختاري ؟

اتكسفت نور : لا خلاص هبطل عياط اهوه

مصطفي : اضحكى طيب بسرعه يلا

ابتسمت نور : انا اسفه يامصطفي اوى

مصطفي : علي ايه ؟

نور : علشان جرحتك وقولتلك كلام مش حلو انا اسفه والله

انا هحكيلك كل حاجه وقالتله نور علي حكايه الشخص المجهول كلها

مصطفي : طيب انتى ليه متاكده اوى كده انك بتحبيه ؟

انا شايف انه اختار الوقت الصح بس يعنى مثلا انتى ممكن يدخل في حياتك شخص ميستاهلش ان هو يبقي في حياتك

بس هو ظهر في وقت انتى محتاجاه فيه واهتم بيكى فالوقت ده سمعك وحس بيكى وحاول يفهمك وخفف عنك وتبداى ترسمى صوره في خيالك ان الشخص ده مفيش منه وهو ده اللى كنتى مستنياه من زمان وتعملى ليه تمثال جواكى كده ومكانه خاصه بيه

ممكن بعد كده تكتشفي ان هو الشخص الغلط وتبداى تشوفي في شخصيته وفي افعاله حاجات انتى مش متوقعاها او مكنتيش بتاخدى بالك منها

تبقي عايزه تبعدى عنه وتتخلصي من احساسك ان انتى محتاجاه بس مش بتبقي عارفه لانك اتعلقتى بيه

وده كله بيعتمد علي الوقت اللى كل شخص في حياتك بيختاره علشان يظهرلك فيه

يعنى مثلا لو انا ظهرتلك في الوقت ده كنتى هتحبينى انا ولو اى حد غيرى كنتى برضو هتحبيه

نور بحيره : انا مفكرتش كده انت ممكن تكون صح

بس سامحنى يامصطفي انا اسفه وكمان خليتك تتجوزنى وانت مش عايز و ....

مصطفي شاور بايديه علشان تسكت وبكل الشوق اللى جواه قالها : بحبك

اتكسفت نور اوى وحسيت بصدق احساسه ناحيتها بصت بعيد مكنتش قادره تبص عليه

مصطفي قالها ان هو نسي موبايله في العربيه هيروح يجيبه

لما مشي نور بصت عليه وحست ان قلبها بيدق اوى فكرت في مصطفي كتير وفي كلامه

وفجاه شافت قدامها الشخص المجهول اول لما شافته افتكرت اخر مره لما ابتسملها يوم عيد ميلاد حمزه

قامت بسرعه وراحتله ووقفت قدامه

بص ليها باستغراب وقالها : مين حضرتك ؟

نور بتوتر : انا نور هو انت مش فاكرنى

قالها : انا اسف بس انا معرفش حضرتك خالص

بصت عليه نور بذهول

في اللحظه دى مصطفي رجع وشاف نور وهى واقفه معاه

****

الفصل الثالث والعشرون :

فضلت نور واقفه مكانها لحد مامصطفي قرب منها

مصطفي : في حاجه يانور ؟

نور بشرود : لا

مصطفي وهو بيبص للراجل : هو انتى تعرفيه ؟

نور : لا طلعت غلطانه

مصطفي : طيب يلا بينا

نور : يلا

اتغدوا مع بعض ومصطفي قدر يخلى نور تضحك كتير لما خلصوا وصلها البيت وراح هو علي الشغل بتاعه

فضلت نور قاعده في اوضتها تفكر في الشخص المجهول هو مين :

ممكن يكون محمد : بس محمد الفتره دى كان بعيد عن نور جدا ولما حكتله عنه اتفاجأ جدا اكيد هو مش متقن في التمثيل للدرجه دى هستبعده

ممكن يكون حمزه : لو كان هو مكنش هيحذرنى منه اكيد او هيقولى الخطه اللى اخد حقي منه بيها ده اكتر واحد لازم استبعده

ممكن يكون مصطفي : لو مصطفي هيعرف كل المعلومات دى منين ؟؟ ومين الراجل اللى كنت بشوفه معايا في كل خروجه ده لو افترضت ان مصطفي اتفق معاه يبقى موجود بداله علشان معرفوش اكيد كان هيعرفنى او علي الاقل يعرف مصطفي النهارده لما شافه

احتارت نور اكتر والوقت عدى كتير وهى في مكانها مخدتش بالها ان مصطفي واقف جنبها موبايلها رن قامت تجيبه شافت مصطفي اتخضت اوى وصوتت

مصطفي وهو بيضحك : معلش اهدى طيب

هههههههههههههه معلش هههههههههههههه

نور بعصبيه : انت بتضحك !! ايه حركات العيال دى

مصطفي وهو بيحاول يبطل ضحك : وانا مالى الله انا واقف بقالى ربع ساعه وانتى اللى كنتى سرحانه الله

نور : برضو كنت اتكلم بصوت عالى او اى حاجه

مصطفى بابتسامه : حاضر خلاص اخر مره

نور : ماشي بقي

مصطفي بغمزه : قوليلي بقي كنتى سرحانه في مين ؟؟

نور بشقاوه : اكيد مش فيك

مصطفي : اه قلبي طيب اكدبي عليا الله

وانا اللى كنت عاملك مفاجاه

نور : الله مفاجاه ايه ؟؟

مصطفي : لا خلاص بقي انسي

نور : علشان خاطرى يامصطفي هاها

مصطفي : ماشي تعالي معايا

خرجوا بره الصاله لقت بوكيه ورد احمر وفي ورده واحده بيضاء

نور : الله ده حلو اوى

مصطفي : عجبك ؟

نور : اووووووى اوى بجد حلو ثانكس يامصطفي

بس هو ليه ورده واحده بس هى اللي بيضاء

مصطفي : علشان الورده دى انتى وانا شايف ان مفيش حد في الدنيا زيك

انتى الوحيده اللى هتفضلي نقيه وبريئه كده

نور بخجل : احم ثانكس

مصطفي : اتفضلي دى كمان

نور بفرحه : الله شيكولاته الله عليك بقي

مصطفى : هو شكرا بس كده !! مفيش حاجه تانى ؟

بصت علي مصطفي شافت في عينيه نظره حب
اتكسفت وجريت علي اوضتها حضنت الورد وحست ان قلبها بيدق اوى
ونامت وهى مبتسمه
بعد ساعتين :
سمعت خبط علي الباب وصوت مصطفي بيصحيها
نور : نعم يامصطفي
مصطفي : اصحى يانور واتوضى والبسي الاسدال وتعالي
نور : هو الفجر اذن ؟
مصطفي : لسه بس هنصلي قيام الليل مع بعض
صلوا مع بعض وسمعت مصطفي وهو بيدعى ان ربنا يضع حبه في قلب نور
حست براحه كبيره وهى بتسمع صوته الرخيم والهادى وهو بيقرا القران
فضلوا لحد صلاه الفجر
مصطفي : يلا قولي ورايا
اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام
لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد ،يحيى ويميت وهو حى لا يموت ،بيده الخير، وهو على كل شئ قدير ،اللهم لا مانع لمااعطيت ولامعطى لما منعت ، ولامعطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيىء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن ؛ لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
قالت نور وراه وسبحت وقريت سوره الاخلاص والفلق والناس ٣ مرات
وبعدين دخلوا ناموا
صحيوا بنشاط الساعه ٩ فطروا واتكلموا شويه وبعدين نزل مصطفي يصلي
ونور قعدت تقرا سوره الكهف
لما مصطفي جه كان جايب معاه شيكولاته لنور فرحت بيها اوى

مصطفي : انتى تعرفي مين اللي لما توفي سيدنا محمد صلي اللي عليه وسلم قال اهتز لعرشه الرحمن ؟

نور : سيدنا سعد بن معاذ صح

مصطفي بابتسامه : صح

تعرفي ليه بقي ؟

نور : لا

مصطفي : سعد بن معاذ اسلم وهو عنده ٣١ سنه وتوفي وهو عنده ٣٧ سنه

نور : سبحان الله ايه اللي عمله في السبع سنين علشان يهتز لوفاته عرش الرحمن ؟

مصطفي : هو كان من كبار الرجال في المدينه المنوره وقت لما سيدنا مصعب بن عمير كان بيدعو للاسلام وهو طبعا

كان اول سفير للاسلام

سيدنا معاذ ساعتها اظهر رمحه وقال ل سيدنا مصعب قدامه اختيارين ان هو يقعد في المدينه ويبطل دعوه للاسلام اويمشي من المدينه

سيدنا مصعب قاله ايه رايك تسمع الاسلام بيقول ايه وافق سيدنا معاذ وقال لقبيلته :" يابنى عبد الاشهل كيف تعلمون امرى فيكم ؟ قالوا : سيدنا فضلا ، وأيمننا نقيبة

قال : فإن كلامكم علي حرام ، رجالكم ونساؤكم ، حتى تؤمنوا بالله ورسوله "

فما بقي دار في بنى عبد الاشهل ولا رجل ولا امرأه إلا واسلموا فكان من اعظم الناس بركه في الاسلام واقام مصعب بن عمير في داره يدعو الناس للاسلام و كان سعد وأسيد بن الحضير يكسران الأصنام

ولما هاجر الرسول صلي الله عليه وسلم الى المدينه استقبله سيدنا معاذ و آخى الرسول بينه وبين سعد بن ابي وقاص

وعدت الايام لحد ماوصلوا لغزوه بدر فكان الرسول بيستشير المهاجرين والانصار هيعملوا ايه وهيجهزوا للغزوه ازاى ومين هيحارب

فقام سيدنا معاذ وقف وقال :"

يارسول الله آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ماجئت به هو الحق وأعطيناك مواثيقنا على السمع والطاعة فامض يارسول الله لما أردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره أن تلقى

بنا عدواً غداً إنا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء لعل الله يريك فينا ما تقر به عينك

لن نقول لك مثل ماقال قوم موسي لموسي اذهب فأنت فقاتل اننا هنا مقعدون ولكننا نقول لك يارسول الله اذهب انت وربك فقاتلا إنَّا معكما مقاتلون سر بنا علي بركه الله"

سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم فرح اوى ووجهه تهلل من كلام سيدنا سعد بن معاذ

وقال :" سيروا وأبشروا، فان الله وعدني احدى الطائفتين والله لكأني أنظر الى مصرع القوم " وحمل سيدنا سعد لواء الاوس في المعركه وابلي بلاء حسنا

وفي غزوه الخندق بقي الوضع كان مختلف علشان كان في حصار شديد من كل قبائل المشركين بتحريض من يهود بنى نضير وعندما علم الرسول امر بحفر الخندق

و ارسل سعدبن معاذ وسعدبن عباده ال كعب بن اسد زعيم يهود بنى قريظه ليتبينا حقيقه الموقف وكان بين الرسول ويهود بنى قريظه عهود ومواثيق فلما التقوا به قال " ليس بيننا وبين محمد عهد ولا عقد "

عز علي الرسول صلي الله عليه وسلم ان يتعرض اهل المدينه لهذا الغزو وراح يفاوض زعماء غطفان على ان ينفضوا ايديهم عن هذه الحرب ولهم لقاء ذلك ثلث ثمار المدينه ورضي قاده غطفان ولكن قبل تسجيل الاتفاق دعا اليه اصحابه رضى الله عنهم ليشاورهم واهتم برأى سعد بن معاذ وسعد بن عباده

فتقدم السعدان الي رسول الله " أهذا رأى تختاره أم وحى امرك الله به ؟؟

فقال الرسول : " بل امر اختاره لكم "

فقال سعد بن معاذ :

" يا رسول الله، قد كنا وهؤلاء على الشرك وعبادة الأوثان لا نعبد الله ولا نعرفه، وهم لا يطمعون أن يأكلوا من مدينتنا تمرة، الا قرى، أي كرما وضيفة، أو بيعا ، أفحين أكرمنا الله بالاسلام، وهدانا له، وأعزنا بك وبه، نعطيهم أموالنا ؟؟ والله ما لنا بهذا من حاجة. ووالله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم "

فعدل رسول الله عن الاتفاق وأنبأ زعماء غطفان
وحاربوا فأصابه سهم في ذراعه فقطع أكحله (عرق من وسط الذراع)
وتعدى الايام ويتوفى وعند وفاته جاء جبريل الي الرسول صلي الله عليه وسلم فقال :
من هذا العبد الصالح الذي مات ؟ فتحت له ابواب السماء وتحرك له العرش
وخرج صلى الله عليه وسلم يشيعه فقال القوم: ما حملنا يا رسول الله ميتاً أخف علينا منه فقال صلى الله عليه وسلم:
"ما يمنعه أن يخف وقد هبط من الملائكة كذا وكذا لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم والذي نفسي بيده لقد استبشرت الملائكة بروح سعد واهتز له العرش "
يقول أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:" كنت ممن حفروا لسعد قبره ، وكنا كلما حفرنا طبقة من تراب، شممنا ريح المسك حتى انتهينا إلى اللحد "
نور بإعجاب : الله بجد ده في ناس بتعيش ستين وسبعين سنه مسلمين ومش بيعملوا اى حاجه
مصطفي : مش مهم هتعيشي قد ايه المهم عملتى ايه في الفتره اللي عيشتيها ؟
نور : في ناس الاسلام بالنسبه ليها كلام وبس لكن افعال مفيش
يعنى لما اقول لحد من اصحابي المفروض متلبسيش ضيق وقصير تقولى اه مانا عارفه ربنا يهديني بعدين هبقي اجيب هدوم طويله كأنها ضامنه انها هتعيش لحد ماتعمل كده
اقول لواحده صاحبتى تانيه حرام تكلمى شاب وكده تقولى بنتكلم بحدود ومش عارف ايه
مصطفي : السؤال بقي هى بتكلمه ليه ؟؟
نور : بيتكلموا اصحاب
مصطفي : اصحاب !! وهى بنات البلد خلصوا ؟؟
يعنى مش فاهم بأى منطق بيتكلموا واراهنك ان اول واحده ترد وتقولك اصحاب يبقي بتحبه ومتعلقه بيه ومتقدرش تبعد عنه اصل احنا بشر ومشاعرنا مش ملكنا والكلام المتبادل بينهم بيحرك المشاعر والانجذاب بين الشاب والبنت شيء طبيعى حتى لو في حدود
علشان كده ربنا خلى مفيش تعامل الا في اضيق الحدود ربنا مش بيؤمرنا بحاجه الا وفيها خير لينا بس احنا اللي مش بنفكر
البنت توصل لثانوى وممكن قبل كده كمان تحس انها مكتمله الانوثه وان الشباب هيموتوا عليها وتشوف انها لما تكلم شاب عادى اصل الجيل كله بيتكلم وكل اصحابها مع انها عارفه من جواها ان

ده غلط وحرام

نور : صح انت صح

مصطفي بابتسامه : ايوه عارف طول عمرى

هو انتى ازاى كده ؟؟

نور : كده ازاى ؟

مصطفي : كده يعنى كده ؟ مفيش منك كده

نور بابتسامه : بص هو انا غلطت كتير وعملت مصايب اكتر بس فى يوم قريت

ان الانسان هو اللى بيختار يبقي ملاك ولا حيوان

لو الانسان اختار شهواته ورغباته يبقي كده اختار انه يبقى حيوان

ولو كبح شهواته وسيطر عليها بقي ملاك والمقصود بشهواته هنا هو كل حاجه الكدب والنميمه وكل حاجه حرام

وانا اخترت انى ابقي ملاك

مصطفي : احلى ملاك طبعا

ودلوقتى اتفضلى غيري هدومك بسرعه بسرعه

نور باستغراب : ليه ؟

مصطفي : مفاجاه

بعد ساعه :

نور : ايه المفاجاه الله

مصطفي : غمضي عينيكى

نور : اهوه

مصطفي : خليكى مغمضه بقي

يلا فتحى

فتحت نور عينيها شافت اطفال ماسكين كل واحد حرف من كلمه بحبك وبيقولولها عمو مصطفي بيحبك اوى ياطنط هو بيحكى لينا عنك علطول

فرحت اوى نور وقلبها دق بسرعه اوى ولعبت هى ومصطفي مع الاطفال دول كتير اوى بس كان في ولد زعلان

مصطفي : انت زعلان ليه ياعمر ؟

عمر : مش زعلان

مصطفي : ايه ده هتخبي عليا ؟

عمر : ماما تعبانه ومش معايا فلوس اجيب ليها الدواء وروحت اشتغل عند النجار اللى عندنا بيضربنى جامد ومش بيدينى فلوس

مصطفي : ومقولتليش ليه ياعمر ؟

عمر : انا دلوقتى كبرت ولازم اتصرف لوحدى علشان انا راجل

مصطفي : طيب بص حضرتك انت لازم تذاكر وتروح مدرستك وبس واى حاجه تقولى عليها فاهم

عمر : بس ....

مصطفي : من غير بس

انا عايزك تركز في مذكراتك علشان تبقي احسن منى وتنسي موضوع الشغل ده خالص

عمر : ماشي

وخده مصطفي واشترى الادويه اللي عايزها كله ودفع لدكتور الصيدليه فلوس زياده علشان لو عمر احتاج دواء تانى في اى وقت يخدها علطول

بليل وهما راجعين في العربيه

نور كانت بتفكر ازاى حاسه بمشاعر غريبه ناحيه مصطفي يعنى هى ملحقتش تحبه اكيد بس هى حاسه انها بتحبه من زمان

وصلوا البيت :

نور : هو انت تعرف الاطفال دول منين ؟

مصطفي : دول اصحابي من زمان

نور : اصحابك ازاى ؟

مصطفي : بصي ياستى انا لما كنت في سنهم تقريبا بابا وماما انفصلوا والاتنين نسيونى اصلا وكل واحد عاش حياته

بس انا الحمدلله ربنا اكرمنى واتوفقت في حياتى

الاطفال دول هما كمان ظروفهم شبه ظروفي علشان كده قربت منهم بحاول اعوضهم عن اللى انا اتحرمت منه

نور باعجاب : انا اول مره اعرف انك كده

مصطفي: علشان انتى بتشوفي الناس بعقلك مش بقلبك

تصبحى علي خير

نور : وانت من اهله

دخلت نور اوضتها وكلام مصطفي في دماغها هى متاكده انها سمعته قبل كده بس من مين ؟ مش فاكره

نفسها محمد يكون موجود معاها في الوقت ده

وكالعاده مصطفي جه يخبط عليها علشان يصلوا مع بعض

صلوا وبعد ماخلصوا مصطفي فتح الاب توب علشان يشوف حاجه مهمه

ساعتها نور افتكرت هى سمعت الجمله دى فين قبل كده

نور : مصطفي

مصطفي : نعم

نور : انت الشخص المجهول

مصطفي بدهشه : ليه بتقولى كده ؟؟

نور : ايوه انت هو

انت قولتلي ان انا بشوف الناس بعقلي مش بقلبي وهو كمان قالي كده

مصطفي بتهكم : يعنى ده دليلك فكرتى برضو بعقلك ومحستيش بيا

نور باستغراب : يعنى هو انت !!

مصطفي : اه

نور : ازاى ؟ وليه ؟

مصطفي : مكنش في طريقه تانيه غير كده

نور : وعرفت كل ده ازاى ؟؟

مصطفي : اول حاجه حكايه موت اهلك مامتك هى اللى قالتلى

نور : ماما !!

مصطفي : اه مامتك كانت حاسه وحلمت كذا حلم ووصتنى عليكى

ومكنتش هعرف اقولك بطريقه تانيه علشان مصدمكيش

وحكايه حمزه اخوكى هو اللى قالى عليها لما انتى قولتيله
مشيت وراكى في مره وعرفت حمزه وطلع بالصدفه ان احمد صاحبه انا اعرفه كلمته واتفقت معاه وعلي فكره هو اللى كان بيقولى اخبار حمزه كلها وساعدنى انى اعمل هاكر علي الاكونت بتاعه نور وهى مش مصدقه :طيب والراجل اللى كنت بشوفه واللى شوفته من يومين
مين ده ؟
مصطفي : والله مش عارف انا كنت بروح معاكى النادى زى ماوعدتك والراجل ده كان بيبقي موجود في النادى علطول فانتى افتكرتيه الشخص المجهول علشان انتى بتفكرى بعقلك بس نور عيطت جامد وهى مش مستوعبه اللي بيحصل ده
مصطفي قرب منها ومسك ايديها وبص في عينيها : والله يانور انا بحبك اوى وكل اللى عملته وهعمله علشانك انتى انا قلبي بينبض علشانك انتى بتنفس علشانك انتى
مكنش ينفع اقولك كده وانتى مش حلالى كان لازم اتقي ربنا فيكى
انا متاكد انك بتحبينى بس انتى مش مديه لنفسك الفرصه انك تصرحي بالمشاعر دى
انتى مش متخيله انا بحبك قد ايه نور انا عايش بيكى انتى ومن غيرك مليش لزمه
لو مكنتش بحبك كده كنت حاولت اقرب منك بأى طريقه بس مقدرتش اعكر النقاء اللى فيكى واسلب منك برائتك
بحبك يانور شوفت فيكى بنتى واختى ومراتى وام عيالي وامى وكل حاجه ليا عمرى مافكرت في غيرك ولو قررتى انك تسبينى مستحيل افكر في غيرك
طيب اقولك سر انتى ليكى ٤ ضحكات :
ضحكه لما تبقي مش طايقه حد بيتكلم وتضحكى علشان تجامليه
وضحكه دبلوماسيه بتضحكيها لكل الناس
وضحكتك ليا ولمحمد لما بنجبلك الشيكولاته وبتبقي عامله زى الاطفال
واحلى ضحكه لما تبقي بتعيطى والدموع في عينيكى وضحكتك مرسومه علي شفايفك علشان تبقي قويه
بس انا بحبك كلك علي بعضك بعيوبك قبل مميزاتك علشان انتى اللي بتكملينى وانتى اللي هتسعدينى وتراعى ربنا فيا
انتى مصدقانى يانور صح ؟

وقبل مانور ترد موبايل مصطفي رن رد بسرعه معالم وشه اتغيرت

مصطفي : غيرى هدومك بسرعه يانور

علشان ساره في المستشفي

نور ومصطفي جريوا بسرعه علي المستشفي ولما وصلوا سالوا عن اوضه ساره

راحوا شافوا محمد واقف قدام الاوضه

سلم عليه مصطفي وتبادل معاه عبارات سريعه واستاذن يروح يسال الدكتور

نور ومحمد باصين لبعض

محمد محتاج نور جنبه في اللحظه دى ونور في حيره من اللي بيحصل حواليها وهو ازاى موجود هنا ؟

التفكير مستمرش كتير وبسرعه نور جريت علي محمد وحضنته وكأنه كان مستنيها دموعه نزلت وحضنها اوى

علشان يستمد منها قوته فضل في حضنها زى الولد اللي لقى مامته ومش قادر يبعد عنها

طبطبت نور عليه وقعدوا هما الاتنين علي الارض

نور : ساره كويسه ؟

محمد بخفوت : كويسه الحمدلله بقت كويسه

نور : ايه اللي حصل ؟

محمد : اتخانقت انا وهى جامد وفجاه لقيتها بتصوت وفي دم علي هدومها

نور بعياط : البيبي كويس ؟

محمد : الحمدلله

هسميها نور علشان لما انتى تبعدى عنى الاقيها موجوده

نور : بس انا مش هبعد عنك يامحمد

محمد : نور انا عايز اقولك حاجه

نور : مش وقت الكلام دلوقتى

محمد : نور اسمعينى

انا مسافرتش ولا في يوم هفكر اسافر واسيبك حتى لو بشحت انتى اختى وكل حاجه ليا في الدنيا دى

احنا مثلنا عليكى الحكايه دى انا وساره ومصطفي علشان تتجوزيه

علشان كنت متاكد انك هتبقي سعيده معاه خصوصا بعد ماعرفت ان هو الشخص المجهول اللى انا واثق انك بتحبيه

نور : انت كنت عارف ؟

محمد : مصطفى حكالي كل حاجه قبل مايسافر لما اتقدم ليكى بس مقاليش التفاصيل علشان كده استغربت لما انتى كنتى بتحكيلي ان هو عمل كل ده علشانك

والله هو بيحبك اوى يانور

نور : يعنى انتوا كنتوا بتمثلوا عليا ده كله

محمد : علشان انتى عنيده ومكنتيش هتتجوزيه غير بالطريقه دى ولو كنتى عرفتى ان هو الشخص المجهول ده كنتى

عندتى اكتر وقولتى انه كدب عليكى

نور بفرحه : يعنى انت ومصطفي عملتوا كل ده علشانى انا لوحدى ؟

محمد : اه يعنى علشانك انتى واصحابك

نور : انا بموت فيك يامحمد ربنا يخليك ليا والله انت احلى اخ في الدنيا دى كلها انا اسفه علي كل الكلام اللى انا قولتهولك متزعلش منى

محمد : مش زعلان ياحبيبتى

يلا روحيله بقي

نور بتردد : طيب وساره ؟!

محمد : هى كويسه ونايمه وانا هدخلها اهوه

حضنته نور وجريت بسرعه شافت مصطفي واقف مع الدكتور في الاستقبال بص عليها وهى بتنهج من الجري اتخض

نور بصوت عالي : هو انا عارفه ان ده مش وقته خالص ولا ده مكان علشان اقولك كده

وركعت نور علي ركبتها انا مش متخيله انك عملت كل ده علشانى حاسه انى بطله اكتر روايه رومانسيه في العالم حاسه انى بحلم

حاسه انى اميره في مملكتك وانى طايره في سما حبك

انا بحبك بجد اوى بس انا غبيه علشان عرفت ده متاخر بس انت هتسامحنى علشان بتحبنى صح

هتستحملنى وتصبر عليا وعلي عندى وعلي جنانى صح
بصتله نور والدموع في عينيها وصوتها رايح من كتر العياط والله بحبك
قرب منها مصطفي وحضنها وهو يردد الحمدلله الحمدلله
وقالها يعنى احنا كتبنا كتب الكتاب هنا واعترفتيلي بحبك ليا هنا انا حبيت المستشفي دى
كل اللى موجودين صقفوا ومحمد بص عليهم وهو فرحان انه نجح في اسعاد اخته
بعد اسبوع :
كانوا كلهم متجمعين في فرح نور اللى اصرت انه يكون اسلامى بعد ماتفقوا ان هما هيعيشوا في شقه نور علشان تفضل مع محمد علطول كانت زى القمر حبها كان تاج ليها في اليوم ده كانت ماشيه وسط البنات زى الفراشه كل اللي يشوفها يتاكد من نظراتها انها فرحانه وبتحب مصطفي بجنون
وبالنسبه لمصطفي مكنش يفرق عن نور كتير
بعد الفرح وقفوا هما الاربعه ونور مسكت ايد محمد من ناحيه وايد مصطفي من ناحيه وقالتلهم اوعدونى محدش فيكوا يسيبنى خالص
بس كان واقف معاهم حد خامس من بعيد وعلي وشه نظرات شر وهو طارق
محمد : نور بالنسبالي كل حاجه مش كتير بيصدق ان في اخوات بيحبوا بعض كده بس هو كتير اوى بس احنا اللي بنحب نبص علي الوحش بس
ياريت كل واحد فينا يعامل اخته كأنه بيعامل حبيبته ويتقي الله فيها ويفهمها ويحتويها بدل مابيعمل كده مع بنات غريبه عنه
اختك هى احلى مافيك خلي بالك منها
فكر مليون مره قبل ماتضحك علي بنت علشان كما تدين تدان افتكر كويس الجمله دى ومتخدهاش باستخفاف

نور : محمد احلى حاجه في دنيتى يمكن قربنا من بعض اكتر لما بابا وماما توفوا بس يمكن ربنا عمل كده علشان نعرف قيمه بعض عمرى ماهبعد عنه وهيفضل كل عيلتى وامانى
مصطفي بقي انا بحبه اوى ربنا يخليه ليا لحد دلوقتى مش مستوعبه ان هو عمل كل ده علشانى وفعلا الحب في الحلال مفيش احسن منه كل حاجه في الحلال بتبقي احلى بكتير وليها لذه مختلفه كده

مبتبقيش خايفه حد يشوفك او خايفه تعملى حاجه تغضب ربنا مبتفكريش في كل كلمه قبل مابتقوليها لانك واثقه انك في الحلال حافظى علي مشاعرك كويس للانسان اللي يستاهلها واللي هيعمل كل حاجه علشان تبقي ملكه هو بس متستعجليش واصبري ربنا هيعوضك ويرزقك بكل خير زيي كده ربنا عوضنى ب مصطفي الحمدلله

هيقابلك مصاعب كتير في حياتك وهتحس ان الدنيا ضاقت بيك ساعتها افتكر ان الله اذا احب عبدا ابتلاه وقرب من ربنا اكتر

كل فتره فكر في حياتك ورتب افكارك والناس كل واحد في مكانته اللى تناسبه علشان محدش يجرحك ومتتعشمش في حد بزياده

حاول كل ماتتضايق تخرج الشحنه اللى جواك في حاجه مفيده ممكن تكتب الحاجات الوحشه بقلم رصاص والحاجات الحلوه بالقلم الجاف بعد فتره هتلاقي القلم الرصاص اتمسح ومبقاش موجوده منه غير اثار قليله اوى

لازم انت كمان تمسح من حياتك اى حاجه ممكن تضعفك بس سيب ليها اثر علشان تفضل فاكرها وتتعلم منها كويس

مصطفي : اخيرا عملتها وحبتنى انا مش مصدق بجد تعبت كتير علشان قلبها يبقي ملكى بس اهم حاجه انى راعيت ربنا فيها علشان كده ربنا باركلنا في بعض

لو بتحب بجد لازم تخلى حبك في النور وفي الحلال غير كده لا هتقول لازم اقولها علشان متضيعش منى خليك واثق انها لو نصيبك محدش هيخدها منك

لو حبيت بجد وواثق ان دى الانسانه اللي لازم تكمل معاها حياتك اعمل كل اللى تقدر عليه علشان تبقي ملكك في الحلال

طول ماانت صح وبتراعي ربنا وبتتقيه ربنا هيكرمك بكل خير

ساره : كنت عارفه ان محمد مبيحبنيش ووافقت اجازف واتجوزه مكنتش متوقعه ان هو يحبنى بس الحمدلله ربنا قال ان عند حسن ظن عبد بي وانا وثقت في ربنا ودعيت كتير ان محمد يبقي نصيبي والحمدلله ده اللى حصل

اصبر علي حبيبك وعلي حلمك وبعون الله هتحققه بس انت اسعى وحاول وجرب مليون مره

وباذن الله هتوصل وهتعيش في سعاده
بس اهم حاجه ارضي ربنا قبل اى حاجه

محمد : انتى عارفه يمكن الناس تستغرب احنا ازاى اخوات وبنحب بعض كده
نور : علشان تفكير الناس فى الحب ان هو لازم يكون بين واحد وواحده ويتجوزوا وكده
محمد بس ميعرفوش ان حبنا ده من اطهر انواع الحب
نور : علشان مش عايزين من وراه مصالح ولا حاجه
نور ومحمد : علشان احنا حب العيله اللى مفيش زيه فى الدنيا
الحب اللى بنتولد وبنكبر بيه وهنفضل كده لحد مانموت
واحنا مش احلى اخوات فى الدنيا ده فى زينا كتير
كل الحكايه ان احنا اخوات بجد وعارفين قيمه بعض
يمكن فعلا منظورنا للحب يكون غلط وده اللى لازم نصححه دى حكايه بنات كتير لان بكل بساطه فى بنات بتهمل حب العيله وبتدور على حد غريب يعوض المكان ده
عيلتنا هى اللى هتفضل معانا طول العمر مهما غلطنا ومهما زعلناهم لان بكل بساطه ده حب نقى ومش لازم ندفع تمنه علشان يستمر مش عيب ان انا احب اخويا وعيلتى اكتر من اى حاجه بس عيب انا انسى حبهم واقلل اهتمامى علشان خاطر حد تانى وعلشان كل ده
"من بين كتير حكايات حكايتى دى حكايه"
انا عندى اخويا اللى مقدرش استغنى عنه خالص يمكن نتخانق كتير ونزعل من بعض اكتر بس الاكيد ان احنا علطول هنفضل مع بعض
علشان كده انا بحب اخويا اكتر من اى حد فى الدنيا دى

*******تمت بحمد الله *******